الجامعة

العدد ١٩٥
السنة السادسة
الخميس ٢٤ أكتوبر
سنة ١٩٣٥ م



بيا
سبة قرب افتتاح صالتها
بشارع عماد الدين بمصر

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامى الي (النفر) قطب عبد الصبور

بالاورطة الثامنة المشاة عند حدود مصر الغربية

اكتب اليك هذه الرسالة بعد ان انتهيت من قراءة الخبر الذى نشرته (الاهرام) عن سفر (الاورطه) التى تعملون تحت لوائها الى السلوم والذى ذكر فيه ان الموسيقي عزفت عند تحرك القطار بكم (نوبة وداع) وهى النوبة التى اعتادت فرق الموسيقي العسكرية الا تعزفها الا عندما يكون الجيش الراحل متجها الى جبهة قتال لا يعرف الا الله هل يعود منتصراً او يفنى فى سبيل الدفاع عن أرض الوطن

اني لا أخفي عنك انى ذرفت دمعة وأنا اتلو ذلك الخبر بكيت فرحا لانه أثار فى صدري حنينا هائلا الى مجد مصرى قديم قنعنا في الاعوام الاخيرة منه بالقراءة والذكرى كما أثار فى روحى رجولة من العبث ان نتحدث عنها على صفحات الصحف والكتب مادام الدم المصري قد تجمد فى عروق جيشنا منذ عشرات الاعوام . ومادامت أرض مصر لم تتخضب به . ثانياً يشهد بأنك وأمثالك من ابناء مصر البررة تعرفون كيف تبذلونه عزيزا لدرء اعتداء أثيم

انني اشترك مع تلك الموسيقي التي عزفت لك ولزملائك جنود (الاورطه) الثامنة المسافرة لتحمي حدود الوطن الغربية من الاعتداء المحتمل عليها – على هذه الصفحة فى وداعك . واقسم لك انى أحس بخشوع عجيب وانا اكتب هذه الرسالة اليك . خشوع العارف بفضلك . وهو فضل لم اعترف به يوما لغيرك . انى اقدر تماما — كما لا أشك أنك تقدر انت الآخر — بأنك تؤدى واجبك الاول والاخير اذ تحمل السلاح لتغمده فى صدر العدو اذا حاول المساس بشبر من أرض الوطن . ولكنني أريد ان أؤكد لك أن هذا الظرف الاخير الذى اطلق السنة العالم لتتحدث عن تهديد حدود مصر بغارة أجنبية . قد جعلني وجعل كل مصرى يحس احساساً صادقاً عميقاً بأنك فخر الوطن . وعدته . ورمز شرفه وعزته . ومحط آماله . ومنقذه عند النكبة الكبرى . هو واجبك .. تنتصر أو تموت ولكن ثق يامواطنى العزيز انك فى اداء هذا الواجب – منتصراً أو مستشهدا — انما تحميني وتحمى الملايين من أمثالى .

انى أذكر أن والدتك ستيه أم قطب كانت قد وقفت على باب « المركز » بعد (الفرز) وانتخابك من بين (انفار القرعة) تبكى وتندب حظها الذي خيل اليها انه كان عاثرا . واذكر انك اضطررت يومئذ لترك زراعتك لانك لم تقو علي دفع (البدليه) وقد خيل اليك أن القدر قد قسا عندما تركك تولد فقيراً وساقك شبه مكره لكي تؤدي اعوام الخدمة العسكرية «الاجبارية» كما أذكر انك طالما تألمت وأنت تتلقى شتائم الضباط وصف الضباط ايام كنت تتلقى تمريناتك العسكرية الاولى فى صفوف المبتدئين وهى الشتائم التي تطرف مطلقوها احيانا الي حد المساس بأم قطب التى تركتها خلفك فى القرية فقيرة معدمة ولكنها تحمل فى حبك قلبا من ذهب !

اذكر كل ذلك ولكننى اؤكد لك ان الظروف الحالية قد جعلت كل مصرى يسلم بأنه اذا ذكرت الرجولة الحقة فلا يجب ان يذكر الي جانبها الا اسمك وحدك . وبأن المصير الذي بكيت أم قطب لانك كنت مساقا اليه فى نظرها لفقرك وضيق ذات يدك – انما هو المصير الاخلد ذكراً . الابقي أثرا . الاشرف عندما تذكر مصائر الرجال وانه اذا كان لغيرك من مواطنيك الشبان أطباء ومهندسين ومحامين وقضاة فخر العمل لخير مصر كل فى دائرة عمله فان لك انت وحدك فخر حمايتهم جميعا والدفاع عنهم . وافتدائهم والوطن بدمك العزيز .

انني احييك من بعيد . تحية الاحترام وعرفان الجميل . وارجو ان اوفق الى استقبالك عند عودتك سالما باذن الله على هذه الصفحة ايضا بنشيد أنظمه خصيصا لك . وباقة ورد . . أعين أم قطب علي تقديمها اليك وثلاثة أشرطة احضر حفلة وضعها علي ساعدك وأنا موقن منذ اليوم بأنك يومئذ سوف لا تسيء معاملة صفوف الانفار المستجدين الذين سوف يعهد اليك بأمر تمرينهم ..!

محمود كامل
المحامى

ماضٍ ملوث ؟
في يوميات

اتبع المحرر فى كتابه الاخير (بائع الاحلام) طريقة تصديره بقصة مصرية كامله Novel كما فعل فى كتابه السابق (٨ يوليو) التى اثارت قصته الطويلة (حياة الظلام) اكبر ضجة عرفتها الصالونات الادبية فى الاعوام الاخيرة والقصة الطويلة التى يقدمها مؤلف (بائع الاحلام) والتى جعل عنوانها «ماض ملوث» تدور حول حياة فتاة من اسرة كبيرة اضطرتها الظروف الي السقوط والتلوث وهو فى كتابته لهذه القصـــة يصور ناحية جديدة مبتكرة من حياة المجتمع المصري ويعالج مشكلة من أدق مشاكلنا «العالية» على ضوء احدث القواعد فى كتابة القصة . . وفى هذه الصفحات الثلاث مقتطفات موجزة من مذكرات بطلة (ماض ملوث)

---

١٦ نوفمبر

انني سعيدة !

استطيع الآن ان اكتب هذه الكلمة للمرة الاولى بعـد وفاة « المرحوم » فقد بدأت اليوم عملى مع الاستاذ منير عاصم .

انه عمل رشيق يحقق الكثير من اطماعي القديمه .

لقد ذهبت اليـوم فى الموعد الذى حدده لى وهو الساعة الخامسة مسـاء ولما فتح لى الخادم الزنجى الصغير الباب تقدمت الي البهو الكبـير الذى قامت التماثيل الحجرية والرخاميـة فى انحائه وقد انعكس عليها ضوء الطريق البعيد فبدت كأنها توابيت فى مقبرة فرعونيه فخمة .. وشعرت فى بادىء الامر بشيء من الخوف ولكـن بصري لم يلبث ان تعود علي الظلام . ولمحت ضوء ازرق يبدو في آخر البهو وقد انعكس عـلى « مقعد طويل » استلقى عليه الاستـاذ منير وفى يده كتاب يقرأه

وخطوت نحوه ثم تعمدت ان احدث صوتا اثناء سيري . ولكنـه لم يلتفت الى . كان لا يزال يقرأ .. ولما وقفت الى جانبه لم أرد ان أحييه خشيـة ألا يرد علي . والقيت نظرة على الكتاب الذي بين يديه فكدت أصيح . . كان كتاب (جان كريستوف) للكاتب الفرنسى رومان رولان . نفس الكتاب الذى نلته جائزة علي رسم لوحة «بيتى» منذ ثلاثة أعوام . والذى حجز عليـه هو واللوحة بسبب ديون «المرحوم»

وكان الاستاذ منير قد كاد ينتهى من الجزء الأول الذي اختار له المؤلف عنوان (الاصدقاء) . ووقفت خلفـه ساكتة لا أتحرك . ولا أتكلم حتى وصل الى السطر الاخير . فسمعته يقرأ بصوت عال كلماته الاخيرة «لم تتحرك . وكانت عيناها نصف مغلقتين . وأخيرا . نهض ودون ان يلتفت اليهـا خرج مسرعا » واقفل الكتاب ثم وضعه خلف وسادة «المقعد الطويل» وتركنى واقفة مكاني واختفى فى الظلام . وبعد قليل عاد وفى يده ورقة كبيرة فتحها أمامي وهو يقول :

— ايه رأيك ف الفكرة دي ياعفت؟

ودهشت لدى سماعه يناديني باسمى مجردا لانني لم اعتد ذلك قط من رجل غريب ولكنني لم ألبث ان رأيته يقترب مـنى ويطوقني في رقة بذراعه وهو يشير الى صورة مضطربة مرسومة بالقلم الرصاص علي الورقة وفكرت فى ان ادفع ذراعه بعيدا عني او ان ابتعد عنه . . ولكننى لم افعل . لقد شعرت براحة عجيبة فى ان اطيعه ! فلم اتحرك بل نظرت بعينين نصف مغلقتين الي الصورة التى أمامي كانت صورة راعية عربية من رعاة الغنم تمسك فى يدها عصي . . وقد ظهر الغضب علي وجهها وسألته

— مين دي — فأجابني

— انتِ .
— انا ؟
— ايوه انتي .. دى فكرة التمثال اللي حانحته..

وعدت انظر الي الصورة .. كانت الراعية ترتدى ثوبا ممزقا كشف عن معظم اعضاء جسمها فسألته

— حتطلعني كده ؟

— ايوه . تأكدى انه حيكون تمثال مدهش .

ولمحت العنوان الذى اختاره لتمثاله الجديد مكتوبا على الورقه ... « الراعية الغضبي » وتمتمت شفتاي بالعنوان أكرره

الاستاذ منير بعدى فى نشوة هائلة ثم اسرع فأضاء نور البهو الكبير وجذبني من يدى ثم بدأ يعمل في الخطوط الاولي للتمثال. وقد تهلل وجهه بالامل والفرح

١٧ نوفمبر

دهشت اليوم عندما فتحت حقيبة يدى فوجدت فيها ثلاث ورقات من ورق «البنكنوت» فئة كل منها جنيه

لقد وضعها الاستاذ منير لى أمس دون أن اشعر بلا شك

اني كنت اتوقع — طبعا — ان اتقاضى اجرا فى مقابل العمل معه ولكن لست أدرى لم خجلت عندما عثرت على هذا المبلغ فى حقيبتى كم كنت اتمني ان اعين هذا الشاب دون ان اتقاضى اجرا انى اتمني من صميم قلبى أن اراه عظيما ناجحا . موفقا . ان اراه اعظم فنانى العالم .. اني احس بأن مستقبلا باهرا ينتظره . فلم لا اشترك انا بنصيب فى وصوله الى ذلك المستقبل المرتقب؟

دخلت والدتى منذ برهة وقالت لي فى لهجة بدا عليها نوع من الشماته

— احنا حنعمل ازاى دلوقت ياعفت هم المتين وسبعين قرش اللي كانوا معاي دول حايولدوا ولا ايه ؟ انا مش قادره ارفع عينى ف عوض افندى جوز اختى ابدا .. ياندامتى الراجل لازم يقول دلوقت «دى نايبة ايه اللى ربنا بعتها لى»

فاسرعت اذ ذاك وقدمت لها الجنيهات الثلاثة وانا اقول

— لا معلهش ياماما ولا نايبه ولا حاجه . ادى المبلغ ده اتانت رتيبه اهه تساعد به في المصروف لغاية ما نشوف لها غيره .

وتناولت والدتي المبلغ منى ثم نظرت الي نظرة طويلة وقالت فى صوت منخفض

— انتى اشتغلتي خلاص ياعفت ؟

فأجبتها

— ايوه «ياماما» من اول امبارح

— فين ؟

— عند الاستاذ منير عاصم

— وده بيبيع ايه ؟ ولا صنعته ايه؟

— نحات.. بيبيع تماثيل — وظهرت عليها الدهشة ثم اسرعت فسألتنى

— شاب؟

— ايوه

— يعنى ييجي عنده كام سنه ؟

— تلاتين . اتنين وتلاتين

— عازب ؟

— اظن

فتنهدت في الم وقالت لى ..

— والله عشت ياعطيات وشفتى بنتك بتشتغل عند الشبان العزاب عشان توكلك . انت فين ياسعيد دلوقت تيجى تشوف مراتك واللى الزمن حكم به عليها .. انت فين ياخوى ! — وتهدج صوتها بالبكاء فاختنق . ووقفت الكلمات فى حلقها . ولكنها تمالكت حواسها واستمرت قائلة

— يعني لو كنتي سمعتي كلامى وخدتي الاستاذ حسنى مش كنتي صنتى نفسك عن المرمطة والبهدلة دي يابنتى ؟ هو العند حتى ف الحاجات دى ياحبيبتي ؟

— ماباحبوش ما.. ماقدرش آخد واحد. اجوزه واعيش معاه طول العمر وأنا ما احبوش . . . انا عندى اشحت ف الشوارع ولا ابيعش نفسى لراجل ماحبوش

— يعني انا لما خدت ابوكى كنت باحبه . والله ماشفته غير ليلة كتب الكتاب. وآدى احنا عشنا سواعشرين سنة ف امانة الله . ياريت ايامه كانت دامت ولا يا ريته كان خدنى انا

وشعرت اذ ذاك بأن التأثر سيغلبنى فأسرعت بمغادرة الغرفة

٢٥ نوفمبر — فجراً

عبثا حاولت النوم ! كلما أغلقت عيني وجدتنى مساقة الى ان ادعها نصف مغلقتين لكى أرنو الي عينيه .. عينى منير اللتين تتبعانى حيثما ذهبت ..

لقد قبلني .. اخيراً .. نعم ! اخيراً رضى أن يقبلنى . . لست استطيع ان انكر هنا انني كنت اتوقع قبلة فى كل لحظة كان يدنو فيها الى لكى يغير فى الوضع الذى يريدان أتخذه كيفما شاء .. ولكنه كان يضن بها !

انى احس بوجوب طاعته يزداد كل يوم عن اليوم الذى سبقه . انه يحقق الاحلام القديمة التي كانت تداعب خيالي أيام الدراسة عن الرجل الامثل . . . «رجلي»

لم استطع اليوم أن اعصاه عندما أمرني ان أكشف عن ظهرى وصدرى لكى يرسمنى . . انني أحس فى أعماق روحى بأن رجلا آخر لو طلب الي ذلك لصفعته على وجهه . . ولكنه هو ... هو يملك أن يأمرنى وعلى دائما أن أطيع . . !

وظللت الليلة جالسة بثوبي الممزق على منصة خشبية منخفضة وهو يقوم بعمله . وقد تدلت سيجارة من شفته السفلى .. لم يعن مرة بأن ينفض عنها جزءها المحترق بل كان ينظر الى ويداه تعملان في الحجر الذى امامه . أحداهما تثبت (الازميل) والاخرى تدق (القدوم) ..

كنت أحس بنشوة هائلة وهو يضرب رسمى المنحوت على الحجر .

وبزهو كلما تبينت ملامحي فى ثوب الراعية تبدو خطوطها غامضة مضطربة أثر مجهوده وقد تصبب العرق على وجهه الذى لم يهتم بأن يزيل اليوم شعره. فلما انتهي التى بادواته بعيدا ثم أطفأ النور الكبير . وتقدم الي حيث كنت جالسة فكرت ان أقف . أن اقف له ولكنني لم أفعل . اذ خطر لى اذ ذاك خاطر غريب . خطر لى أنه قادم ليضربنى لأن رسمى ارهقة واتعبه !

فظللت جالسة لكي اعينه علي ضربي وكانت بقية السيجارة لا تزال متدلية من شفته وقد أضاع بصيصها فى ظلام البهو الكبير .

لقد كنت من قبل ارهب الظلام واكرهه . ولكن بصيص السيجارة الضئيل اذ ذاك كفي لكي يبعث الى صدرى الطمأنينة التي اعتدت أن أشعر بها والشمس فى رائعة النهار ! بل لقد خيل الى أن ذلك البصيص يقترب مني لكي يحرسني ويحميني وسط تلك التماثيل العديدة القائمة دائما كانها توابيت فى مقبرة كبيرة..

وأحسست بانفاسه الحارة تغمر وجهى وسقطت السيجارة الى جانبي فمد قدمه واطفأها وانحنى علي ثم مد يده وانهضنى وادنى وجهه من وجهي واطال النظر الى عيني .. وكان الضوء الازرق البعيد قد انعكس اذ ذاك علي وجهه فاكسبه مظهرا فاتنا .. خيل الي اذ ذاك أنه احد اولئك الامراء الفرسان الذين كانوا يتسللون من قصورهم تحت جنح الليل لكي يلتقون بالقرويات أو رعاة الغنم وطالت نظرته الي .. وارتعشت شفتاه

ولم أقو على النظر اليه فأغمضت عينى ولكنني لم أستطع أن أستمر علي غلقها فتركتها نصف مغلقتين .. وفجأة طوقنى بذراعيه والتقت شفاهنا فى قبلة .. قبلتي الاولى !

ولما ابتعد عني تناول يدى بين يديه وضغط عليها ثم سألني فى فرنسية رقيقة

— هل الراعية غضبي ؟ — فأجبته

— كانت غضبي

— كيف ؟

— لأنك أردت أن تكون غضبي وأنت ترسمها

— والآن ؟

— اسعد الفتيات

— لم ؟

— لأنك قبلتها

فعاد يقبلنى . .

عبثا احاول النوم . . . . . .

٢٦ نوفمبر

كيف فعلت ذلك ؟

كيف قبلت ان اعيش مع منير..؟.. مع شاب غريب فى تلك القبلة الطويلة الشرهة

اننى خجلي.. ليس هناك مايدعوني الي قبول ذلك .. انني اؤدى عملا هناك فلم يقبلني ؟

لايجب أن اقبل مرة أخري .. أود ذلك على الاقل !



شاي وشاي

دعت يوم الاحد الماضي لجنة مؤلفة من بعض الادباء والصحفيين المعروفين يمثلها الزميل المعروف الاستاذ فكرى أباظه المحامى رئيس تحرير المصور الى حفلة شاى بفندق الكنتننتال تكريما للسيدة بديعة مصابنى بمناسبة اعتزالها العالم المسرحي والموسيقى وتفرغها للعمل في السينما وتجمع المدعوون من الجنسين فى قاعة التدخين والمطالعة بالفندق الكبير ينتظرون قدوم المحتفل بها فلما قدمت تأبط الزميل فكرى ذراعها ودخل يبحث عن البهو الذى مدت فيه موائد الشاى .. وبينما هو يجول فى انحاء الكونتننتال لمح سعادة محمود شاكر بك مدير عام مصلحة السكك الحديدية يبحث هو الآخر عن شيء فلما سأله الاستاذ فكرى عما يبحث أجابه

— انا معزوم علي حفلة شاى تكريما لى

ودهش فكرى وانطلقت ضحكة من السيدة بديعه المحتفل بتكريمها واتضح ان سعادة شاكر بك قد اقامت احدى النقابات حفلة تكريم له فى نفس المكان والوقت الذى تحدد لتكريم السيدة بديعة وتدخل (الميتر دوتيل) لفض ذلك الاشكال واشار لشاكر بك الى المكان المعين له واستمر الزميل فكرى فى طريقه الى البهو الذي مدت فيه موائد الشاى الاخري !

رقم قياسى

وبمناسبة الاحتفال بتكريم السيدة بديعه مصابنى لاعتزالها حياة المسرح وانواره البراقة يجب ان أشير الى انها نالت علي المسرح أكبر نجاح عرفته ممثلة شرقية .

ومن حق قراء هذا الباب ان يعلموا بأن بديعه قد مر عليها وقت أيام اشتراكها فى العمل مع زوجها نجيب الريحاني بمسرح الايجبسيانا كانت تقدم فيه الهدايا اليها من المعجبين بها بين رجال الطبقة الراقيه بكرم يكاد لا يصدقه العقل وكانت ابتسامة (بديعه) تساوى احيانا — كما حدث فعلا قرطا من الماس يقدر ثمنه بمائتي جنيه ولقد كانت هذه الهدايا سبباً فى إثارة غيرة الزوج وفي تنغيص حياتهما الزوجيه .

ومما يروي عن ذلك ان احد افراد الاسرة أبو جازيه أهداها يوما حليا ماسيه يقدر ثمنها بنحو ثلاثة آلاف جنيه دليل اعجابه !

وحدث أن سافرت بديعه الى المنصورة فى رحلة من رحلات الفرقة ووضعت تلك الحلى تحت الوسادة فلما استيقظت فى الصباح وتفقدت الحلي لم تجدها وعبثا حاولت العثور عليها وحامت الشبهات حول أشخاص عديدين ولكن احدا لم يستطع الوصول الى سر السرقة

ويخيل الى الكثيرين أن السيدة بديعه قد جمعت ثروة طائلة من عملها ولكن الواقع أن الاشاعات قد بالغت كثيرا فى تقدير تلك الثروة فهي لا تتجاوز (الفله) الفخمة التى تسكنها بديعه بحدائق القبة والتي عنيت بتأثيثها عناية خاصة وجمعت فى غرفة الطعام بها مجموعة هائلة من هدايا بجار الشمبانيا والجونى ووكر والديورس والهينس واسماء والقاب وعناوين أخرى أجهلها وتجهلها أنت وبجار امهر (بارمان) في حفظها و..! (فله) اخري بجوارها تستأجرها السيدة تحيه

احمد ومبلغ في البنك لا يتجاوز الفى جنيه وهي ثروة متواضعة لا تقاس إلى جانب الماضي الحافل بليالى النجاح والتوفيق التى صمت اذنى بديعه فيها هتافات الجمهور وصرخات استحسانه نجمة جديده

ويظهر ان اخبار هذا الباب ستحوم هذا الاسبوع حول الفن والحياة الفنيه والنجمة الجديدة التى تقدمها اشاعات دوائر حدائق القبه وهليوبوليس لكي تتربع — فى مستقبلها القريب ! — على عرش السينما في مصر هي الآنسه ليلي ويليام التى تنتسب بحق وحقيق الي الطبقة التي يعنى محرر هذا الباب بتلمس أخبارها فهى حفيدة المرحوم اسماعيل باشا محمد وابنة شقيقة حرم الاستاذ فؤاد بك شيرين ووالدها انجليزي متمصر .

وقد تقدمت مرة الي احدى مسابقات (الجامعه) التى دعت فيها صاحبات أجمل الوجوه الى التقدم للعمل فى السينما ولكنها لم توفق يومئذ وان كانت الاشاعات تؤكد اخيراً بأن التوفيق سيكون نصيبها .

والآنسه ليلي تجيد - طبعا - التحدث بالانجليزيه ولذا ينتظر الاستفادة منها لكي تقوم بتمثيل دورها بالعربيه والانجليزيه وهى الفكرة التى قد تنفذها احدى شركاتنا المصرية الكبرى قريبا امبريال

فى مكان آخر من هذا العدد تحدث الزميل محرر السينما عن الحفلة الفخمة التي أقامتها شركة مصر للتمثيل والسينما لطائفة كبيرة من الصحفيين والفنانين والأدباء المعروفين بمناسبة استكمال المعدات فى استديو مصر بطريق الهرم وليس يعنينى هنا التحدث عن الحفلة من وجهتها الفنية فقد وفاها الزميل حقها ولكن الذى استلفت النظر فيها الى فخامة السيارات التي تجمعت على باب الاستديو والتى بلغ من كثرتها ان جعلت حركة المرور مستحيلة بالطريق الضيق المؤدى الي الاستديو والذى لم يشهد من قبل عدداً من السيارات بتلك الكثرة

ومما يستلفت النظر ولا شك أن تكون سيارة (المدير) احمد سالم الداعى الى الحفلة هى أفخم السيارات التى رؤيت ليلتئذ فهو يمتلك سيارة (كريسلر امبريال) اشتراها منذ ثلاثة أعوام بخمسمائة وثمانين جنيها .

والذين يمتلكون (كريسلر امبريال) بمصر معدودون على أصابع اليد الواحدة فهم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما السابق ذكره والاستاذ على لبيب جبر استاذ العمارة بكلية الهندسة والوجيه مصطفى رياض زوج السيدة خديجه العلايلى الذى اقتنع أخيرا بفائدة اراحة الامبريال فى بنك الرهونات وقيادة (الفورد) والاستاذ أحمد ثروت القاضى بالمحاكم المختلطة وأخيرا عبد العزيز فتحى زوج السيده خديجه فتحي نجمة فيلم كفري عن خطيئتك سابقا !



افلام مترو جولدوين ماير

حادث الاسبوع ...

كان أهم حادث فى عالم السينما المحلية هو الاعلان الذى نشر فى احدى الصحف الصباحية عن أفلام شركة مترو جولدوين ماير ، وقد ذكرت فى الاعلان أسماء الافلام وقيل فيه أن الشركة ستعلن بعد قليل عن الدور التى ستعرض بها تلك الافلام ...

وفهم الجمهور من هذا الاعلان أن شركة مترو جولدوين ماير لم تتفق مع آل رايسي على عرض رواياتها هذا الموسم فى الدور التي يملكونها ، وفهم الناس أيضا أن منافسا جديدا سيظهر فى الميدان ضد آل رايسي ، وان هذا المنافس الجديد سيعتمد على قوة كبيرة فى منافسته ، قوة الافلام التى تنتجها شركة مترو جولدوين ماير ، وهى قوة خطرة فى الواقع اذا علمنا أن هذه القوة كانت احدى القوى التي جعلت لدور آل رايسي مكانتها الممتازة فى البلاد ..

ولسنا نستطيع أن نذكر سبب عدم اتفاق آل رايسى مع مترو جولدوين ماير ولكنك تستطيع أن تفهم — اذا أردت — أن شركة مترو جولدوين ماير تكبرت وأرادت أن تملى شروطها دون أن يعارضها فيها أحد أو يحاول ن يعدل فى شرط من هذه الشروط ورفض آل رايسى بالطبع فكان هذا الاعلان الذى ظل مدار الحديث بين المعنيين بالسينما طوال الاسبوع الماضى

ويقال — ونحن نسبق الحوادث بهذا الخبر — يقال إن دارا واحدة هى التي ستعرض أفلام مترو جولدوين ماير هى دار سينما أمبير التى افتتحت فى الموسم الماضى ثم أغلقت بعد شهور قليلة . . . ولم تفتتح الدار بعد فى هذ الموسم . . ولكن الحركة بدأت تدب فيها استعدادا للافتتاح و . . ولعرض روايات الديكتاتور الجديد فى عالم السينما المحلية وكيل شركة مترو جولدوين ماير فى مصر ! ! . .

فيكتور ماك لاجلن ..

تعاقدت شركة فوكس — القرن العشرين مع فيكتور ماك لاجلن لمدة ثلاثة أعوام بمرتب قدره ستين ألفا من الجنيهات سنويا !!..

ولن تخرج له فى العام الا ثلاثة أفلام أى أن أجره على الفيلم الواحد هو عشرون ألفا من الجنيهات ... فقط لا غير !!...

وحضرته .. اعني فيكتور ماك لاجلن يعمل الآن فى روايته « جنود مرتزقة » لحساب شركة فوكس — القرن العشرين !!..

جاربو . . .

منذ عشرة أعوام وجاربو تتبوأ القمة فى عالم السينما ، ومن هذه الاعوام



فريد استير .. اعظم وأبرع راقص عرفته السينما حتى اليوم ، ومع ذلك فقد طردته هوليوود منذ سنوات زاعمة انه لا يصلح للعمل فيها

وحرارتها السابقة .. هل هذا حق ياترى
وهل آذن نجم جاربو بالأفول ؟!.
من يدرى ؟!..

شكسبير .. يحاكم !

لأول مرة تعرض لشكسبير رواية ! أعني رواية سينميـة ، والرواية هي « حلم ليلة من ليالي الصيف » .. وتعرض في لنـدن ونيويورك وباريس وفينا وسيدنى .. . أى في مدن العالم الخمس وامام الجماهير التى تشاهد الرواية يحاكم شكسبير !!

لقد بذلت وارنر برازرز كل جهدها لتخرج رواية شكسبير كاملة تامة تعبر عن كل ما أراده شكسبير فيها ، ولكن هل يفلح شكسبير على الستار كما أفلح على المسرح ؟!...

هذا هو موضوع المحاكمة التى تجرى اليوم في خمسة مدن من أكبر مدن العالم وسنرى مادا يكون الحكم ... هل له أم عليه !!..



منظر من رواية شكسبير السينميه « حلم ليلة من ليالي الصيف » تمثله أنيتا لويس وجيمس كاجني ..

العشرة كانت جاربو فى سبعة منها المثل الاعلى عند نقاد السينما فى العالم كله .. وطوال هذه الاعوام العشرة كلها كان كل من يعرف جاربو هو صديقها الصدوق الذى يريد أن يفى بها بحياته .

ولكن . ولكن فى حياة كل فنان لحظات يبدأ فيهـا بالشعور بان أحسن أصدقائه — أو من كان أحسن أصدقائه — وأحبهم عنده هو اعدى اعدائه !! وجاربو فنانة ! ويبدو أن اللحظة قد جاءت ... اللحظة التي تشعر فيها بأن أصدق أصدقائها هو اعدى اعدائها !

هل لهذا الشعور علاقة بحمـلا النقاد هذه الايام عليها ؟! ان الكثيرين من النقـاد يقولون اليوم ان جاربو قد تقدمت بها السن ! ! وان صوتها العميق قد اصابته الرجفة !! وانها فقدت حماستها

بائع الاحلام



الكتب والصحف والناس

شخصية شيكسبير

ويكاد شيكسبير أن يكون الكاتب الوحيد في العالم الذى ظلت شخصيته موضوع حديث ومنازعات .. حتى بعد انقضاء قرون على وفاته .

كانت مسرحيات شيكسبير فى حياته تقابل بكثير من البرود والفتور . كانت تمثل فلا يذهب لرؤيتها الا أصدقاء شيكسبير .. مجاملة له .

واليوم يكاد شيكسبير أن يكون أول كاتب ترجمت مسرحياته الى أغلب لغات العالم .

ويأبى الانجليز أن يعجبوا بالمسرحيات التي كتبها الرجل دون أن يبحثوا عن حقيقة شخصيته .

يأبى الانجليز ذلك فتراهم ينقبون فى صفحات التاريخ علهم يعثرون على أثر حقيقى لشكسبير .

ويخرج المنقب الباحث منهم باراء غريبة ... أو على الاقل غريبة بالنسبة للعصر الحاضر .

فهناك واحد من هؤلاء . راح يدعى أن شيكسبير هذا ليس الاالكاتب الانجليزى الكبير «باكون» وانه استعار اسم أحد أصدقائه الذى كان يسمى شيكسبير وأصدر به تلك المسرحيات الخالدة .

وسخر القراء والكتاب معاً ولهم الحق فى أن يسخروا . إذ ما دام «باكون» كاتبا معروفا .. أوعلى الاقل كان معروفا فى ذلك العصر . فما الذى منعه من إصدار هذه المسرحيات .. إن كان هو الذى كتبها حقاً — باسمه الحقيقى !

وذهب آخر الى أبعد من هذا فى ادعائه إذ نشر مقالا فى احدي الصحف الكبرى ينسب فيه مسرحيات شيكسبير الى أحد لوردات ذلك العصر .. هو لورد «اكسفورد»

وثار أحد تلاميذ شيكسبير . ولشيكسبير تلاميذه — لهذا الادعاء . وراح يتحدى ذلك الكاتب أن يظهر معه فى مناظرة للوصول الى حقيقة شيكسبير .

والغريب فى كل تلك المشكلة أن الانجليز لم ينسبوا المسرحيات فى مرة من المرات الى كاتب اجنبي أبدا .. بل تراهم فى كل مرة يحافظون على نسبتها الى كاتب انجليزي !!

الحبشة الحقيقيه

ويجعلنى هذا الكتاب الذي صدر أخيرا يحمل هذا العنوان الصغير أقول يجعلنى هذا الكتاب اعتقد ان الادباء قد استفادوا اكثر من غيرهم من المشكلة الايطاليه الحبشيه . والا .. هل كان هؤلاء يفكرون في اصدار الكتب بهذه الكثرة الهائلة لو لم تنشأ تلك المشكلة ..

وبالتالي هل كان يباع من هذه الكتب تلك الكميات الهائلة التى تحدثنا عنها الصحف الاجنبية لو لم تفكر ايطاليا فى استعمار الحبشه ؟

اغلب ظني ان الجواب بالنفي !

وكتاب اليوم كتبه كولونيل انجليزي زار الحبشة اربع مرات فى فترات مختلفة . وقضي اشهرا عديدة فى الحبشة فى كل من هذه الزيارات .. وعلى ذلك فيمكن اعتبار كتابة أصدق الكتب التي وضعت عن الحبشة . وخصوصا وهو يتحدث عنها فى اسلوب رقيق . لا أثر للتعصب فيه .

وكم هو ظريف حقا أن يكذب الكاتب ادعاء ايطاليا بأن الاحباش المجاورين للصومال الايطالى والاريتريا يهددون هذه الاراضي بدوام الهجوم عليها ورغبتها فى استعادتها . كم هو ظريف حقا ان يكذب الكاتب هذا الادعاء بحجة قوية . وهى أن الاحباش الذين اعتادوا السكنى فى الاراضى المرتفعة المعتدلة المناخ المجاورة للصومال الايطالى والاريتريا . لا يقبلون بحال من الاحوال أن ينزلوا للسكنى في الاراضى المنخفضة أراضي الصومال والاريتريا .

بل يسير الكاتب الى أكثر من ذلك فيقول أن الأحباش المجاورين للصومال والاريتريا لن يقبلوا سكني هذه الارض لو اهدتها اليها ايطاليا فى هدوء !؟

وينتقل الكاتب للتحدث عن «الرق» فى تفصيل واضح فيفهمها للاوربيين على انها — تلك المسألة — موجودة فى الدم الاتيوبى منذ القرون الأولي .

وانه من الصعب على الاوربيين .. بل على الامبراطور نفسه ان يلغى الرق .. ويزيله من بلاده . ثم هو يذكر بالخير جهود الامبراطور فى هذا السبيل .. على الرغم من مناوأة الرؤوس له فى مهمته . . لخوفهم من تحرير أرقائهم !

وبدون أن يشعر وجد المؤلف نفسه يهدم كل دعاوي ايطاليا في سبيل استعمار الحبشة !

راشيل الخالدة

وقد بما قال الفيلسوف الخالد « توماس « كارليل » ان خير ما يقرأه المرء هو حياة ممثل او ممثلة . وذلك لما تنطوى عليه حياة هذه الفئة من الناس من جوع وتشرد .. يليها سعادة وهناء .. يعود بعدها الشخص الى الجوع والتشرد ثانية

وقد أصاب « كارليل » فى حكمته اذ أن الكتاب الذى صدر حديثا يسجل تاريخ حياة الممثلة الفرنسية الخالدة «راشيل» يكاد يكون أمتع كتب التراجم التى وقع عليها نظرى .

ولدت راشيل من أبوين ممثلين .. فى عربة كانت تسير بها من قرية الى قرية .. وعاشت سنى حياتها الاولى فى فقصر مدقع ..أو فى جوع وتشرد على حد تعبير كارليل . . وفجأة تفتحت أبواب السعادة على مصاريعها أمامها فاذا بها تسير من مجد الى مجد حتى تصل الي القمة . ويجيء على راشيل وقت تكون فيه خليلة كل ذوى المكانة فى فرنسا .. وعلى رأسهم نابليون الثالث . ثم تسنح الفرصة لراشيل فتمثل على المسرح الملكى فى انجلترا أمام الملكة فكتوريا .. وتكون هى بذلك أول ممثلة فرنسية تعتلي المسرح الملكى !

أعين الصحافة .

أذكر اني كنت قد قرأت فى احدى الزميلات منذ بضعة أعوام لاحد مخبرينا الصحفيين المعروفين حديثا أورد فيه بعض ذكرياته فى سبيل خدمة صاحبة الجلالة .

واليوم يقع فى يدى كتاب اسماه صاحبه « عيون الصحافه » وأعين الصحافة هنا — ان كنت لا تعرف — هم مصوروا الصحف .. وقد أورد مؤلف الكتاب فى حديثه بضع ذكريات طريفة تمثل وضوح حياة مصورى الصحف .. فى الخارج

هو يذكر ان حصولهم على الصور التي يأمرهم بها رؤساء التحرير يتوقف على الحيلة .. وأظن ان هذا لا يبدو غريبا لو عرفت ان الصحافه بمصوريها ومخبريها .. وكتابها كلها حيل !

يبدأ المصور حديثه باليوبيل الملكى الذى اقيم فى لندن هذا العام .

أصدر اليه رئيس التحرير أمره بتصوير اليوبيل . . ومن مكان قريب من العربة الملكيه . واستعد المصور للامر فحصل قبل اليوبيل ببضعة أيام على تصريح يخول الاقتراب من العربة

وذهب المصور الى مكان الاحتفال ولكنه عرف فى اللحظة ان التصريح الذى بيده لن يجديه شيئا إذ لم يكن هناك طريقاً يسمح له بالمرور ويتيح له الوصول الي العربة .

ماذا يفعل إذن ؟! ألقى ببصره الى حيث تمر العربة فوجد ان جماعة الاسعاف قد خصصت احد الامكنه القريبة من طريق العربة لاسعاف من يغمي عليهم من شدة الزحام !

وفجأة أغمى علي صاحبنا وسقط على الارض فاقد الوعى .

وأسرع اليه رجال الاسعاف ينقلنه الى المكان الذي خصص لاسعاف .. المساكين أمثاله ..ولكنه لم يكد يقترب من العربة الملكية حتى قفز من علي أيدى الاسعاف . وأسرع باخراج (الكاميرا) من أحد جيوبه .. وفى سرعة كانت الكاميرا قد سجلت منظر الملكين السعيدين !

والآن .هل لأحد مصورينا الاعزاء ان يكتب لنا ذكرياته . أنى اعتقد أن المصورين بدأوا مهمتهم في الوقت الذي دخلت فيه صفحة الصور علي صحفنا اليوميه . إني اعتقد ان هؤلاء المصورين لديهم من الذكريات الكثير . . فهل لواحد منهم ان يكتب لنا ذكرياته ؟

أخبار أدبية صغيرة

لذ لأحد الصحفيين ان يقارن بين كتابهم المشهورين من حيث سرعة كل منهم فى الكتابة . وقد ورد فى مقاله هذا بعض معلومات طريفه عن هذه السرعة . إذ ذكر — مثلا — ان ادجار والاس ضرب الرقم القياسى بين جميع كتاب العالم فى السرعه وكان ذلك بكتابته لمسرحية كاملة فى مدى يومين اثنين . كما ذكر ان الكاتب المعروف «انتوني هوب» قد انجز روايته المعروفة باسم «سجين زندا» فى أسبوعين كاملين .

* * *

تنوى احدى الشركات الانجليزية اخراج مسرحيتى شيكسبير المعروفتين « الليلة الثانية عشر » و « العاصفه » بالسينما ، وقد سبقت احدى الشركات الامريكيه فأخرجت قبل ذلك المسرحية باسم « حلم منتصف ليلة صيف »

ينوى الاستاذ « احمد عطية الله » مؤلف لندن اصدار كتاب عن (برلين) وربما كان ذلك هو السبب فى زيارته لألمانيا فى صيف هذا العام ؛

وقد وعدته المفوضية الالمانية هنا بتقديم كل المساعدات الممكنة فى سبيل إصدار هذا الكتاب !

ملخصات أشهر المسرحيات

غانيـــــة

عن سومرست موجهام

بقلم عبد الخالق محمود

— ١ —

حجرة فسيحه كل ما فيها غال ثمين : أرائك فخمه بيانو ضخم . موقد فاخر . ثريات متلالئه .. ولاعجب فهى حجرة الجلوس بفندق « باريس » أكبر فنادق مونت كارلو .!

مونت كارلو .. ! حيث الغواني ! وحيث الترف ! وحيث المال يتدفق علي الموائد الخضراء .!

فى تلك الحجرة كانت تجلس « الليدى ميريستون » وهي سيدة اريستوقراطيه جميلة . فى الاربعين من عمرها .. كانت تجلس وعلى محياها تبدو علائم الاهتمام هي فى انتظار أخيها . لقد أبرقت اليه منذ لحظة طالبة إليه أن يسرع للقائها اذ هى فى مسيس الحاجه الى معونته فى أمر هام يشغل بالها . .

حتى إذا أتي أخوها « فولدز » أفضت اليه بذلك الامر الهام . . إن ابنها ، وحيدها شارل ، الذي تعلق عليه وعلى مستقبله الآمال الكبار ، متعلق بحب غانيه تكبره بعشره سنين علي الاقل ، هو لا يفارقها صباحا أو مساء ! يبدو متعلقا بذراعها أينما ذهبت . حتى أنها أصبحت لا تستبعد أن يطلب يد تلك الغانية فى أي وقت قريب .. !

— وهل ترين مدام فردريك تقبل يده اذا ماطلب إليها الزواج منها .؟

— كيف لا .؟ انها غارقه فى الديون وهى تعرف أن لابني شارل ايراداشهريا قدرة أربعمائةجنيه . فهل تراها بعدذلك ترفض يده ؟ لاسيما وهو يبدى نحوها ذلك الحب الهائل .؟!

— ولم استدعيتيني؟؟

— انى أعرفك خير من يستطيع أن يقف في وجه تلك المرأه !

لقد كنت أنت يوما ما واحدا من ضحاياها .. محال ! محال أن يتزوج شارل من تلك المرأة !. انها تقربني ، أنا أمه ، فى السن .! إن هذا الزواج ان تم فلا شك انى سأفقد حياتى إثره ! لن احتمل الصدمة !. إن شارل يبنى مستقبله ، فلا تدع تلك المرأة تقف دونه ودون ذلك المستقبل الباسم انه من المنتظر أن يعتلي رئاسة الوزارة .. ولكنه يغفل عن ذلك الآن .. ويتمرد على ويعصي أوامرى ولذلك استدعيتك كي تعينني . كي توقف تلك المرأة عند حد .!

* * *

ومن هى تلك المرأة .؟

ليدى فردريك !. سيدة تخطو مسرعة نحو الاربعين ولكنها رغم ذلك تبدو مرحة جذابة غاية ماتكون الجاذبية . ! تزوجت وهى عند اعتاب الشباب . ولكنها لم تكن تحب زوجها فلم تتورع عن أن تنساق وراء شهواتها ضاربة بقداسة الزوجية عرض الحائط . حتى مات زوجها بعد عشر سنين عاش فيها منغصا ..

هى اذا أرادت أمرا قالت له كن فيكون ؟. لم يكن لرجل ، شابا كان أو عجوزا ، أن يقف فى سبيل ارادة لها مها صعب منالها . .

تعيش ليومها ولا تعرف شيئا اسمه الغد .! فهي تبذر المال يمنةويسرة ، علي الثياب الفاخرة ، على الروائح والعطور والمساحيق ، وعلى خدمها ووصيفاتها وأخيرا ، على مائدة (البوكر) الخضراء حتى تراكمت عليها الديون . وأصبح خطر الافلاس يهددها ..

يتهافت عليها المعجبون بين كهول وشبان ، وكلهم أثرياء موسرون ..!

* * *

اختلى فولدز بها إثر حديث أخته اليه. وسألها

— ليدى فردريك . هل تريدين أن تتزوجى شارل .؟

— ولماذا أفعل ذلك ؟

— لانك فى حاجة الى المال . وهو لديه منه الكثير . لقد عشت بالمال طوال تلك الاعوام ، وهاقد نفد مالك فسينساك الناس وينبذونك جانبا . بعد أن كانوا يهتمون بك ويتمنون رضاك ..

— ومالك أنت وشئوني الخاصة ؟

— ان أختى التى اعزها سوف ترتاع لذلك الزواج . ان تم !

فأجابته بكل برود

— شكرا . .

— لابد لى أن احول دون ذلك الزواج .

— يالله ! هبني قبلت يد شارل. فماذا عساك تفعل؟؟

— هناك وسائل كثيرة . .

— ما هي . ؟ انه ان كانت لديك

وسائل محاربتي فلدي أنا الاخرى وسائلي أدافع بها عن نفسي . فلنسرد على أولا وسائلك

ـ أول تلك الوسائل ، هي الوسيلة التي تراها أختي ولوانني لا اقرها عليها ، هي انه مادام مأربك من زواج شارل هو الحصول على المال الذي تسدين به ديونك فاننا على استعداد أن نسد عنك تلك الديون اذا عاهدتنا على ألا تقبلي يد شارل ..!

ـ ياله من رأي ! خبر أختك أنه ان كان المال هو ما ابغي فهناك غير ابنها الكثيرون الذين يطلبون يدي ولهم ايراد شهري يقدر بعشرات الآلاف .. لا كابنها اربعمائة جنيه !

ـ ذاك ماقلته لها . .

ـ شكرا . . وثاني الوسائل ؟

ـ ماضيك ! ماضيك المليء بالمغامرات ان شارل يحسبك ملاكا لم يمسسك بشر بعد زوجك الأول !

ـ وبعد . !

ـ وبعد فانه سوف يرتاع ولاشك عندما يعلم أن تلك التي يعبدها .

ولم تدعه يتم حديثه بل أكملته له بقولها

ـ كادت تفر مع خاله ، الذى هو أنت ، على الرغم من انها كانت متزوجة ولها طفلة .! ولكنني ما أظنك تقدم علي الافصاح له عن تلك المغامرة لانك كنت أحد طرفيها .!

ـ لن اتورع عن الافصاح له مادام ليس من سبيل الى الحيلولة دونك ودونه الا بمثل هذا .. كما انني انتوى أن أفصح له عن مغامرتك الاخرى مع .. بلنجهام !

ـ آه ! بلنجهام ! لقد كدت أنسى !

ـ لأن في ذلك العار لك !

ـ وبعد ؟

ـ فقد تنفره تلك الاخبار فيك وفي حبك !

ـ قد يكون ذلك

ـ أفلا تتحاشين ذلك ؟

فتقول له وهي تدق الجرس مستدعيه خادمها :

ـ ولكنك لم تعرف بعد وسائل دفاعى !

حتى اذا أتى الخادم ملبيا نداءها . أمرته ان يأتي لها بذلك الصندوق الصغير الموضوع على احدي المناضد في حجرتها ...

وما لبث الخادم ان عاد بذلك الصندوق ففتحته ليدى فردريك وأرت محتوياته لفولدز قائلة : هاك وسيلتى وانها لوسيلة عظمى !. مجموعة رسائل كتبها زوج اخته الى مغنية كان يحبها أجل ! زوج أخته. زوج ليدى ميرستون ووالد شارل !. ان هذه الرسائل لم يكن قد علم بها انسان ! . لقد مات مستر ميرستون والناس كلهم لا يعرفون عنه الا انه كان قسا صالحا تقيا

ولكن هذه الرسائل ! إنها تفضح سره ! تظهره للملا مستهترا فاسقا

اذن فبوسع ليدى فردريك، بواسطة تلك الرسائل ان تحطم كبرياء ليدى ميرستون باظهار حقيقة زوجها ..! بل كم سوف يكون هلع ليدى ميرستون عند ما تري تلك الرسائل وتعلم أن زوجها الذى كانت تحبه ، كان يخونها. ومع من ؟ مع مغنية . !

يصعق فولدز لرؤيا تلك الرسائل ان اخته سوف تتقطع شغاف قلبها ان هى علمت بأمرها .!

قدمت مدام فردريك تلك المجموعة من الرسائل الي فولدز وهى تقول له

ـ ها هي ذي الرسائل . القها في الموقد ان شئت

ويختطفها فولدز من يدها ويهم بالقائها في النار ولكنه يعود فيتراجع وهو يتمتم :

ـ لا . انني في تلك الحالة لا أكون قد كسبتك . بل انت التي سوف تكونين الكاسبة ! انني لو احرقت تلك الرسائل

« البقية علي صفحة ٤٧ »

كيف لم تمثل هذه المسرحية

كتب سومرست موجهام هذه المسرحية وهو لم يشتهر بعد . وظل يقدمها الى المسرح بعد المسرح فترد اليه مع الشكر . ! وأخيرا ، وبعد زمن طويل ، اشتراها منه مخرج انجليزى . ولكن !

عندما بدأ ذلك المخرج في توزيع أدوارها . لم ترض أية ممثلة ، سواء كانت انجليزية أو أمريكيه ، ان تقوم بالدور الاول فيها !! . لماذا ؟ . لأن في الفصل الثالث من المسرحية ، على الممثلة الاولى ان تبدو على خشبة المسرح مشوشة الشعر ! وليس على وجهها أية مساحيق أوأصباغ ! لا بودر ولا روج ولا ريمل ولا أى من تلك الاشياء !! ثم تبدأ بعملية (التواليت) أمام الجمهور !

عبثا استطاع المخرج المسكين ان يقنع اية ممثلة بأن تقوم بهذا الدور . الشاق فلم يجد مناصا من ان يردها الى « موجهام » الذى لم يجد بدا هو الآخر من تحوير القصه تحويرا أخرجها عن موضوعها الاول .. الذى نلخصه اليوم !

قصة حب مصرية

البحث عن المرأة

بقلم حسن زكي احمد

— كويس اوي . والله عال . . حضرتك كنت فين بره لحد داوقت ياسعادة البيه .؟!

وايقنت من كلمات أبي الساخرة ونبرات صوته الهازئة ان وراء الاكمة ماورائها .

ولم اتعب كثيرا فى البحث عماوراء الاكمة لأن أبي لم يلبث ان اخرج على لسانه اقصي مايمكن أن يجتمع وراءاكمة — ان صح هذا التعبير — من سباب وشتائم . .

وعاد يقول :

— انا بدىاعرف .. الساعهدلوقت اتناشر ونص .. حضرتك كنت فين.. كنت فين ماتنطق !

— مأمأمأ . .

— انا ماعرفش اتفاهم وياك باللغة دي . . اجري مأمأ) للنعجة اللى كنت وياها يا.. يادون . . ياكلب ! . انا اللي يعرف يسهر بره لبعد نص الليل مايعرفش يخش بيتى ابدا ..انت فاهمني؟ يالله ! . امش اطلع بره !.. واللهماانت بايت فى بيتى الليلة دي !!

وكانت والدتى اذ ذاك صامتة . . ولكنها عندما سمعت كلماته الاخيرة حاولت ان تفهم ابي هول ما أقدم عليه وبينت له بكل لطف انياذا قضيت ليلتى خارج بيت أبى فان كبريائي تمنعني من ان أطرق أى باب آخر لأبيت فيه . . وماذا يكون الامر حينئذ . . ولكنه مالبث أن قاطعها بصوته الحاد

— وانتي كمان بتحامى له ؟ . اللى عاجبه على كده عاجبه . . واللى مش عاجبه يتفضل يبات وياه .

وآثرت والدتى عندئذ الصمت . . واستمر أبي يقول :

— ياللا يافندى .. اتفضل

وجاء (لولي) كلبنا الصغير يتمسح فى أطراف ثيابى وكانه أدرك انه قد حكم على بقضاء ليلتي خارج المنزل . . وامسكت به ولمحت دمعتان تلمعان فى عينيه البراقتين وهو يحاول ان يلثمني لثمات سريعه . وصرخ أبي :

— سيب الكلب ده واخرج ..انت مش سامع !

وتركت (لولى) ينام فى فراشي وخرجت انا الى الشارع !.

***

وسكتصديقي(فوزى)عندماوصل فى حديثه الى تلك النقطة كأنما ليترك لي مجالا لأتخيله هو و كبرياؤه وقد ألقي بها على قارعة الطريق .. وقال :

— انما اردت بهذا ان اعطيك مثلا لقسوة ابى التي حتمت عليه ان يسرع بطردى خارج المنزل دون ان يتمهل فيسألنى عن سبب تأخرى عنه .

وماذا أقول ؟. خرجت الى الشارع بخطى ضيقة متباطئة حذرة كخطوات لص !

وسرت فيه وانا اتلفت يمينا وشمالا وأمامى وخلفي كأنما يطاردني مئات الاشخاص ليطردوني من الشارع الذى اسير فيه وهم يصرخون ورائي صرخات مرعبة لست اسمع الا صداها ..

لقد كانت صرخات ابي فى وجهى لاتزال ترن فى أذنى لحينذاك !

ورأيتني اسير وحيداً وانا أتجنب نظرات عساكر البوليس ونظرات من يصادفني وكلما أسمع وقع اقدام تقترب أسرعت الخطى .وشعرت فى تلك اللحظة يسود ظن قوى بأى شخص أراه .. لقد خيل الى ان كل اولئك الناس السائرين أمامى قد اجتمعوا وتهامسوا ليدبروا مؤامرة ويريدوابى شراً

وتذكرت كلمات والدتي التي كانت تلقيها على اسماعنا فى طفولتنا بين آن وآخر .. والناس اللي بيباتوا في الشارع والا بعيد عن بيوتهم دول ناس جلد وشهم شكل تانى .

لست أدرى كيف رأتنى والدتي أخرج لا نضم الي اولئك الذين (جلد وشهم جنس تانى)

كنت افكر فى كل هذا حتي رأيت أمامى شابا وديعا يقف مستنداً الى أحد أعمدة النور فى مذلة ...

وكان اول ما أحسست به نحو هذا الشاب الصغير الذي يقاربني فى السن اذ يبدو حوالى الثامنة عشرة .. كان أول ما أحسست به هو انى انست الى هذا الفتي .فأسرعت وبادرته بالتحية .. واقتربت منه و .. ولمست جلدوجهه .. لم يكن قط من نوع آخر كما قالت امى وانما كان ناعما كأى جلد بشري

وابدي الفتى حركة امتعاض ... ونظر الي نظرة وان كانت فى خلال ضوء المصباح الضئيل الا انى تبينت ما بها من حدة .. وحذر ..وتهديد

لقد كان الفتى ينظر الى كما لو كنت أنا .. مجرما !

وقلت — وانت . . . انت أبوك طردك ؟ .

— لأ .. أنا أبويا مات .. وانت ؟

— وانا كمان .. أبويا مات ... الليلة دى .

لقد شعرت بدافع قوى الى أنكار حياة أبى .. انى لم أشأ أن يعرف الفتى ان لى أبالم يؤد واجبه كأب .. ثم إني لم أجد ما يمكن أفخر به لأبى حتى اعترف بوجوده .. وعاد صديقى الجديد يقول :

— معلهش لو كان ابونا عايش .. ما كناش بقينا كده .. واللى مايعلموش أمه وابوه تعلمه الأيام والليالى !

وجذبنى (احمد عونى) من يدي وسرنا كأخين .. فى الألم والعزلة ... منبوذين من هذا العالم .. وذهبنا معا الى امرأة كان العالم قد لفظها واطمأنت الي الحياة خارجة .. لا تخضع لاحكامه أو تعبأ بتقاليده .

وذهبت فى الصباح الى المدرسة .. ولكن ليس من بيت أبى . . وبعد ان علمتنى تلك الليلة أشياء عديدة . . لقد أثبتت لى ان هناك قلوبا تقضى لياليها خارج البيوت أكثر رحمة من قلوب تقضيها بداخلها . . وأرتنى ان أقصي عقوبة يمكن ان ينزلها بى والدي لاقصي ذنب هو الطرد من المنزل .. ولم يكن هذا شيئا عسيراً كما كنت أتصور قبلا

وافعمتني تلك الليلة بكراهية هائلة نحو هذا الاب الانانى

وعندما خرجت من المدرسة سمعت صوتا ينادينى من الخلف فالتفت لارى .. عمي (رشدى) بيه جالسا فى سيارته ويلوح لي بيده .

وافهمنى بعد أن سارت بنا السيارة أن والدتي بكرت فى الذهاب اليه ظنا منها انى قصدته للمبيت ولما أجابها سلبا رجته فى احضاري من المدرسة السعيدية والعودة بى الي البيت

— بيت بابا ؟

— أمال بيت مين ؟.. هو انت لك غيره يا فوزى ؟

— لا ياعمي .. اذا كان أبويا مش عاوز يبقا ابويا .. فأنا كمان مش عاوز ابقى ابنه !

— فربت عمى على كتفى واقنعني بالعودة معه بعد أن اكد لى أن خالى وعمى خليل بيه قد اجتمعوا هناك وانبوه على ذلك بل انهم (كلوا وشه) من الكلام .

ولم املك نفسي من الضحك الشامت حينئذ .. وتصورت صورة ابى بعد (اكل وشه) .. وعدت ..

وكان ابى جالسا فى صدر حجرة الاستقبال فى عظمة يتقدمه (كرشه) المتنفخ .. ونظر الى كما ينظر أحد (باباوات) القرون الوسطي الي الملوك الاوربيون الذين يقدمون لطلب (صكوك الغفران) في اذلالاتهم المستهورة .

أما أنا فان أول ما فعلته هو النظر الى وجه ابى . فوجدته — لسوء الحظ — لم يؤكل !

وجلست الى جواره صامتا

. . .

وبينا أنا كذلك اقبلت ابله (انصاف) زوجة عمي (رشدى بيه) صامتة باشة وقالت — مالك يافوزي قاعد كده ليه روح غير هدومك ياخويه

وجذبتنى من يدى الي غرفتى .

وهناك عرضت انها لم تأت بى لاخلع ملابسي وانما لتسلمنى خطابا قديما وجدته الخادمة ملقى بين بضعة أوراق متناثرة الى جوار صندوق صغير من الصدف كان مفتوحا . وقد طلبت الخادمة من أبله انصاف تنظيم المكتب بعد أن عبث الكلب بأوراقه وهناك عثرت هى عليه . فقلبت الخطاب في يدي وأنا أقول :

— وأنا مالي ومال الجواب ده يا ابله؟

— بس اقرأه ..

وشرعت اقرؤه . . ولم أكد اتلو السطور الاولى منه حتي ارتجفت .. كان الخطاب من سيدة اسمها (زهيده) ومرسلا

لابى .. وبه من عبارات الغرام ما يخجل الشاب من كتابته !

ونظرت الي تاريخ الخطاب فوجدته كتب منذ عدة سنوات .. وكانت صاحبته تلقب ابي تارة بقولها (يا أعز من روحى) وتادته مرة (يـا زوجي العزيز) !

وقلبت الخطاب مرة أخرى .. ثم ابتسمت لخاطر خطر لى فجأة .. ولو كنت أعلم أن تنفيذ هذا الخاطر سيفض الي هدم أركان عائلة كانت فيا قبـل سعيدة .. لما اقدمت على فعله ..

ولكنى فعلته ..

وساعدنى فى ذلك زوجة عمى !

وذهبت ابله (انصـاف) الى أبي تهمس في اذنه انها قد عثرت على خطاب (غرام) مرسل الى وصاح ابي

ــ انا برضك قلت كده.. شايفين يا جماعه اراد اللى م الصبح بتقولوا عليه طيب .. أهي ست انصاف لقت جواب حب بعتاه له جوليت هـانم اللي كان سهران عندها.. فين الجواب

ــ مع أخوك

ــ اقرأه لى يارشدى

ــ جواب ايه .. لا .. لامفيش حاجه !

ــ بقولك اقرأه .. ولا هاته .. اقرأه انا ..

وانتزعه ابي فى عنف من عمي قبل ان يدع له فرصة تنبيهه الى هول ما فعل وقام ابى يخطب فينا قارئا الخطاب ومعلقا علي كلماته :

« ياأعز من روحى »

ــ ياسلام ياسلام .. تعالى هنا ياسى فوزى .. يا أعز من روحها . ثم قال مستمرا .

« انى كلما أري الشفق الاحمر يلوح فى .. الافق .. اتذكر »

قرأ ابى كلمتي (الافق) و(أتذكر) متباطئا كأنما قد عادت اليـه ذكرى الخطاب القديم شيئا فشيئا وعندما وصل «اتذكر» سقط الخطاب من يده .. ونظر الى « انصاف » هانم نظرة حادة ثم جلس فى كرسيه كمن لا « يتذكر » شيئا

وخيل الى ان ابى ينكمش فى مقعده ويغرق فيه ويتحول من «بابا» قاسى الي مجرم مذنب يتقدم في طلب المغفرة .

وتناقل الخطاب الي عمى (رشدي) وخالي ووالدتي حتي اذا قـرأه الجميع فى سكون . جلسنا كلنا فى اطراق .

ولست أدرى بعد كل هذا كيف وجد ابي من نفسه قوة يقول بها هاته الكلمات

ـــ أنا .. أنا .. آسف قوي ياجماعه العلاقه بيني وبين الست دى مش علاقه باطله .. لأني مجوزها من زمان !

وبلع ابي « ريقه » عدة مرات ... وبلل شفتيه مرارا ... ثم انصرف الى غرفته

وأبت والدتى واشتد اباؤها ان تعيش مع ابى تحت سقف واحد . لقد رفضت ان تعيش مـع رجل ان ابتسم لها لا تعرف لمن وجهت الابتسامة .. رجل عاش معها عشرون سنة كاملة كانت كلها .. اكذوبة هائلة

وانسحب «عمى» ليخبر ابي بالقرار الحازم الذى قطعته (امى) علي نفسهـا ولما كان البيت يملكه خالى وأمى بعد أن ورثا عن جدتى . فقد استعد ابي للخروج مع شقيقه

وعندما توجها الي الباب لم أستطع حبس دمعة انهمرت فى مآقى .. ولكنني أسرعت فقاومت وجففتهـا بمنديلى ..

وطافت فى عقلى نوبة من الكبرياء ـ ان الطالب يبلغ اقصى كبرياؤه فى السنة الاولى من تعليمه العالي وأقصى تواضعه فى السنة الاخيرة منه ـ وجعلني كبريائى أشعر بأن الامر عادي .. وكل ما فى الامر ان ابي خرج من البيت فى وضح النهار . وبصحبة أخ يحرص على أن يعيش معه .. ويبيت عنده

وانضم خالي مع عائلته للعيش معنا وابت كرامـة والدتى مرة اخري ان تعيش فى منزل ينفق عليها وعلى ولدها فيه غير ابيـه وأصرت مرة اخرى على اكتساب نفقاتها من اشغــال التطريز والبيانو وحياكة الثياب حيث كانت هذه هى العلوم الاساسية التى تلقتها في احدى المدارس التركية القديمة التي انقرضت الآن من مصر

واستمرت الايام متشابهـة حتى نلت اجازة الطب

وابتدأ مستقبلى ينحو نحوا اقل قسوة

. . .

لست ادرى بأي الامرين ابتدأت، بعد أن اصبحت (دكتوراً) أهو البحث عن المرأة أو البحث عن عيادة !

ولكن اتذكر انى عقب نزولي من احدى العمارات الفخمة الحديثة بشارع فؤاد الاول قرب المحكمة المختلطة الحديثه بعد ان اتفقت مع احدي الشركات الالمانية علي أن تجهز لى (عيادة) انيقة بكامل معداتها وبالتقسيط ..

اتذكر انى عقب ذلك ذهبت تواً الي احدي المراقص الافرنجية الكائنة فى شقه فى احدى البنايات المحيطة بسينما (ديانا) .. والتى يدخل اليها الشاب كتلميذ للرقص علي يد صاحبها .. ويخرج منها صديقا لفتاة !

اتذكر كل هذا لأنه ليس بعيداً فقد تخرجت فى القصر العينى مع دفعة يونيه الماضية وحصل كل ذلك فى الصيف الماضى .

وبينا كنت أعيد لعاملة الصرف (الكسيير) جنيها انجليزيا كانت قد أعطته لي بدلا من ورقة من فئة الخمسين قرشا الجديدة .. وبينما كانت (صوفى) تشكرني وتؤكد لى انها تحمد الله انه لم يقع الجنيه في يد واحد من الذين يدعون انهم (ارستقراط) والا لما أعاده . وبينما كنت اؤكد لها بدورى انها فى موقف يحسن معه ان (تغالط) الجمهور لأن تعطيه زيادة . . ونضحك ..

بينما انا كذلك سمعت صوتا جعلني ارتعش وكان الصوت يقول

— ياسلام .. ده انت عصبي قوى!

والتفت فوجدت فتاة صغيرة السن يلوح انها (مبتدئه) تبتسم الي .. فقلت وانا لااحس بما اقول ..

— لايافندم .. انا متعصب !

— متعصب لايه ؟

— للحب !

— من امتى

— من ساعة ماشفتك

واقبل علينا صديقى لطفى يصافحنا وهو يقول — ديهده يادكتور .. انتوا تعرفوا بعض بقى؟ حضرته يبقى الدكتور فوزي محمد حسنين .. وبحق عملت ايه يافوزي فى العيادة ؟

فاجبته — والله كل حاجة جاهزة بس مش عارف اختار الموقع الملائم وافتحها فيه ..

— افتحها ف (القرافة) !

وقالت الفتاة — واكتب عليها (كل من عليها فان)!

ثم تركنا لطفى نضحك بعد أن همس في اذنى ان سيارته في الخارج وانها تحت تصرفي الى .. نصف الليل !

بينما كنت أنظر الى عيني (فيفي) وانا اهز رأسي كمن يقول .. كلا !

لم اقلها بفمى .. ولكنى كنت أقولها بفكري ..

لقد كنت اظن ان الحب لاول نظرة هو اغبى فكرة أتي بها القصصيون فيما أتوا به من قصص .. ولكن ..

ولكن ها أنا الآن اشعر بأنى أغبى مما أتي به القصصيون فيما اتوا به من قصص !

هل احببتها ؟.. نعم .. كلا .. نعم ..

لست ادري .. وانما ظللت اشخص الى عينيها العميقتين وخيل الى انى اسبح فى عمقهما حتى وصلت الي القلب .. فانكشف امامي ..

وعرفت سره !

لقد طرأ على مخيلتي حينذاك ان اختطف فتاتى .. واهرب بعيداً .. بعيداً ثم اجلسها أمامى .. وأكتب قصيدة من الشعر!

وقلت — انتى ياآنسه جمالك ده مش بتاع سهرات النوادى وانوارها ..

— امال بتاع ايه يادكتور

— جمالك ده مايظهرش الا فى ضوء القمر.

وجذبتها الى الخارج .. فى ضوء القمر!

وجلسنا سويا فى سيارة لطفي وسرنا فى طريق يبدو فيه القمر اكثر فتنة .. لقد كان مافعلته غريبا .. بل انه كان غريبا لسهولته ولكنني كنت اعتبره عاديا ..

وشعرت بأن لى الحق المطلق في ان اصطحب (فيفى) الى حيث اشاء .. فى الطرق القمرية المظلمة .. وحدنا .. حيث احميها .. وحدي بعيداً عن عيون المساء المتهمه !

وكان الهواء يهب على شعر فيفي الاشقر الغزير فيحيله فى ضوء القمر

البقيه على صفحة ٤٣

قصة في رسالة

العودة الى الشيطان

بقلم سيدة الضاحية

ياصديقى

سمعت اليوم أنك نجحت ونلت الشهادة أخيرا بعد عامين أضعتها . الأول معى والثانى - كما سمعت أيضا - قضيته فى السلوان والتوبة .

وسمعت أنك أصبحت تقضين الفراغ من وقتك فى الصلاة وفى التفكير الهادىء الطويل

وسمعت فوق ذلك أن البعض يحمل لك أخبارى ومخازى على أمل ! إثارتك او استجداء غضبك . ولكنك تقابلينه بكل هوادة وانت تبتهلين الي الله ان يغفر لي ويردنى الي سواء السبيل .

ومن أجل هذا الامر الاخير وحده فكرت فى الكتابة لك . أنا الذي انقضي على عام لم اكتب لك أو لسواك . اليوم اكتب لك وأنا طاهر : لو صح المعنى : لأول مرة منذ دخولى فى خدمة الشيطان لا خمر تفوح رائحتها من فمى . ولا احمر من شفاه الغانيات يلوث شفتى . حتى ولا سيجارة تحترق بين اصابعى لتقتلنى وتقتل الوقت الذي اصبح بطيئا يمشي على مهل .

كل ذلك لأني أريد ان اكتب وأنا فى الحالة التي رغبت أن تكون حالتى دائما . والتى تبتهلين الى الله اليوم . . . كما سمعت . . . ان يجعلها نهايتى وخاتمة اوزارى .

اني لا استطيع أن اصف لك مقدار سعادتى لأنك نجحت .. ولأنك استطعت ان تثبتي للملأ ان روحيه التى عرفت طوال حياتها بالجد والاستقامة لم يفسد عليها حياتها ومسلكها القديم شاب . فى عرفهم فاسد زنيم .

انك اضعت عامين ولكن هل ينفي ذلك انك تعلمت فيها واستعدت اكثر مما تعلمت فى كل عمرك الماضي . . وما قد تتعلمين فى المستقبل . لانك احببت فى احدها . وتذوقت الحب كأتى واعف ما يكون او ينبغي

يا صديقتي . اني ادفع بقية عمرى بلا مغالاة . لكي استعيد حبا كذلك الذى عرفناه فى عام مضى

كنا نلتقي خلسة عقب خروجك من المدرسة . كان الانتظار وحده بالنسبة لى نعمة كبيرة . فكنت أظل منزويا فى الطريق القريب من المدرسة اترقبك واستطلع الوجوه القادمة لاعرف منها ان دورى آت . فاذا ما اقبلت تتهادين فى سيرك التوقيعي . والبسمة تتهدج على قسمات وجهك . خيل لى أن السعادة التي يبحثون عنها ويزعمون أنها انعدمت من طول البحث . اقول خيل لى أن تلك السعادة بجلالها وبطانتها قادمة تسعي الي

وكان من عادتنا أن نصمت قليلا لاول وهلة ونحن نتبادل نظرة أو نظرتين كما لو كنا نستوثق من اننا لم نحد ولن نحيد . ثم لا نلبث أن نمضي فى الحديث وفي الطريق نقصد (شارعنا) كما كنا نسميه . الشارع الذى يبدأ من الزمالك وينتهى الى النيل عند امبابه على الضفة الشرقية للنهر ..

فى هذا الشارع عشنا عاما . ونحن نمشى لا نجلس ابدا . ولا نفترعن المشي الا ريثما نستأنفه . وكنا نتحدث فى اشياء كثيرة لعلها تافهة . ومع ذلك فلم يكن يضيرنا ان نتشبث بها على تفاهتها

فى هذا الشارع وحده استطعنا ان نقضي لباناتنا ولم تكن اكثر مما قدمت . نمشى ونقف هنيهة وننظر ونتحدث . . او نستمع لتلك السواقى التي كانت تنعي بلا انقطاع . فهل كانت تنعى هوانا أو تستبق الحوادث والاقدار .

أين كان الملل فى تلك الايام ياصديقتى انني لا أكاد ادرى . . انني اليوم لا استطيع ان أفى لامرأة مهما بلغت من جمال او خصال اكثر من بضعة اشهر بغير ان امل واسأم . انى اليوم لا استطيع ان أفى لمسكن واحد أو (بار) معين او نوع مفرد من الخمر اكثر من ليالى اواسابيع . ثم يدركني الملل والضيق

ومع ذلك فقد حدث وعشت حولا باكمله أعرف شابة واحدة والقاها واعيش معها فى شارع واحد بغير ان امل او يداخلني السأم .

هل كان حبا ؟ أم كان شيئا آخر اسمى واثمن من الحب ؟ انى عرفت الحب - فى الناس - كلاماً ولغوا . وفهمته قبلات وعناقا . وحسبته عبثا وهوانا . ولكن حبنا لم يكن من هذه الامور فى شيء .

كنا ننطلق جنبا الى جنب وايدينا مشتبكة على أكثر تقدير . وكانت اقدامنا تغوص فى طبقة التراب التي تكسو الارض فلا نأبه ولا نلتفت وانما نظل فى سيرنا وفى أحاديثنا . لا قبلة ولا ضمة .. لا عبث ولا ادعاء

ولم يكن ذلك لأننا كبتنا رغائبنا أو موهنا على نزواتنا . وانما كان لأننا لم نكن نفكر فى التقبيل او العناق ولامر

بخاطرينا أثر للعبث أو الاشتهاء . حتى فى المرات التي كنا نجد عاشقين قد انتهكا حرمة « شارعنا » وأخذا ينعمان فيه بقبلة أو نزوة . لم يكن يبدو علينا اننا نفهم او نحب ان نقتدي . .

لم تفكر يوما فى الاستعاضة عن « شارعنا » بسينما أو مسرح او حديقه كما يفعل العشاق والمحبون لاننا لم نكن نحب سوى « شارعنا » اونطمئن ونأمن الى غيره . وحتي فى الامسية النادرة التى كنا نتأخر فيها الي المساء وتستلفت ناظرينا أضواء « الكيت كات » وهى تنسكب على صفحة النهر فترسم عليها رسوما رائعة شيقة . . لم نكن تذكر من رؤياها ان هناك ملهي . وان فى ذلك الملهي الوانا أكثر بريقا ووهجا من هذه الالوان المنعكسة على الماء . . وأن نذكر فقط اننا نري سويا ونحن الي جوار بعض رسوما رائعة شيقه فحسب

كيف انتهى الامر بيننا . وكيف قدر لك كذلك ان يوأد أو يلحد وهو فى صباه . . لم اكن ادرى ؟ بيد انني لاحظت فى لقاآتنا الاخيرة ان ثمت شيء يشغل خاطرك ويلبله نوعا ما . فكنت مرة اتغاضي . ومرة اسألك السبب . وكنت بدورك تبسمين مرة وتزعمين فى المرة التالية ان شيئا لم يحدث وانني واهم .

فلما كان لقاؤنا الاخير . رأيتك تخطرين نحوى كعادتك ثم تأخذين مكانك الى جانبي لنستأنف المسير .

لا أحب ان ازعم لك انني كنت فى ذلك اليوم احس مقدما بأن امرا هائلا سيحدث كما يقول بعض الناس . وانما اعترف ان الامر كان على خلاف واني فى ذلك اليوم كنت طافح البشر أقدر فى نفسى انى سأحظي بك اكثر من أى يوم . وإننا سنمشى سويا الى آخر الارض . ولكنك لم تلبثى ان تكلمت وحاولت ان تقدمي لكلامك بتمهيد يهون على الامر . لولا ان الصراحه التى تعلمناها سويا ادركتك فاذا بك تقولين مرة واحدة :

ــ انى لا استطيع ان القاك بعد ياصديقى . .

وكاد يدركنى الجزع وانا أسألك

ــ لم . . لأي داع ياروحيه ؟

فاذا بك تسرعين لتشرحى الامر بكل اسهاب وتبسيط وكان ملخصه لانه لا داعى الآن للاسهاب والتبسيط . ان الناس . غفر الله لهم . قد أخذوا من شهر خلا يلوكون اسمك و يفضحون علاقتى بك وفى ذلك من البأس عليك وعلى أبيك وأمك ما يبرر افتراقنا وابتعادنا . .

يا صديقتي : هل تذكرين انى زدت يومها . او ناقشتك فيما جعلته مبرراً لافتراقنا ؟ لا اظنك تذكرين . لأني لم آت يومها اقل ما يجب علي رجل يحب ويدرك ان صاحبته ستهجره ولا تعود للقياه اوالاتصال به وانما ظللت اسعي الى جوارك صامتا يستغرقنى ذهول عجيب حتى اذا ما انتهينا الي الترام مددت لك يدا باردة ورفعت انت وجهك في صعوبة ظاهرة كأنما تسأليني ان اقول شيئا . لقد كان ذلك اول سؤال لك أخيبه فلما ادركت ذلك من نظرتي الميتة افلت يدي واسرعت نحو الترام وانت تغمغمين بكل ماوسعك من حنان :

ــ الله معك ! !

وعدت ادراجى بلا وعى ولا رغبة الى « شارعنا » واتخذت لى مكانا للمرة الاولى الى جوار السواقى على حافة النيل . وجلست استمع لنعيبها المستمر واستعرض كل مامر من العهد الحبيب الذي واريته التراب منذ لحظات قصار .

ذكرت يوم توغلنا في الطريق فخرج علينا صبية الفلاحين صغاراً . اطهاراً يهللون ويصفقون . ويهتفون لنا هتافات « ذات مغزى » وكنت كلما حاولت صدهم او انتهارهم ابيت على وساءلتني فى لهجة ناعمة :

ــ لماذا ؟ هل لم يقولون معني . .

فكنت اكتفى بالابتسام . وامضى معك . .

ذكرت يوم عاقبتك « مسز بلاكنى » مدرسة اللغة الانجليزية العجفاء بالحبس

ساعة آخر النهار وكنا على موعد معاً ..
فرغم تأخرك لاكثر من ساعة فاني لم أيأس وظللت انتظر ورغم فوات الموعد فانك قدمت أخيراً ووجدتني .. وكانت مكافأتي انك بقيت معي لاول مرة الى هبوط المساء فلما آن وقت رحيلك عز على ان اتركك ولكنك رجوتني وملت على اذني تهمسين :

— انت لاتشبع ياصديقي ..

فتركتك يومها لأنه كان عسيراً او محالا أن استبقيك حتى اشبع ..

ذكرت ذلك . وذكرت غير ذلك . وانتهيت الى ذكر كلمتك «الله معك..»
فقمت اتلمس طريقي الى منزلي ..

قرابة شهر يا صديقتي بعد فراقك حاولت فيه ان اكون مع الله — كما اردتني — او مع احد سواه . فلم اوفق ولم استطع ولم اجد فى النهاية بدا من ان اعود مع الشيطان وان اندمج فى سلك حاشيته كما كنت قبل ان اعرفك . قبل أن اعرف الحب . وقبل ان ادفن الحب « لان الناس يلوكون اسمك بما فيه بأس عليك وعلي ذويك » ياصديقتي ..

وخدمة الشيطان من السهولة بمكان على الاقل لانها ترفع عن كاهلي أعباء التفكير الطويل . وهو كل ما خشيته وما عانيته بعد رحيلك شهراً ثم تولت الخمر واشباه النساء وانفاس التبغ مهمة التخدير والسلوان .

كنت اود يا صديقتي ان ابسط لك كل ما كان منذ الساعة التي تركتني فيها حتي الساعة التي سمعت فيها انك نجحت وانك قد استرددت سمعتك وطهرت نفسك من ادران الحب الذى عرفناه .

وكنت اود ان أصرح لك كيف استطعت ان اعيش بعدك وان اتوب واسلو علي قدر الامكان ... ولكنني وجدت ان الطريقة التى اتبعتها فى التوبة والسلوان تناقض على خط مستقيم طريقتك انت فيها .. فليس من الواجب فى شيء ان اسمم تفكيرك او الوث عقيدتك مرة ثانية فأؤكد لك انني سعيد لانك نجحت ولانك اجتزت تلك المرحلة التي سلفت من حياتك بعد جهاد تستأهلين عليه « درجة الشرف » ويزيدني فى سعادتي أن تواظبي دائما — كلما حمل لك البعض اخبارى ومخازى ليثيرك او يعكر صفوك — على الاغضاء والابتهال الى الله ان يغفر لي ويردني الى سواء السبيل

والله معك ..

Dame des environs



لمحة !! بين القديم والجديد

لاشك ان الموسيقي المصرية ، تعاني اليوم محنة شديده ، وتطورا لا يعرف مداه .. وان المستمع الى موسيقي اليوم يتساءل فى لهفة واشفاق عن مصير مايسمع من لحن ونغم ، يود ان يتعرف على مدى ذلك التطور : هل يطغى الجديد على القديم فيكتسحه ، أم أن الجديد زبد سيذهب جفاء ، وان القديم سيمكث فى الارض ..؟

والحقيقة ، أن الموسيقى المصرية عرفت عهداً ، أزدهرت فيه واينعت ، ثم اخرجت ثماراً طيبات .. ذلك عهد الحامولي وعثمان ومن عاصرهما من فطاحل الفن والغناء ، وانا لا زلنا حتى الساعه ، نردد ألحانهم ، ونتنعم بتراثهم نجد فيه قوة ورقة وعذوبة ..

وتتميز موسيقي تلك الحقبة من الزمان ، بلون خاص ، وتنطبع بطابع يغلب عليها .. انها تعتمد على المطرب ، وتجعله دعامتها الاساسية .

وانقضى ذاك العهد

ثم جاءت فئة من الموسيقيين تحاول ان تنشيء مدرسة حديثة في طابعها ولونها ، فانها لم تعد بعد تقتصر على ناحية التطريب فحسب ، بل ودت ان تلبس اللحن شيئا من روعة المعانى حتى يصبح اللحن تصويريا ..

وقد نصيب الحق ، إذا قلنا ، ان أمام تلك المدرسة هو الشيخ سيد درويش فقد يكون اول من جاهد فى سبيل تصوير المعانى ونجح — الى حد ما — فى إلباس موسيقاه لوناً جديداً يتمشي مع عاطفته التى كانت تدأب وراء تلك الغاية : غاية تصوير المعني

ونهجت المدرسة الحديثه منهج الشيخ سيد درويش أولا ، لكنهم ما لبثوا حتي تغالوا فى ابراز الفكرة ، الى حد نخشى منه علي موسيقانا ، لما يصيبها من وراء ذلك التطور ..

جاءتنى من الشيخ فؤاد محفوظ (بالسيدة زينب — القاهرة) كلمة يطلب فيها افصاحا عما قدمت فى الاسبوع الماضي عن اختلاف الطبقة عندما عزف رباعى مصطفي رضا بك سماعى عشاق عزيز دده ، ويأخذ على عدم استعمال كلمة «دوزان»

وحضرته أقول . . . ان الفرق بين كلمتي طبقه ودوزان كبير ! فالدوزان ثابت ، أما الطبقة فتتغير ، وحين تطلق الاولي علي ترتيب الاوتار بشكل مخصص ، تطلق الثانية على مقدار ما يصدره مقام ما من الذبذبات فى الثانية أعنى تردد ذلك المقام .

فقول الشيخ فؤاد محفوظ بأن الاجدر بنا ان نقول أن الدوزان غير مضبوط قول غير صحيح ، فمعنى قوله هذا ان الاوتار لم تنظم مع بعضها لتصدر سلسلة الدرجات التى تكون النغمة وهذا غير الواقع ، فأن كلا من حضرات العازفين بالرباعي ضبط اوتار الآلة التى يعزفها بدقة ، ولكن الآلات الثلاث مجتمعة ، كانت لا تصدر فى الوقت الواحد نغمة واحدة متآلفة لأنها مختلفة الطبقه ..

كذلك قول حضرته ان الاختلاف بين الطبقات لا نشعر به الا اذا كان على الاقل يوازي ربع مقام ، قول غير صحيح ، ولنضرب له مثلا يقرب وجهة نظرنا .. لنفرض أن وترا شد علي صونومتر ليصدر نغمة تتحد مع مقام الدوكاه مثلا ، فأننا يمكننا بتقليل طول الوتر ملليمترات قليلة يمكننا ان نحصل من ذلك الوتر على نغمات أخرى تعلو على مقام الدوكاه وتزيد عنها فى عدد الذبذبات . لكنها في الوقت نفسه قد لا تصل الى نيم العربة التي تلي الدوكاه (النيم كورد) مثلا ، وهذه ربع عربة كما يعلم حضرته — فكأنه ليس من الضروري أن يكون معنى اختلاف الطبقات أن يصل ذلك الاختلاف الى الربع مقام ، والا لكان ذلك الاختلاف شديدا ، والحقيقة ان الاختلاف فى الطبقة غالبا ما يكون اقل من ذلك بكثير يا سيدي الصديق المحقق ..

ذلك ، ان هذه الفئه ، اعتمدت فى التجديد على ادخال اللون الغربى على الطابع الشرقى ، فلم توفق على ادعام التجديد بالعاطفة المصرية والروح المصرية كما حاول الفقيد ، ووفق الى حد بعيد

وكانت نتيجة ذلك ان جاءت موسيقاهم لا تتميز بطابع خاص ، مزيج لا لون لها ، لا تناسب فيها ولا تناسق وحتي الناحية التصويريه التى دعتهم الى كل ذلك ، والتي عنوا بابرازها ، قد يصعب ادراكها بين تلك الالحان المختلطة

اننا لا نود ان نقف بالموسيقي المصرية عند حد القديم فلا نزيد عليه ، لان فى ذلك الجمود كله ، لكننا فى الوقت نفسه ، نود ان نضيف الي التراث القديم آثاراً قوية وذلك بأن يكون للتجديد دعامة مصرية بحتة لا ترتكز على فضلات الموسيقي الغربيه .!

فالالحان التى نصفها ، والتي لا طابع يربطها ، ولا لون يجمعها ، ضعيفة باهته ، حتى أن غالبية المطربين ، حين تدركهم الملالة منها ، لا يجدون سوي الالحان القديمة يعيدونها علينا بين الآن والآن حيث يجدون فيها مرعى خصبا وزقا حسنا.

وكل ما نخشاه على الموسيقى المصرية أن يستغل بعض المشتغلين بالموسيقي أو الادعياء عليها ذلك الظرف ـ ظرف التطور والتجديد ـ فيخرجون لنا موسيقي لا لون لها ولا جمال فيها ولا صنعة ، بفكرة انهم يصورون المعنى ويلبسون اللحن صبغته .!

وقد يكون هؤلاء على جهل بأصول الموسيقي وعلى النغم والوزن ، وهم لذلك يثورون على القديم لا لشيء سوى ذلك الجهل الذى يخفونه تحت ستار التجديد..

غير ان فكرة سامية يجب أن يعمل لها الجميع ـ يجب ان يدرك كل هؤلاء ان رجل الموسيقى مسئول عن ترقيه شعور الجمهور والارتفاع بذوقه الي الكمال ، لقد وهب الموسيقي ذوقا دقيقا وحسا رقيقا ، فلا ينزل بموسيقاه الى مستوى العامة لكسب نغم أو ارضاء شهرة . .

كلمة نسوقها اليوم ، وقد نعود الى هذا البحث مرة أخرى فى فرصة أخري حسبما تقضى الظروف ..

***

سعاد زكي

مرحبا بالآنسة المجهوله سابقا ، والمعلومة حالا سمعنا الآنسه فى مونولوج (رحيل القافلة) ذلك المونولوج الذى غنته قبل اليوم . . . وفى فترة قصيرة تبدأ الآنسة فى اعادة ماسبق أن أذاعته علينا قبل اليوم فيتحقق صدق قولنا من أن العاملين علي تزويد الآنسة وتعليمها ، سارعوا فى اخراجها للجمهور وهى بعد عزلاء ، لا تؤدى مايفرض عليها بما يوازى جزءاً من الدعاية الكبيرة التي لها .. وجاء مدحت عاصم فى مجلة الراديو المصرى يقول انها أعطيت مهلة لا تكاد تكفى لبعض من الاغراض المطلوبة ، ولكنها لهفة الشوق الي تقديم الطريف الجديد الى الجمهور ، دفعت الاذاعة الى أن تتعجل فى اسابيع ما قد لا يتهيأ إلا فى أعوام » جاء ذلك القول مصداقا لما كتبناه الاسبوع الماضي فوق هذه الصحيفة وتحت هذا العنوان ..

وليستمع الى صديقى مدحت ماقيمة الذي يأتي عن عجلة ، وما قيمة الثمر الفج حين نود أن نجعله مأكلا مستطابا ، وهو بعد لم يستكمل نضوجه ، ويستجمع حلاوته

وأكرر فأقول أن الآنسة اسرعت بخروجها إلي الميدان وهى بعد عزلاء لم تتذوق النغمات فتنطبع فى نفسها ، حتى لكانت ترددها حين تغني دون مشقة أو اجهاد .. وعلى كل حال ، قد يكون الزمن كفيلا باشباع تلك النواحى ..

ليلي مراد

سمعنا الآنسة فى فصل من مقام الصبا ، غنتنا فيه دوراً من تلحين الشيخ زكريا احمد (آه من الغرام والحب ..)

وهذا الدور فى مجموعه يسير على نمط واحد ، لا تغيير فيه ولا تنويع ، اللهم الا القليل من العجم والجهاركاه والصبا على الحسيني ، ولو أنها كانت عضية بالمرة مما أدى الى جعل الدور مملا غير أخاذ كما تعودنا أن نسمع من الملحن المجيد زكريا احمد .

على كل حال ، قد أبدعت الآنسة فى القاء الدور ، بل كانت موفقة فى اداء مذهبه على المصمودى وباقية على الواحدة بمهارة .

ودعونى أسائل التخت : سمعت قبل الليلة الآنسة ليلي مرات تغني من نغمة الصبا ، ولا أسمع منكم فى كل مرة غير خانتين اثنتين (فقط) من بشرف صبا عثمان بك .. فهل عزيز عليكم اتحافنا مرة بمقطوعة ثانية من نغمة الصبا لتغيير الطعم ؟ وإن كان عزيزا ، أفلا يهون عليكم اكمال البشرف ..؟ هذا ما نريده فى الفاصل الصبا القريب باذن الله ....

كون الهاوي الكبير عبد العزيز محمد عازف العود ، فرقة موسيقية تضم اليها نخبة من رجال الموسيقى من محترفين وهواة ...

ويدأب حضرته على تزويد هذه الفرقة بالمقطوعات الموسيقية من تركية وعربية ومصريه ، قديمها وحديثها ، وقد يكون لهذه الفرقة شأن كبير فى عالم الاذاعة ..

اذا ما اقتنع حضرته بضرورة اذاعة تلك المعزوفات القوية بالراديو :

بين الاثنين القادم . والثلاثاء القادم .

نقد الافلام الجديدة في أسبوع

الشيطان .. امرأة !

اخراج شركة برامونت

مارلين ديتريش – سيزار روميرو

ليونيل اتويل – ادوارد هورتون

اليسون سكيبورث – دون الفارادو

مورجان والاس – تمب بيجوت

المدير الفنى سترنبرج

. . .

هل لم يعد جوزيف فون سترنبرج يعرف مارلين ديتريش ؟ هذا هو السؤال ألذى تجد نفسك مسوقا اليه بعد ان تشاهد هذه الرواية . . ان سترنبرج هو وحده الذي كان يدير روايات مارلين كلها . وكانت مارلين تقول عنه انه الوحيد بين المديرين الفنيين الذى يفهمها

وكان سترنبرج يقول أيضا إنه الوحيد الذى يعرف ديتريش ويفهمها . ولكن هذه الرواية تكذبه فيما كان يقول ، وتخيب — على الاقل – أمل مارلين فيه . .

كان هم جوزيف فون سترنبرج أن يحصل على اكبر كمية من الصور الجميلة الرائعة ، وليس من شك فى انه افلح تماما فيما اراد ، فهل يفهم سترنبرج ان مارلين لا تفلح الا ان تكون نموذجا يقف امام الكاميرا للتصوير ؟ . اذا فقد اخطأ سترنبرج . . اخطأ ووجد الدليل على خطئه فى هذه الروايه (الشيطان امرأه) بالذات . . استطاعت مارلين ان ترضى مديرها الفنى فمكنته من الحصول علي الصور و«البوزات» الجميلة التي أرادها واستطاعت ان ترضى نفسها بالجهد الكبير الذى بذلته فى تأدية دورها . . دور الشيطان الذى هو امرأة . استطاعت مارلين ان تعطى دورها حقه الفنى . الحق الذي يتطلبه المثل الاعلى فى الفن التمثيلي السينمى . .

وهناك ليونيل اتويل الذى بذل جهد الجبابرة ليكون دوره قطعة انسانيه مثاليه ، وقد افلح فيما اراد الي حد كبير وقل المثل عن سيزار روميرو والممثل الجديد الذي جعل لنفسه مكانة كبيره بدوره فى هذه الروايه . . اما أدوار ادورد هورتون فان الفرصة لم تساعده فى هذه الرواية كما ساعدته فى روايات كثيرة من قبلها . وكذلك اليسون سكيبورث ، ولكن مجهودهما — رغم هذا – لا ينكر

وفى الرواية عدة لحظات بديعه رائعه .. لحظات يتمتع فيها المشاهد بابدع وأحسن المناظر والصور والمواقف . وفون سترنبرج يستطيع أن يفخر بهذه اللحظات كل الفخر ! كما يستطيع أن يفخر بالرواية كلها اطلاقا

وموضوع الرواية بديع . امرأة هى الشيطان بعينه ، تحطم هذا بعد أن تتلاعب به وبعواطفه الغارقة القوية الطاغية ، وتتركه محطما لا يكاد يصلح للحياة .. ثم يعترض طريقها آخر فتتلاعب به أيضا . وتشتط فى تلاعبها فهي شيطانة . أو هى الشيطان نفسه على الاصح ، ولكن .. ولكن لندع البقية للقصه نفسها ففيها خاتمة بديعه لهذه الرواية التى نستطيع ان نعدها فخر روايات الموسم دون شك

نداء الغابة

اخراج شركة القرن العشرين

كلارك جيبل — لوريتا يونج

جاك أوكي — ريجنالد أوين

«الكلب» بوك

تأليف جاك لندن

هى قصة قوية ثائرة مليئة بالمخاطرات التي يجتازها — ويقاسيها — بطلها فى كفاحه ضد العواطف الثلجية المدمرة بحثا وراء الذهب ، وقد اختار جاك لوندن — مؤلف هذه القصص — منطقة «يوكون» الثلجية مسرحا لحوادث هذه القصة .. ونجحت الادارة الفنية فى احياء جو القصة الأدبية فى الرواية السينمية ، كما نجحت فى سرد حوادث القصة والسير بها فى تسلسل بديع خلاب ...

والادارة الفنية محكمة ، والاخراج لو أننى قلت أنه بديع لقيل ان هذا من تحصيل الحاصل ، ولكن الاخراج فى الواقع أبدع من أن يقال عنه أنه بديع فقط ، وحسبك أن تعلم أن داريل زانوك هو المخرج لتعلم أن أقل ما يجب أن يقال في هذا الفيلم أن اخراجه رائع تام ...

ومثل هذا يقال عن تمثيل كلارك جيبل الذى تعتبر هذه الرواية بالنسبة له «قنطرة» عبر عليها فى سبيله الى القمة والواقع أن دور كلارك فى هذه الرواية أقوي بكثير من دوره فى «بحار الصين» التي أجمع نقاد العالم كله على أن دور كلارك فيها بلغ درجة من النجاح لم يبلغها فى أى دور آخر منذ عرفته السينما حتى اليوم ...

والعجيب أن يطغى جاك أوكي والكلب «بوك» على كلارك فى بعض

المواقف فى هذه الرواية .. وهـذا هو الذي حدث فعلا ! ومنه تستطيع أن تدرك مقدار ما بلغه جاك أوكى من نجاح فى دوره فى الرواية هو والكلب العجيب «بوك» ..

الباحثات عن الذهب ٩٣٥

ديك باول — جلوريا ستيوارث
أليس برادى — جلندا فاريل
اخراج شركة فيرست ناشونال

ألحان جميلة ، أغنية ظريفة محببة الي النفوس ، وموسيقي خفيفة رقيقة يستطيع المتفرج أن يستمتع بها الى حد لم يجده فى رواية من نوعها من قبل ..

والاستعراضات فى هذا الفيلم موفقة الى حد بعيد ... ليس فيهـا ذلك الاسراف فى اطالة الرقصات الذي تعودناه فى مثل هذا النوع من الافلام كما أن التوافق فى الصور يكاد يكون تاما ، ومثله التوازن ..

ويعجبك فى هذه الرواية الابتكار فى الاستعراضات التي تعرضها الرواية فى مناسبات جميلة موفقة دون اخـلال بقوانين الفيلم ..

وأبطال هذا الفيلم هم أبطـال كل فيلم استعراضي كهـذا الفيلم ، ولكنك تشعر بتغيير كبير فى تمثيلهم ، ولعل الادارة الفنية هي السبب فى هذا التغيير الذى كان السبب في نجاحهم أكثر من أى مرة سـابقة .. بل من المؤكد أن الادارة الفنية هى السبب فعلا ، كما انها هى السبب أيضا فى أن هذه الرواية قد اعتبرت — باجماع النقـاد — احدى الروايات الممتازة التى اخرجتهـا شركة وارنر برازرز فيرست ناشونال. وكلى ثقة فى أن نجاحها مؤكد فى هذه البلاد استنادا الى مالاقته زميلتهـا السابقة «الباحثـات عن الذهب ١٩٣٣» من نجاح كبير ..

قريبا

حياة فارس بنغالى

اخراج شركة بارامونت
جارى كوبر — فرانشوت طون
ريشارد كرومويل — سيرجى ستاندنج
ساعد فى التأليف : احمد عبد الله

اشك كثيرا فى أن احدا من المعنيين بالسينما قد سمع شيئا عن «احمد عبد الله» الذي ساعد فى تأليف هـذه الرواية واخراجها وكانت لمساعدته قيمة كبيرة اعترفت بها الشركة كما اعترف بها المخرجون والمديرون الفنيون والممثلون والممثلات أيضا

واحمد عبد الله هذا هندى الاصل خدم فى الجيش البنغالى مدة تقرب من عشرة اعوام ثم سافر بعدها الي الولايات المتحده وبدأ يكتب قصص الحب القصيرة فى المجلات الامريكيه التي تختص بهذا النوع ... واشتهر احمد عبد الله بقصصه التي كان يكثر فيها من الكتابة عن القصور الشرقية والحريم والحب في البيوت الهندية . وبدأت انظار هوليوود تتجه اليه ! وانتهى به الامر الي العمل في السينما . فى التأليف والاخراج وتمثيل بعض الادوار البسيطه التى يقبل احمد عبد الله القيام بها ليحقق فكرة خاصة تدور فى ذهنه ..

هذا هو احمد عبد الله الذى ساعد فى تأليف هذه الرواية كما ساعد فى اخراجها وأعان الممثلين والممثلات على تفهم أدوارهم كما تريدها الناحية الشرقية التي يستشار فيها احمد عبد الله دائما .

والقصة بعد هذه المقدمة الطويلة تدور حول حياة فارس بنغالى ، او حيـاة فرسان البنغال على الاصح وما يلقونه من عند المحاربين الهنود الذين يتقنون حرب العصابات ويتقنون اكثر اصطيادا الجنود الرسميين دون أن يشعر بهم احد

والديالوجات فى الرواية قصيرة وافية على قصرها تعبر مع الصور عمـا يرمى اليه المؤلف والمخرج والمدير الفنى .

والادارة الفنية فى الرواية جبارة .... جبارة فعلا وفى كلمة جبارة ما يكفي لتفهم انهـا ادارة فنية عالية قوية بالغة درجة من الكمال ليس من السهل أن تجدها فى رواية أخرى : والتصوير فى الفيلم عظيم .. عظيم بكل ما فى هذه الكلمة من معنى والاخراج يضطرك اضطرارا الي مشاهدة الرواية مهما يكن كرهك للسينما اوسخطك عليها !

وفى اسماء ابطال الفيلم مايدعو الى مشاهدته . . . فما بالك لو علمت بانهم اضافوا الى الفيـلم قوة أخرى غير الاخـراج والادارة ، وهي قوة تمثيلهم وحسن قيامهم بادوارهم ! ..

ناقد الجامعة

م . ك . مصطفى





أضواء المسرح

المعارك

وتأبى أخبار معارك الممثلين على اختلاف اجناسهم الا أن تحتل المكان الظاهر فى هذا الباب لتدل على نوع من التفكير والعلاقات بين الزملاء الذين يريدون العمل لرفعة المسرح المحلى

وأماميدان التنازع فهو دار الاوبرا الملكية حيث تعمل الفرقة الحكوميه" وأماموضوع التنازع فهو توزيع الادوار وأما أبطال النزاع فعلى رأسهم حسين رياض وسراج منير ..

وحسين رياض يحاول باية طريقة كانت ان يشير حواليه جوا من التمرد فهو على ثقة من أن الفرقه" بعد أن تخلى عنها يوسف أصبح هو عمادها ولكن طريقه" الأستاذ مطران التى ابتكرها فى توزيع الادوار كثيرا ما كانت السبب المباشر في معارك حسين لأنه لا يرضى أن تصغر قيمة عبقريته كما يقول فتعطي ادواره في الروايات الى سراج منير أو الي عباس فارس وهادونه كما يعتقد مكانة ونبوغا

وأما من جهة سراج فهو يرى فى نفسه أنه الممثل الوحيد الذى يجب أن تعطى له الادوار الاولى بلا قيد ولا شرط لكونه الشاب الوحيد الذى تعلم تعليما راقيا دون بقية هذا الوسط الذى اندمج فيه

وأما عباس فهو على ثقة من مكانته فى قلوب الجماهير خصوصا وبعد أن اثبت أنه خير من يصلح للقيام بأدوار يوسف التي اشتهر بها كدور مترنيخ في النسر الصغير وغيره

ومع ذلك فحسين لن يقتنع بحال من الاحوال بصحة هذه الفروض الثابتة فتراه يلوح للفرقة بين الفينة والفينة بالاستقالة منها فيكون له هو الآخر فرقة باسمه تنافس الفرقة الحكوميه !!!

ويجلس زكي رستم في مكانه وعلي فمه ابتسامة الواثق لأن احدا لن يجسر على معارضته فى أدواره التي اشتهر بها دائما ويشاركه فى ذلك عبدالمجيد شكري الذى يقسم أنه خير من يجيد تمثيل الأدوار الارستقراطية ولما كان احدا من الممثلين لا يجسر علي تقمص مثل هذه الشخصيات فان هذين الممثلين هما ابعد الجميع عن حلبة المعارك

ولعل اكثر الجميع غضبا فى هذه الاوقات هوشيخ الممثلين جورج ابيض لان معظم ادوار زوجته دولت تسحب منها الواحد عقب الآخر ويثور الرجل عله يعرف السبب العجيب الذى من اجله تؤخذ ادوار دولت دون غيرها فيضحك عزيز عيد وهو جالس فى (البروفه) نكاية فى الصديق القديم الذى خدمه حسن طالعه وعملت زوجته الى جانبه بالفرقه الحكوميه فى حين تركت زوجت عزيز السابقه الفرقة كما لم يقبل مديرها تلميذته النابهة زيزي عثمان

معارك اخرى

ذلك بعض من كثير من المعارك الداخلية اما فى الخارج فقد اوشك انور وجدى ان يذهب مع زميل له الي البوليس لولا بعض وسطاء الخير

وبالرغم ايضا من ان لحسن شلبي سوابق فى معاركه مع سرينا ابراهيم داخل المسرح مما ذكرناه فى حينه الامر الذى هدد الاثنين من اجله بالنظر فى شأنهما لوعادا ثانية الى مثل هذا العمل - بالرغم من ذلك كله فقد ابي حسن شلبي الا ان يتعارك ولا يرضخ للاوامر التى صدرت اليه واذا كان هذا المنع الذى صدر يقضى بعدم العراك في محل العمل فلماذا لا يتخذ من الشوارع ميدانا ؟

وشوهد حسن فى يوم من ايام الاسبوع الماضى وبيده عصا غليظه وهو يجري فى شارع عماد الدين صائحا خلف عربة (حنطور) بها سيدة مختبئة فى ركن من اركانها وجرى الناس خلفه وهو يقول : يابنت !! انا صرفت عليكى ٧٠٠٠ جنيه ...

وادرك التعب الرجل المسكين فوقف يلهث اما العربة فقد خاف سائقها وافلت اللجام من يده وعبثا حاول ايقاف الخيل التي اسرعت فى طريقها وخشيت سرينا عاقبة هذا كله فاغمى عليها حتي تمكن بعض الناس من ايقاف العربة والذهاب بالمسكينة الى اقرب اجزخانة لعمل الاسعاف اللازم

وفى صباح اليوم التالى كان حسن يسير فى عماد الدين وقد تأبط ذراع سرينا ثانيه وعادا كما كانا صديقين حميمين !!

غادة الكاميليا

ويأبي يوسف وهي الا ان يعمل ليثبت للجميع انه لن يرضي بالهزيمة التي نسبوها اليه رغم كونه لم يشهر سلاحا حتى الآن

ويأبى كذلك الا ان يعيد الى اذهان جمهوره ذكريات بعيده عن الروايات التي طالما اعجبوا بها ولذلك فقد سافر بفرقته الي الوجه البحرى فى رحلة ليمثل فى البلدان المختلفه قصة ديماس الخالدة — غادة الكاميليا —

وقد جمع يوسف شعبا جديدا ليخلق منهم ممثلين نابهين ولم يشترك معه فى هذه الفرقه التى سيقتحم بها ابواب موسم جبار — لم يشترك معه من المحترفين سوى مختار عثمان واما البقيه فاجمعها من هواة يوسف وتلامذته

وللمره الاولى ستمثل امينه رزق دور «مرجريت جوتيه» وفى يقيني ان هذا الدور اصلح مايكون للانسه فالشخصية تلابسها تماما وامينه خير من يجيد هذه الادوار

ومرة اخرى يحاول يوسف ان يجعل امينه تنتزع دورا آخر من فاطمه بعد ان انتزعته قبلا زينب صدقى كي يثبت للجميع انه قادر علي ايجاد شخصيات تستطيع ان تنتزع اعجاب النظارة

ويوسف يريد ان يجعل من غادة الكاميليا قصة عصرية تتمشى والحياه الحاضرة فغير فيها وبدل اشياء سيلحظها من شاهدوا قصة ديماس قبل الآن الا انه لم يلمس جوهر الرواية

انصار التمثيل

وفجأة لم نعد نسمع ذلك الصخب الذى كان يدور دائما حول هذه الجماعة ولعل السبب فى ذلك ان معظمهم من موظفي الحكومه الذين فضلوا وظائفهم حيث هم على العمل مع الفرقة الجديدة بمسرح الاوبرا

قد خشيت هذه الجماعة الا تمدها وزارة المعارف بأية معونة مادية بعد ان شجعت التمثيل عمليا فى هذه المرة فقرر الاعضاء الانتساب الى الفرق الاهلية لاشباع هوايتهم

وأما فرقة يوسف فكان نصيبها اربعه من كبار هواة هذه الجماعة وينتظر ان ينضم الباقون خصوصا بعد ان حضر معظمهم من لبنان بعد ان كاد ينتهى فلم دموع الحب ..

الممثل الحائر

وبلاشك سيعرف القاريء انه بشارة واكيم الرجل الذى ابدع فى الاعلان عن نفسه بطرق حديثه لم يتوصل الي اتقانها ابطال هذا الفن

ظهر اسم بشاره في الفرقه الحكومية ولكنه انسحب ليعمل لست ادرى مع الريحاني أو رتيبه وانصاف رشدى وظهر انه قد تعاقد فعلا مع الاختين رشدى ليدير صالتهما فنيا ويدرب الممثلين والممثلات واذا به يتخلف ويحاول ان يفسخ التعاقد ثانيه لانه فكر فى شيء جديد

ورؤي بشاره يتردد كثيرا على



انظر الاعلان المنشور
علي صفحة ٥٠



بروفات فرقة رمسيس بمسرح برنتانيا ويجلس بجانب مختار عثمان وعندها يؤكد بعض من لهم علاقه بفرقة يوسف ان بشارة قد كتب العقد النهائى مع يوسف وهي وسيعمل معه بعـد اتمام رحلتى الوجه البحرى والقبلى أي فى بدء الموسم الجديد ...

وبينما نسمع هذا اذ بالبعض يقول ان بشارة قد لام نفسه كثيرا لتركه العمل فى الفرقه الحكوميه فهو يحاول الرجوع اليها ثانيه ومساعيه سائرة فى طريق التوفيق ولذا فقد حاول ان يفسخ كل ارتباط بينه وبين اية فرقة أهلية ليكون على استعداد عندما يطلب للعمـل على مسرح الاوبرا ..

أمينه وأمينه

وشاءت الظروف ان تتغيب احدي ممثلات فرقة رمسيس وكانت تقوم بدور الخادمه فى غادة الكاميليا وأراد يوسف ان يجعل من هذا الغياب تفكهه بين افراد فرقته فطلب من أمينـه محمد ان تمثله أثناء غياب صاحبته

وضحكت امينه رزق لأن خالتها ستلعب امامها دور الخادمة الخـاصة وامتنعت الخاله عن اداء الدور واجهد يوسف نفسه لاقناع امينه محمد التى قبلت بعد الحاح شديد ووقفت امام ابنة اختها لتمثل دور خادمه

وطلبت مرجريت من خادمتها ان تفعل شيئا وختمت الطلب بضحكة قصيرة عدتها نانين اهانة لها فاسرعت نحو كرسي باخر المسرح وجلست عليه وعبثا حاول الجميع ارجاعها للتمثيل فقد ابت أن تقف امام أمينه الصغيره فى مثل هـذا الدور ولم ينقذهم من هـذا الموقف الا حضور لندا صـاحبة الدور فاستمر العمل ..

مظلومين

والمظلومين هنا هما عبد العليم خطاب الذي كان أول خريجي قاعة المحاضرات وزميله أبو العلا والاثنين يعملان بفرقة يوسف الجديدة

وأما السبب الذى من أجله أصبحا يعتقدا انهما مظلومين فى فرقة رمسيس هو ان يوسف لم يسند الي أى واحد منهما اى دور يوافق شخصيته بل اكتفي بان أعطى كل منهما دوراً صغـيرا فى غادة الكاميليا وأولاد الفقراء

وتثور ثورة الشـابين ولكنهما لم يستطيعا أن يعملا شيئا الا الشكوى من هذه المعاملة الشاذة التى أن دلت على شيء فهى تدل علي نوع من قبر رغبات تجيش بنفسيهما

ومع ذلك فللاثنين أمل في استاذهم وهم على ثقة من أنه وان لم يعطهم الادوار اللائقه فى الروايات المعتاده فهو يحجزهم لشيء اهم كرايات الموسم الجديد !!

يوسف والفرقه

ومن المؤكد أن الفرقة التى سنذكرها ليست فرقة يوسف الحالية بل هى فرقته القديمه التى صار معظم من فيها من ممثلى فرقة الحكومة

ولقد أحب بعضهم أن يستطلع رأى الممثل الكبير فى هذه الفرقة فكان جواب يوسف يدل دلالة قاطعـة على انه جد متأسف من هؤلاء الذين أوعدوه ثم اخلفوا فى الوعد وذهبوا الي حيث مدير فرقة الحكومة يقدمون أنفسهم للعمل مهما كان الاجر وكانت خلاصة كلمات يوسف فى الآتي : ارجو: دول جماعه وعدونى واخلفوا !!! الخ —

بائع الاحلام

فرقة الرشيقه

٣١ اكتوبر والايام التالية

تقدم | مدير الادارة مصطفى ابراهيم

عنبر نمرة ٢

فصل واحد خمسة مناظر كوميدى

استعراض بقلم الممثل عبد النبى محمد

تلحين الموسيقار عزت الجاهلى

اسكتش

ارتيست زمان

بقلم الاديب النابغه

الاستاذ ابو السعود الابياري

تلحين الاستاذ عزت الجاهلى

استعداد تام

في

كل شى جديد

الرشيقة الصغيرة

عبد النبي محمد	عزت الجاهلى	حسين ابراهيم	حسين ونعمات المليجى
فتحيه فؤاد	كوثر	مارى جورج	الاختان بونتشا وجينا
سعده الامريكانيه	ليلى	سنيه الصغيرة	اوركستر دافيد حايم ــ واسيلي ــ حسن صالح ماكس ــ فهمى
تيتى	ميمى صيداوى	امينه	

الجمعة والاحد ماتينيه للعموم

لصغيرة ببـــــا عز الدين

بـكازينو بديعـة الشتوى

معلم الرقص ايزاك ديكسون | بشارع عماد الدين



الرشيقه الصغيرة بيــا

ستروت مجهودها العظيم

وفرقتهـا الاستعراضية

وستحكمون لها او عليها

اسكتش

اربع فصول السنة

جديد بقلم الروائي الكبير

الاستاذ امين صدقى

تلحين الموسيقار الاستاذ عزت الجاهلى

ع الـــبروجرام

بيـــــا

نرجس شوقى	محمد عبد المطلب	موسي حلمى
روز	ثريا	ميمى الصغيرة
الاستاذ محمود التونى	محمد افندى السباعي	

تخت آلات

أحمد صبره — عبده جميل — محمود مرسي — أحمد عزت

م الثلاث للسيدات فقط

فرقة بيا

وحضرت بيا وفرقتها الي القاهرة بعد أن غابت عنها ما يقرب من الخمس سنوات لتعمل فى كازينو بديعه الشتوى بمجموعة قوية ستفاجىء بها الجمهور

وتوالي صاحبة الفرقة البروفات اليومية وحتي اذا جاء الليل وكنت ممن تشاء لهم الصدفة أن يمروا امام باب الصالة اذا لرأيت رؤوسا منحنية حول منضدة قد وضع بوسطها مصباح بترول ليعمل الجميع على نوره لانجاز أعمالهم

وقد اخذت بيا من ممثلات فرقة بديعه وراقصاتها ليلي وجمالات وكوثر وحكمت كامل كما لم تنس الاوركستر باجمعه يزاد عليه حسين ابراهيم ومحمود التوني

مولد السيدة

وقد يعجب القارىء لأن هذا الباب لاعلاقة له بمثل هذه (الموالد) ولكن عجبه سيزول حتما اذا عرف ان بعضا من ممثلى بديعه وبيا اشتركوا في احياء احدى حفلات هذا المولد

وقد يعجب القاريء أيضا ويظن أنهم اشتركوا فى حفلة من تلك التى تقام فى (السيرك) ولكن الحقيقة أن أحد أعيان السيدة دعا تخت السيده بديعه الذي يرأسه احمد شريف كما دعا ايضا حسين ابراهيم وعبد المطلب المطرب بفرقة بيا وحسين المليجى وعبد النبي محمد وفريد الاطرش واميل غصن والراقص ايدي

وبدأت الحفلة بمونولوجات من حسين ابراهيم وتلاه احمد شريف فغنى مقطوعة أما المليجي فعندما دعى للالقاء اعتذر قائلا : الفرده الوحشه مش معايا والمقصود هنا هى نعمات التي تعبت أثر

رحلة من الاسكندرية الي القاهرة بصحبة حسين في سيارته التي ضلت الطريق عند الزقازيق

خطاب شكوى

وفى أحد أيام الاسبوع الماضي بعد أن هدأت الزوبعه — زوبعة اسناد الادوار — التى حدثت بدار الاوبرا الملكيه بين السيده فاطمه رشدي وفردوس حسن . والتى كان من نتيجتها انسحاب السيدة فاطمه رشدي من الفرقة قررت ارسال خطاب الي سعادة حافظ عفيفي باشا تخبره فيه بما حدث — وكما تقول فاطمه — ان الفوضي فى توزيع الادوار وعدم وجود شخصية قوية لصد هجمات كل من يحاول هدم صرح الفرقة الحكومية وتفريقها الذى سيؤدى فى النهايه الى فشلها حتما..

صلح

ويقال ان السيدة فاطمه رشدى قد تم الصلح بينها وبين صديقتها الثرى المسيو ايل الدرعى وان فاطمه تنوى تأليف فرقه قوية اذا لم يتم اتفاقها مع الفرقة الحكوميه من جديد وقد طلبت الي (عباس علام) ان يقدم اليها روايات عصرية كما قدم اليها فعلا احمد شكرى افندي الموظف بقلم المطبوعات وصاحب رواية المجرم التى ستخرجها فرقة الحكومه رواية جديدة عصرية عن الالمانيه مفاوضات جديدة .

وفى يوم الثلاثاء الجارى دق جرس تليفون السيدة فاطمه رشدى ما بين الساعه التاسعه والحادية عشر وكان المتكلم هو الاسناذ خليل مطران

ولكن لسوء الحظ لا نعرف حظ فاطمه اوالاستاذ خليل مطران نفسه ان فاطمه لم تكن في منزلها في هذه اللحظة .. وقد اجاب الخادم بان سيدته فاطمه خرجت وانها ستكون في منزلها في الساعة الخامسة مساء ..

وفي الساعه الخامسه مساء اعيدت المحادثة التليفونيه بين الاستاذ خليل مطران والسيدة فاطمه رشدي والتي كان من تأثيرها ان ظهرت اشاعه تبشر برجوع فاطمه الى الفرقة الحكوميه من جديد ..

رحلة قبليه .

وتفكر السيدة مارى منصور فى عمل رحلة الى الوجه القبلي مع عدد كبير من الراقصات والمنولوجست ..

وهي الآن جارية البحث عن الراقصات والمنولوجست والممثلين. وقد شرعت السيدة مارى منصور اخيرا فى استئجار البيجو بالاس والعمل فيه مدة فصل الشتاء بعد رجوعها من الرحلة

رواية الافتتاح

أما رواية افتتاح صالة الشقيقتين فهى من قلم الاديب بديع خيري الذى كان الي اللحظة الاخيره لا يعترف بالصالات وأما الالحان فهى من بنات أفكار زكريا احمد الملحن المعروف وقد قيل لنا ان انصاف رشدي ورتيبه صرحتا بأن رواياتهما واسكتشاتهما المنوى اخراجها هذا الموسم ستكون جميعها تهذيبيه موضوعه فى قالب فكاهى مثير للضحك

الكسار

وقد قرر على الكسار بربري مصر الوحيد افتتاح مسرح الماجستيك برواية جديدة اسمها (الدارامان) وهى من تأليفه بالاشتراك مع زكى ابراهيم وساطته

ولقد تقابل يوسف وهبي مع الاستاذ أحمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما بشأن مختار والعمل معه ورجاه ان يسمح لمختار بالعمل معه خصوصا وان عمله لن يمس عمل الاستديو فى شيء .. وقد قبل الاستاذ أحمد سالم الرجاء على شرط ان لا يرحل مع يوسف وهبي فى رحلاته وان يعمل مع فرقة رمسيس فى المساء فقط وقد قبل مختار عثمان هذا الحل وكتب عقداً مع يوسف وهبي بذلك

ادارة جديدة

اتخذت السيدة بديعة مصابني اعوانا جددا ليقوموا لها بالمساعدة اللازمة في ادارة الفلم الاستعراضى الجديد المنوي اخراجه وقد اصبح محمد اسعد مساعد مدير مسرحها بالكوبرى الزم اليها من ظلها فى ذهابها وايابها وكذلك المسيو ميشيل عامل شباك التذاكر اما حبيب الحاج الذى كان يعمل مع السيدة بديعه كمدير اقسم البروباجندا فقد اتخذه نجيب الريحاني مديرا لادارة مسرحه الجديد الذى سيفتح ابوابه فى اليوم السابع من شهر نوفمبر القادم ..

حكم قراقوش

ويقال ان الرواية الجديدة التي سيفتتح بها نجيب الريحاني موسمه اسمها (حكم قراقوش) وانه الي حين كتابة هذا وتحضيره للطبع لم يكمل من الرواية الا الفصل الثانى فقط

وهو مازال يسهر الليالى مع بديع خيرى لاتمام الروايه على الوجه الاكمل والى الآن لم ينتخب من اعضاء فرقته سوى جبران نعوم . محمد مصطفي . الفريد حداد . محمد كمال (شرفنطح) والاختين أمينه وزوزو شكيب

اخبار صغيره

١ ـ تخلفت كل من بدرية وكوثر عن فرقة بديعه اثناء سفرها من السويس لاسباب مجهولة

٢ ـ انضمت الراقصة رجاء الى كازينو رتيبه وانصاف

٣ ـ نام المنلوجست حسين ابراهيم ليلته الاولى فى رحلة السويس بلوكاندة السويس فى ملحق للوكانده وهو عبارة عن عنبر كبير يسع ٥٠ شخص

٤ ـ قبض عزيز عبد الملاك المقاول المعروف قيمة المقاولة عن الاصطلاحات التى ادخلها على صالة الشقيقتين انصاف ورتيبه رشدي

٥ ـ تم الصلح من جديد بين يوسف وهبي ويوسف بلدى على ان يقوم الاخير بادارة الفرقه اداريا

فى ليلة الجلوه!

من عماد الدين الي مسجد السيده زينب

ليلة بين الموال البلدي وقشر البطيخ!

كنا جلوسا فى قهوة بيرون بعماد الدين وقد اكتظت هذه القهوة ببنات الفن ورجال الليل و« الصرمحة » وكانت المائدة التى نجلس اليها تضم الممثل الشيخ عمر وصفي والممثلة صالحه قاصين، فعنت لصالحه فكرة القيام لزيارة مولد السيدة زينب والتبرك بها وقوبلت فكرتها باعجاب عمر وصفي - فكرة التبرك - بزيارة الست، وكانت نفس الفكره فى احدى الموائد المجاورة وكانت تضم اربعة شبان احدهم صحفى والباقي من افراد الفرقه الحكومية، وكانت فكرة هؤلاء الشبان الاربعة لاتختلف عن فكرة صالحه قاصين وعمر وصفى الا انهم كانوا يقصدون الزيارة رغبة فى الفرجة والصرمحة لارغبة فى التبرك كما كانت تريد صالحه قاصين!

وفشت العدوى بين موائد بيرون جميعها فكان الجميع يتحدثون عن مولد السيده وزيارتها، وكانت بين الجالسات راقصة معروفة ارتدت ليلتئذ فستانا جميلا من اللون الابيض وكانت شديدة الاعجاب به فحبذت فكرة الذهاب الى المولد وحضور «الجلوة» لا لغرض سوى انها كانت ترغب فى عرض الفستان الابيض الجميل على جميع رواد المولد، وذهب (بائع السميط) فاستحضر جميع العربات التى كانت تقف على مقربة من القهوة وخرج الجميع الي هذه العربات بعد ان قسمت الراقصات عليها جميعها بالعدل والقسطاس فكانت صاحبة الفستان الجديد من نصيب العربة التى تحمل كاتب هذه السطور! وقامت العربات فى شارع عماد الدين فى رتل طويل لفت جميع الانظار خصوصا وان الركاب كانوا يصفقون ويهللون وكل منهم يحث سائق العربة على ان يسبق الجميع فكانت العربات ترمح خلف بعضها كما هو الحال فى (سبورتنج وسموحه) وكان الصديق زكي طليمات قد وعد سائق العربة التي يركبها ان يدفع له مكافأة خمسة قروش صاغ اذا وصل الاول وكان ان دخل (جنيه) ودخلت عربة كاتب هذه السطور «بليسيه» واراد الجانياه (ان يأخذ المكافأة التي وعده بها زكى طليمات وكادت تقوم مشادة لولا ان ابتاع زكي قرصا من الحلاوة قدم نصفه الى السائق وانصرف

وأخذنا طريقنا بين رواد المولد وقد تقدمنا الممثل القديم عمر وصفي متأبطا الراقصة المعروفة صاحبة الفستان الابيض الجميل فكانت اول جهة مررنا امامها يغني بها رجل بلدى بعض المواويل الحمراء فما كاد يقع بصره علينا حتى القى هذ الموال وهو يوجه نظره وانظار الجميع الي صاحبة الفستان الابيض:

« ابيض والقميص ابيض
والفم خاتم دهب والسن لولى ابيض
وحق من حط السكين على رقب الحمام الابيض
لازم اقابل حبيبي وياانضرب ياضرب»

وكان يغنى هذا الموال في حركة عاطفية غريبه جعلت الراقصة تنظر الى نفسها زهوا وتخرج مرآتها الصغيرة فتنظر الي وجهها الذى سحر المطرب البلدي ثم اعادت النظر الى فستانها الابيض .. ولكن.

ولكن ما كدنا نتعد عن ذلك المطرب قليلا حتي وجدنا الناس يتغامزون من حولنا اذ ظنوا ان الراقصة كريمه عمر وصفي فقال احدهم «مش عيب على الراجل الشايب ده يجيب بنته هنا؟» وقام الجميع يسخرون من عمر وصفي ويشتمونه هو وابنته ثم وجدنا جماعة آخرين يقذفون علينا البطاطس وقشر البطيخ مما جعل الفستان الابيض الجميل أصبح لونه «رمادي» وكانت صاحبته تلبسه لاول مرة ليلتئذ، ولم نجد بدا من أن نرمح لننجو بأنفسنا فأخذنا أول ترام قابلنا ولكن للاسف فقد انزلنا الكسارى وقال أن هذه العربة «راجعة العباسية» فتركناها ونزلنا بين التصفيق والتهليل وصفير السخريه والاستهزاء

وجاءت عربة ترام أخرى ولكنها كانت مزدحمة جدا وعددنا لا يقل عن (الدستتين) فركبنا فى اودة الحريم ولكن ركاب الترام جميعهم ثاروا واخذوا يلعنون الكمسارى الذى سمح لنا بركوب اودة الحريم ونحن خليط بين الجنسين فأوقف الترام تحت تأثير هذه الاحتجاجات وانزلنا منها فنزلنا وكانت ليله غريبة لم نتصور وقوعها فأردت أن ادونها الي قراء الجامعة ليطلعوا على هذا اللون الغريب من الوان الموالد

« السيد حسين حلمى »

بائع الاحلام

دعابة مصرية قديمة

قدم المومياء

عن القصصى الفرنسي

- تيوفيل جوتيه -

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفى كسل واضح الظهور ولجت باب حانوت بائع الآثار العجيبه فى حى من احياء باريس التي تكاد ان تكون مجهولة فى فرنسا بأجمعها ومما لا شك فيه ان القارىء علي علم بماتحويه واجهات أمثال هذه المحال التي تسودها المنقولات القديمه فتذكرنا بأعصر بادت واصبحت فى سجل النسيان الكلي مما يجعلنا نشعر نحوها بنوع من الجاذبية لمشاهدة ماتحويه من نفائس وآثار

وهذه الاوكار المظلمة تحوي عددا من مخلفات لعصور متباينة فهي بمثابة مرآة عاكسة ترجع أمام ناظرينا صورا باهتة عن تلك الفترات الزمانية التى مر بها العالم من بدء نشأته حتى هذه الاوقات

ومما يزيد أمثال هذه الكهوف روعة حتى ليشعر الانسان انه في جو خانق من تلك الاجواء القديمة التي مرت عليها آلاف السنين انه يرى نسيج العناكب وقد تدلي فى اهمال منتظم على كل حائط من حوائط المحل الاثرى فتزيد ثقة الرائى بأن مايراه من آثار انما يرجع الى عصور ماقبل التاريخ

أما المجموعة العجيبة التى يراها المتفرج فى هذا المحل فهى خليط متناقض من تحف وآثار تمثل اعصرا مختلفه ومدنيات متفاوتة وحضارات غريبه ففي وسط المحل قد علق مصباح علاه الصدأ وألقى ضوءه الخافت على مقعد كان فاامضى للدوقه محظية لويس الخامس عشر وأمامه قد وضع خوانا للملك لويس الثالث عشر زين برسوم خياليه لمخلوقات عجيبه

وعلى الارفف قد صفت أواني يابانيه قديمه زينت حوافيها بنقوش يسودها اللون الازرق وطليت من الداخل بألوان حمراء زاهيه ورسمت عليها صورا عديدة تمثل افاعى وحيات وضفادع وظباء

ولم ينس الرجل ان يضع أيضا ملابس أثرية قد شعت فيها خيوط ذهبية اختلطت بأخري من الفضة حتي اذا ما انعكست عليها اشعة الشمس ظهرت فى منظر رائع جذاب وعلى الجدر قد وضعت مناظر لعصور متتاليه وهى وان فقدت بمضى الزمن لونها الاصلي الا انها بدت كالباسمة خلال لونها الاصفر الحالي ...

وتبعني تاجر العاديات خلال حانوته المتشعب الطرقات الملتوها وسرنا خلال تلك الاكوام المتراصه من المنقولات واذ اعتمدت بمرفقى على احدها حدجني الرجل بنظرة شرهة تدل دلالة واضحة علي مبلغ حب الرجل لما يمتلك وخوفه من ان يصيبها اي ضرر ينتج عن اللمس

وكان رجلا يدل ظاهره على مخلوق عجيب تدلت شعيرات رأسه البيضاء ونم وجهه على نوع من السخط الثائر وقد التوت اصابعه فى شكل عصبي مخيف وبالاجمال كان منظره ينبيء عن رجل عركته الايام التى ظهر اثرها فى بريق عينيه الخاطف الذى كان يرسله بين الفترة والفترة من خلال هاتين الكوتين الصغيرتين . اما انفه فكان صورة صادقة لذلك النوع من الرجال الذين يعرفون بيهود الشرق وقد ظهرت راحتي يديه مثل كفي خفاش عريض الجناحين اما يديه فحاكتا آلة موسيقية غريبة لكثرة اهتزازها بمناسبة وبدونها لا ان هاتين اليدين الغريبتين اذ اما لامستا تحفة من تلك التحف الغاليه سرعان ما تحولتا الي نعومة وليونة لحرص الرجل وحدبه على ما يمتلك ولوان هذا المخلوق الشاذ عاش قبل ذلك بثلاثة قرون لحكم عليه بالاحراق حيا

— اتري شيئا جديدا هذا اليوم سيدي ؟؟ انظر هذه الحربة التى وردت من الملايو ان نصلها يضىء كاللهب المتوهج . . . الا ترى مبلغ استعدادها لاراقة الدم وكأني بها ذات اسنان حادة شرهة متحفزة للانقضاض على الفريسه !.. انه سلاح خطر متى جردته من نصله ثم انه يدل دلالة قاطعة على أنه سلاح اولئك البرابره الذى يبيدون المدنيات . انه تحفة نادره وسيكون غنمك هائلا لوضممتها الي مجموعتك ..وهذين السيفين الذين يبدو ان غاية في الابهة والروعة لقد صنع مقبضيهما يوسب دى لاهيرا .

— اشكر لك لطفك اذ انه لدى كل ما اريد من الاسلحة ولكن كل ما ابحث عنه الآن تحفة تبلغ من الخفة لدرجة تمكننى معها من حملها بيدي كورقة تافهة

فقد أصبحت لا أطيق حمل هذه الحلى البرنزية التى ان دلت على شيء فهى تدل على نوع من القسوة الفظيعه

وحول الرجل بصره الى ما يحويه محله من تحف نادرة ليبحث عن طلبتي فيه بين مجموعة من النفائس الهندية الصغيره او الآلهه الصينيه التي تمثل الرب بوذا وفوشنو .

وتحول بصرى الي قطعة خزفية تمثل التنين وقد فغرفاه الهائل ونشر جناحيه الرائعي الكبر وتدلت ذقنه الكثه وأما الالهة هيوتزلو يوشتلى فقد وضع الرجل العجوز على رأسها قبعة مكسيكية كبيرة فى شكل لايخرج عن الطبيعه فى شيء .

وفجأة وقع بصرى على قدم صغيرة ظننتها لاول وهلة انها قدم فينوس فقد كان مظهرها البديع الذى كانت عليه ساعتئذ يدل دلالة واضحه على انها من تلك الاقدام التى يوليها اصحابها عناية فائقة لتظهر فى لون من الجاذبية محبب الى بعض النفوس ... وظهرت فى لونها النحاسى العجيب كتحفة يرجع عهدها الي عشرين قرنا مضت وربما كانت من صنع ليسيبوس نفسه

— هذه التحفه تروق لى : وحدق الرجل فى وجهى بعينيه الفاحصتين وهو يقدم لى القدم لاراها رؤي العين ولشد ما كان سروري عندما وجدتها من الخفة لدرجة انني لم أحس بشيء فى يدى بالمرة وعرفت ساعتها انها ليست قدما معدنيا بل قدم بشرى حنطت بطريقة فنية مجهولة ونظرا لاختباراتى السابقه عرفت انها قدم مومياء من أثر الاربطة التي كانت تبدو واضحة لأثر عليها

وقد ظهرت اصابعها ناعمه أما الاظافر قد كانت من النقاوة لدرجة انها كانت تشف عما تحتها

وعلي الجهة الملساء من القدم ظهرت آثار كتابات مطموسه مما يدل على أن الايدى لم تعبث بها كثيرا وان هذه القدم لم تطأ الارض حافية بل ظلت دواما لاتعرف موطئا سوي الرياش الفخم والجلود الثمينه

— تريد ان تشترى قدم الاميرة هرمنتيس ؟

قالها البائع وفى صوته رنة غريبة وهو يفحصني بعينيه الشديدتي الشبه بعيني البومه : تريدها بزنة ورقة ما اغرب هذه الفكرة .. الفرعونه الصغيرة ؟ وقد جعل المسكين يلهث ثم خفت صوته كمن كان يكلم نفسه

لقد نحتوا جبلا من الجرانيت من اجل هذه الاميره ليضعوا فيه تابوتها الذي كان مغطى بالنقوش الهيروغليفيه والرسوم العجيبه التى تمثل محاكمة الروح أمام اوزوريس . . والفرعون العظيم والدها اى ذهول كان سيستولى عليه عندما كان يعلم ان قدم ابنته ستتوارثها الايدي لقاء دراهم معدوده

— وكم تطلب ثمنا لهذه المومياء ؟

— لماذا ؟ اريد ان اقبض لها ثمنا غاليا . الا تقر معي بأنها تحفة نادره .. ولو ان القدم الاخرى ملكا لي اذا لما بعتها بأقل من خمسمائة فرنك وقل لى بربك اين تجد قدم ابنة أحد الفراعنه ؟

— حقا انها تحفة غير عادية فكم تريد لها ثمنا ؟ ولتكن على ثقة من أني لا أملك اكثر من خمس جنيهات واني على استعداد لدفعها

— خمسة جنيهات ثمنا لقدم أميره فرعونيه ؟؟

وكأني بالرجل قد احس باهانة وجهت اليه فأسرع بسحب القدم من أمامى الا انى اخيرا تمكنت من اقناعه فتسلم الثمن واعطانى القدم وهو يقول : قدم الاميرة هرمنتيس تساوى زنة ورقة ؟! فضحكت وأنا أترك محله فى طريقى الى المنزل

***

وفى منزلي وضعت القدم على كومة من الاوراق تحوي عددا من الاشعار الغير منسجمه والخطابات المهملة ثم خرجت ثانية الي الطريق لأملأ رئتي بالهواء وقد غمرنى احساس سرور عجيب لأنى أمتلك قدم ابنة أحد الفراعنه وظللت فى طريقى حتي التقيت بنفر من اصدقائي الذين ألحوا على فى تناول العشاء معهم فلم أجد مندوحة من تلبية الدعوة

ورجعت البيت مخمورا وسرعان ما أثر على اعصابى عطر شرقى نفاذ لم تؤثر في قوته اربعة آلاف سنه فحاكى حلما من احلام مصر الفرعونيه ولم تمر ثانية او تزيد حتى احتوانى ظلام شامل وخيل الى انى اتخبط فى مجارى من المياه الراكدة ومرت ثوان اخرى تنبهت فيها مخيلتي ثم جعلت الاحلام تداعبنى بأجنحتها الوسنانة حتى لدخلت نفسي فى اليقظه الا ان افكارا اخرى اقنعتني بانى لم أزل فى نوم طويل

نقلت بصرى فى الحجرة وقد داخلني الشك ولكنى وجدت كل شيء فى مكانه وكمن احتوى الغرفة ومن فيها نوعا من الاستسلام القاتل فبدت صامتة خرساء وفجأة تحول كل شيء وتولته الفوضى ثم شع نور ازرق بهيج وابصرت فاذا بقدم الاميره هيرمنتيس التى مضى علي تحنيطها آلاف السنين . هذه القدم كانت تقفز حيث كانت قفزات عديدة

كن تؤدى دورا موسيقيا ساحرا ...

ووصل الي سمعى بعد ان رأيت الستائر تهتز صوت خطى تقترب وكانت تدل علي انها لشخص يسير على قدم واحده هبت نسمه باردة ووقفت شعيرات رأسي حتى لقد القت بقلنسوة نومي الي مسافة بعيدة

ازيحت الستائر وبدا شبح فتاة بيضاء مشربة بسمرة داكنة كتلك التي يمتازبها الجنس المصرى الصميم كثة الحاجبين ساحرة العينين فى سواد يميل الي الزرقه وقد حلت يديها بعدد من الاساور الذهبية وتدلى شعرها الحالك السواد وعلى صدرها وضعت حلية خضراء تمثل « صورة الماضى » وخلال هذا الجو الغريب خيل الى اني اسمع صوت البائع العجوز وهو يقول « انها اهانة لم يكن لفرعون ليرضاها ! فلقد كان الرجل يحب ابنته »

وحولت الاميرة نظرها الى المنضدة حيث كانت القدم وهي لم تزل تقفز فى مكانها وفى كل مرة تحاول صاحبتها ان تمسك بها تهرب مسرعة

— ايه يا قدمي العزيزة ؟ امازلت مصممة على تركي أنا التي طالما اغرقتك في العطور وفى احواض المرمر وقطعت اظافرك بمقص ذهبي ثم نظفتها باسنان فرس البحر وفي اصبعك الاكبر البستك الخاتم المقدس .

— مولاى . انك تعرفين تماما انني لست سيدة نفسى الآن فقد اشتروني ودفعوا ثمنى . . . انها غلطتك عندما رفضت يد الرجل العجوز فارسل عربيا سرقني من تابوتك من تلال نيكربوليس فى طيبه . . ادفعي خمسة جنيهات للسيد يسلمك اياي

— لقد سرقت جميع مصوغاتي وآسفاه ...

وصرخت قائلا . ايتها الاميرة اسمحي لى ان اقدم لك قدمك فلقد زهدت فيها . ان نياط قلبي تتمزق اربا اذ خيل الى اني مسئول عن ذلك . ونظرت الي الاميرة والشكر يشع من عينيها الضاربتين الى الزرقه ثم ادنت القدم من الساق وسارت في الحجرة خطوتين فلم تعد عرجاء بعد ..

ودعتنى الاميرة الشابة للذهاب معها حيث والدها الذى سيتضاعف سروره اذ يراني فلبست جلبابا فضفاضا وحذاء تركيا وسرت مع الاميرة هير منتيس التى لم تنس قبل ان تترك الغرفة ان تضع على المنضدة الحلية الخضراء التى تمثل «صورة الماضي» ووصلنا الي جبل عال من الجرانيت فاضاءت الاميرة مشعلا ودلفنا سويا خلال ممرات ضيقة زينت بنقوش هيروغليفيه حتى وصلنا ساحة فسيحة لا يصل الطرف الي نهايتها وقد صفت حواليها اعمدة ضخمة وبخطي مضطربة تقدمت خلف الاميرة التى ركعت امام مومياوات اجدادها التى جلس فوقها حاكم مملكة الظلام وقد بدوا جميعا فى توابيتهم غاية في العظمه وعلي مفارقهم تيجانهم الذهبية تمثل عظمة جيل مضى ترك فى العالمين أثرا ينازع الخلد والبقاء وخلف الملوك وقفت رعاياهم في ملابسهم البسيطة

أما الفراعين فقد كانو جميعا فى هذا الجمع النادر فهناك خوفو وخفرع وابسماتيك وسيزو ستريس وامنحتب وذاك الملك كورنوس وزميله كيكوروس للذين عاشا وقت الفيضان

وقد متني الاميرة لوالدها الفرعون الذى حرك رأسه حركة ملكية تدل على عظمة وقدسيه وظهرت على وجهه الملكي علائم البشر عندما اخبرته ابنته انها عثرت اخيرا على قدمها واني كنت السبب المباشر



في ردها اليها ثانية وسرت في جميع الحاضرين رنة سرور لان الاميرة عثرت اخيرا علي قدمها المفقود

— يالشبابك الغض يا فتي قسما بالرب أوم حارس الجحيم وتيمى ابنة اله الحق وقسما بالشمس انك نادرة فى زمانك — بهذه الكلمات واجهني الملك كيكوروس وقد انحنى على عرشه ليتبين جيدا ملامح وجهى الهزيل ثم عاد ثانية يقول » وماذا تريده كمكافأة لك على حسن صنيعك ؟

ولست أدري اى شعور هذا الذي استولى علي فى تلك اللحظات التي خلتها اعواما طويلة حتى قال لى والدها الفرعون

— من أي البلدان انت وكم عمرك

— انا رجل فرنسي يا فرعون النبيل وسني يقرب من السبع والعشرين عاما

وصاح الفراعين باجمعهم عندما سمعوا اجابتى وكمن تولتهم دهشة هائلة وهم يقولون . . . سبع وعشرين سنة وتطمع في يد اميرة يقرب سنها من الثلاثة آلاف عام ؟ ولو ان عمرك كان يقرب من الالفين اذا لما ترددنا فى أن نمنحك يد الأميرة . . ولكن الفارق عظيم .. هناك هوة سحيقة تفصل بينكما التاريخ نفسه يسخر منكما وعبثا تحاولا اللقاء .. انك تعيش بين اناس يغايرونا مذهبا ومشربا .. ان ثلاثين قرنا تسخر من اجتماعنا . . الا ترى معنا انه من العبث ما تفكر فيه ؟؟ ان ايزيس نفسها التي جمعت عظام اوزوريس لعاجزة عن أن تجمع بينك وبين الأميرة هيرمنتيس

وهز احد الملوك يدى هزة عنيفة كادت ان تفصل اليد عن الجسد وانتبهت من احلامي فاذا بي اجد صديقى الفريد الذى كان يهزنى هزات عنيفة ليوقظنى من طول غفوتى وهو يقول

— انك اكثر الناس شراهة للنوم كم يلزم من الوقت لا يقاظك ؟ . لقد قاربت الساعة الواحدة بعد الظهر .. هل نسيت انك دعوتنى لنرى لوحات المسيو ادجارو المصور الاسبانى

— لقد كدت انسى او فعلا لقد نسيت . هيا يا صديقى هيا . بطاقة الدعوى موضوعة على المنضدة

وذهبت بنفسى حيث المنضدة موضوعة ولكم كان عجبى رائعا عندما وجدت مكان قدم المومياء التى اشتريتها بالامس الحليـة الخضراء التى تمثل « صورة الماضي » التى تركتها الاميرة هيرمنتيس كهدية فى مقابل قدمها التى اهديتها اياها ...





جزمه ليموزين

والظاهر ان الآنسه عيشه صادق تأبى الا ان تحتل دائما مكانا ظاهرا من باب الطلبه والطالبات فى كل مجلة كما تأبي الا ان تكون اخبار هذا الباب عنها تتلخص فى التحدث عن حذائها وما تثيره حوله من بروباجندا في كل مكان اذ بعد ان ملات الدنيا حديثا فى العام الماضى عن رباط ذلك الحذاء المذكور ابتدأت تتحدث اليوم عن حذاء هذا العام فى طلاقة وبيان لم يصل اليهما ابطال ذلك الفن عند (باتا) و (المرن) مؤكدة انه قد فصل على طريقة خاصة لم يصل (قالبها) الى مصر حتي اليوم اذ ان أدمغه كبار مخترعي هذه المودلات في باريس لم تتمكن من استنباطه الا فى أواخر العام الماضى فقط

وبلغ من اعجاب هؤلاء الفنانين بذلك (القالب) الهائل انهم اطلقوا عليه لقب (صالون)

ولما كانت طالبات الاميره فوقية قد سمعن ما فيه الكفاية من أحاديث الآنسه عيشه عن حذائها وملحقاته من (رباط) و (نعل) فلم تكد تصل فى حديثها الى الحد الذى ذكرناه حتى تقدمت احدي الزميلات فى الشلة قائله لها

(بقي علي كده ياشوشو جزمتك تبقي جزمه صالون ؟ ؟ تعرفى ان الدنيا اتقدمت قوي)

وتشجعت زميله اخري فقالت (كمان تقدر تسميها جزمه (ليموزين)

وتقبلت الآنسه شوشو صادق أقوال زميلاتها بكل ثبات وسكون وكأنها لم تسمع منها شيئا

ومحرر هذا الباب وان لم يكن قد وصل الى علمه اى خبر عن ذلك (القالب) الجديد يجد نفسه مضطرا الي الاشتراك مع الآنسه الاولي فى رأيها في كون العالم قد تقدم كثيرا فهو لا يستبعد بعد ذلك ان تفاجئنا الآنسه شوشو (بصالون) آخر قد ركبت له اربع (عجلات) يتبعهما (استبن) من الجهه اليمنى و يسير بقوة خمسة عشر طالبه من طالبات الاميرة فوقيه ..

نوبار باشا

ونوبار باشا الذى اتحدث عنه اليوم ليس هو ذلك الوزير القديم كما لا يمت اليه بأية صلة ما اذ لا يعد وكونه يحتل وظيفة (ضابط) مدرسة الخديوى اسماعيل الثانوية

وترجع علاقة ضابط مدرسة الخديو اسماعيل الثانوية او نديم افندى بنوبار باشا الي ذلك الطربوش العجيب الذي انفرد نوبار باشا في التفنن فى تفصيله ولم يتمكن من تقليده بعد ذلك سوي نديم افندى المذكور ..

ونظرا لتلك المدة الطويله التى قضاها

سطر آه .. وسطر لا

تعتقد جميع طالبات الاميرة فوقيه ان السبب الاول فى سقوط الآنسه ماشاء الله فى امتحان البكالوريا في العام الماضى هو قصر قامتها عن ادنى حد مفروض فى طالبات كليات الجامعه

. . .

تقدم الطالب حسين الغمراوى بمدرسة المبتديان الثانويه ثلاث سنوات الي امتحان البكالوريا وفى السنة الرابعة سأله احد الاساتذة اثناء دخوله الي اللجنة عن رقم جلوسه فقال له « ابو نيه »

. . .

تقسم الآنسه اصلاح الشربينى الطالبة بالقسم الاعدادى بكلية الحقوق انها تصلى الجمعة دائما فى جامع «مارى جرجس»

. . .

عندما وقع نظر معاون كلية الزراعة علي اسم الطالب احمد الدمرداش التونى فى كشف الناجحين في الدور الثانى استبعد ذلك وكتب امام الاسم (قابل للتعديل)

الـ ٢٠ قصة

نديم افندى ضابط في مدرسة الخديو اسمعيل وارتكانا على تلك الهيبة وذلك الوقار الناتجين عن ملازمة الطربوش الاثرى أصبح اليوم لا يكتفي بذلك اللقب المتواضع لقب (ضابط مدرسه) وصمم على ان يكون نفوذه متساويا مع نفوذ الناظر على خط مستقيم

وظهرت اول بشاير تصميم نديم افندي على توسيع نفوذه فى اول يوم من هذا العام الدراسى اذ اصدر اوامره باخراج جميع طلبة المدرسه من الحصه الثالثة لالقاء اوامره وتعليماته عن العام الدراسي الجديد لعل وعسى يحاول احد طلبة المدرسه ان يخالفه فى شىء فيكون نديم افندي قد اعذر .

وخرج جميع طلبة المدرسه وبذل نديم افندى همته المعروفه فى ترتيبهم على هيئة طابور ثم ذهب الى احدى الشرفات التي تطل على فناء المدرسه ووقف يشرف على طلبته بعظمة وقوة لو وصل اليهما نابليون لما علم معنى الهزيمه فى (واترلو)

وطال انتظار الطلبه وسر نديم افندى من هذه الوقفة التاريخيه فابتدأ كل طالب فى التحدث الى جاره انتظارا للبدء فى اصدار الاوامر .. وفجأة وبدون سابق انذار دوى صوت نديم افنـدى قائلا (عال .. كده تكون الطوابير ويكون النظام .. انصراف)

وعلا صوت ضحك الطلبه فى جميع ارجاء المدرسه واختفي نديم افندي بعد أن أثبت نفوذه الهائل فى المدرسه وقدرته العنيفه على تنفيذ الحشد العام فى لحظة واحدة ثم الانصراف العام فى لحظه اخرى محاضره

وفي يوم الثلاثاء الماضى استدعى الاستاذ الدكتور منصور فهمي عميد كليه الآداب جميع طالبات الكلية وقام فيهن خطيبا على طريقة المرحوم شيشرون معلنا انه لا يود من صميم قلبه اكثر من ان يتممن دراستهن فى خير وسلامه دون حدوث الشوشرة وما الي ذلك من اساليب وجع الدماغ التى لا مبرر لها

وفى وسط الحديث وبين النصائح التى تدفقت من فمـه بصرف النظر عن العدد والحساب اعلن الاستاذ

عميد رغبته التامة واستحسانه لفكرة البقاء بعيدا بعدا تاما عن وسط الطلبة وشحاتة كراسات المحاضرات وقلم السونيّ'ن التى تجر وراءها المشاكل

وما ان قارب الحديث النهاية حتي اسرع الدكتور باعلان نيته في فتح جميع الخطابات التى ترد اليهن بدون استئذان وبصرف النظر عن اى ظرف كان منعا لتكرار مأساة خطاب العام الماضى الذى وصل الي الآنسة مارى سلامه ورفت من أجله كاتبه عاما كاملا

سودانيه

وبمناسبة الحديث عن الآنسة مارى سلامه وخطابها الاحمر الشفتشي المشهور يسرنا أن نذكر اليوم خبرا قد لا يعرفه الا القليلون من طلبة الجامعة ولو أنه يهمهم كثيرا وخاصة لتعليل سر تلك الثورة الهائلة التى ثارتها الآنسة فى العام الماضى بمجرد وصول ذلك الخطاب اليها والسر وما فيه ان مسقط رأس الآنسة المذكورة طالبة كلية الآداب بلدة (ام درمان) التى اشتهر اهلها بعصبيتهم العنيفة وثورتهم لأقل شيء

وهنا يصل طلبة كلية الآداب الى معرفة سبب تحمس الآنسة فى تتبع أخبار الحرب الايطالية الحبشية وانحيازها التام للنجاشى هيلاسلاسى حتى أصبح كل حديثها مع صديقتها الروح بالروح الآنسة عزيزه الشعرانى منحصراً فى اخبار تلك الحرب ورغبتها الشديدة فى التطوع فى الجيش الحبشى بشرط ان تكون فى (الدفة) اى فى مؤخرة الجيش خوفا من الغازات السامة التى قد تعيقها عن تكملة دراستها فى كلية الآداب بعد انتهاء الحرب على خير وسلامه

دهاء الساسة وشجاعة الابطال

ولما كان للجامعة اتحاد خاص يشترك فيه مندوبين عن كل كلية من الكليات ابتدأ جميع طلبة الكليات الجديدة فى الاسبوع الماضي فى عمل التهريج اللازم لهذا الانتخاب تشبها بأولاد الناس الطيبين من طلبة الكليات القديمه

ولما كان التهريج هو اول مباديء طلبة كلية الزراعة لم تكد تبلغ الساعه الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى حتي كان مدرج البناء القديم بالكليه قد غص بمعظم الطلبه وكان عدد المرشحين للانتخاب لا يقل عن خمسة عشر شخصا كل يعتقد فى نفسه الكفاءة اللازمة لا لتمثيل كلية واحدة فقط وانما لتمثيل الجامعة كلها خبط لزق .

وتقدم الطالب حسين الايبارى زعيم طلبة الكلية فتكلم كلمتين على قد المقام ثم انسحب تاركا الفرصة لغيره من المرشحين

وتقدم باقى المرشحين الواحد يلو الآخر وكل منهم يبين ما سيفعله من المقالب فى اعضاء الاتحاد حتى لم تكد تتم ثلاث خطب او اربعه الا وكان جميع طلبة الكلية قد ايقنوا تماما ان حياتهم بها ستكون خير خلف لحياة ابطال الف ليلة وليلة وان كل من تحدثه نفسه بالخروج منها سوف لا تشرق عليه شمس اليوم التالى لحصوله على الدبلوم الا ويكون قد استقر تماما على كرسي الوزاره ! .

وفى وسط دوى هائل من تصفيق وتهليل اولاد الحلال اللي على قد عقلهم تقدم الطالب عبد السلام حسن فشر ميرا بو ايام عزه معلنا سخطه التام على تدهور البلد وانحطاط الرأى فيها وقدرته الهائلة علي تحدى جميع القوانين وادماج الاعمال السياسيه بين اعمال اتحاد الجامعة رغم انف أعضاء الاتحاد ورغم انف جميع طلبة الكليات السبع لو استلزم الامر .. كل هذا وهو لم ينتخب بعد عضوا فى هذا الاتحاد الغلبان

ولم تكد تنتهي خطبة الطالب عن ذلك الاتحاد الذى حول اليه جميع اعمال البرلمان حتى ثارت ثائرة المرشحين الرياضيين امثال الدمرداش التونى ومصطفى كامل وانحلت عقدة لسانهم فوقف كل منهم بدوره خطيبا . وكلمة من هنا وكلمة من هناك ابتدأت الايدي فى التحرك رغبة فى التلاقي مع الوجوه المعارضة ولم تمض لحظة حتى اصبح (الاستراد) موضعا لوقوف ثلاثين خطيبا على الاقل كل منهم يحاول بلا جدوي اسماع الجالسين فى المدرج ولو كلمه واحدة من اقواله المأثورة فريق يرى ويخطب فى وجوب انتخاب الرياضيين لان الرياضه هى العمل الاول والاخير فى ذلك الاتحاد وفريق يرى ويخطب فى وجوب انتخاب «السياسيين» للتسيطر على أعضاء الاتحاد بالفطنه والدهاء

وفى وسط ذلك الجو المشبع بالضجيج انسحب المرشح امين سامي الشهير باسم كيراشو متنازلا عن حقه فى الخطابة

وبعد كل ذلك يبقي المثل « الكحكه فى ايد اليتيم عجبه» حائرا فى الانتخابات المسكين !

تابع المنشور علي صفحة ١٨

الي اسلاك ذهبية متناثرة .

وحولت وجهي الى الامام .. انني لم أجرؤ ان اتطلع الى فيفي .. ان مجرد نظرى اليها لا يحمل الا معنى واحداً قبله !. ولم أكن انا مستعدا لهذا حينئذ على الاقل ..

ولكن لم أشعر الا وانا أوقف السيارة وانظر الي فيفى نظرات فاحصة

ـ فوزى انت عملت ايه ؟

ـ مفيش !

ـ مفيش ازاي .. انت بوستني .

وكنت بتبوسني ليه ؟

ـ علشان باحبك !

ـ فيه ناس كتيرقالولي كده ..

ـ لكن زى ماقلتها أنا ؟

ـ أبداً .. أبداًيافوزي

ـ فيفى .. ثم سكت

ولم تكن (فيفي) هذه لمجرد النداء وانما كنت اطلب بها شيئا .. ولم يسعها هى الا ان ترفع وجهها الى وجهى .ولم يبق على الا التنفيذ

ونفذت .. قبلة أخرى طويلة لقد احسست فيها ان أعصابنا قد انتهت الى الشفاه ..

ونظرت اليها .. ثم ابتسمنا .. ثم ضحكنا .. ضحكنا ضحكة شابين لم يتحدثا الي بعضهما كثيرا ولكنهما فهما بعضهما أكثر ..

وطفقت تقص على تاريخ حياتها كما لو كنت اعرفها من زمن بعيد ...

وذكرت لي كيف ان ابيها متزوج من غير امها وانه تركهما وهي طفلة .. ولم تره بعد ذلك إلا نادراً اذ اكتفى بأن يرسل اليها هى وأمها مبالغ شهرية من النقود مهما بلغت من كبرها فأنها لن تعوض لها حنان الاب !

وذكرت لى كيف تشاجر بعد ذلك مع الزوجة الاخرى .. ثم تركها بعد ان نجح فى التزوج من امرأتين وفشل فى ان يكون زوجا طيبا لواحدة منهما وعاش منعزلا مع أخيه !

ورحت اروى لفيفي قصتى .. وقد اخبرتها انه ان كان لها ابا لا زالت تتلمس هي وامها حنانه .. فان لى أبا رفضت انا وامى حنانه لانه حنان محمد حسنين الاناني ..

وقاطعتنى . بتقول ايه ؟

ـ مفيش ..ده اسم بابا .. محمد افندي حسنين ابراهيم

ـ ده .. ده بابا برضه اسمه لك

ـ انتى نينتك اسمها (زهيده) هانم

ـ اخويا .. اخويا فوزي !!

والتقت اعيننا ولكن لم نبتسم! وابتعدت بجسمي الملتصق بها وانكمشت فى ركن السيارة تضطرب فى مخيلتى واعصابي شتي الانفعالات .. فقد حبيبه .. وكسب أخت !!

وابتعدت هى الأخرى عني وراحت تبكى .. وانهمرت من عينى دموع .. ونظرت امامى الي زجاج النافذة .. عجبا .. لقد كانت قطرات الندى تتساقط علي زجاج السيارة كدموع حزينة !

ان السماء تبكى .. شكراً لها .. لقد اوصلت مابين الدموع ! (وصمتنا ....

ثم عدنا ننظر الى بعضنا .. وابتسمنا لقد تحول يأسنا بفقد الحبيب . . الى فرح بالعثور على الاخ ..

والتصقنا ثانية .. ولكن علي اعتبار آخر .. بعد أن غسلت الآن دموعنا حبنا الاول ..

وتسألنى الآن ماذا أفعل ؟

. . . .

ثم سكت صديقى الدكتور (فوزى محمد حسنين) فقلت له — حقا .. ماذا انت فاعل ؟..

فامسك بيده كاسه الممتلئة وراح ينظر فيها بتأمل كانه يبحث عن شىء ضال .. ثم قال أخيرا ..

— حسنا .. انني انظر في عمق هذه الخمر .. وسأظل اسبح فى عمقها حتى اعرف اسمها ..

وحتي اعرف هذا السر سأظل يا صديقى . واصل البحث عن المرأة ؟

النجوم الذين لا يتزوجون من النجمات

هو سر هوليوود الذي يعجب له الناس جميعا ، وفي هذا المقال ترفع الستار عن هذا السر .. المحرر

تراهم على الستار يضنيهم الهوي ويبرح الحب بقلوبهم وتعصف بهم حوادث الزمن عصفا شديدا .. ثم تشفق الاقدار بهم أخيرا فيلتقون !! .. هم النجوم الذين نراهم في مختلف الافلام بين الفينة والاخري .. وهن النجمات اللواتي تراهن على الستار بين الحين والآخر ..

ويمثل النجم أمامنا — على الستار — دور المحب أبدع تمثيل ، وتقوم أمامنا النجمة بدور المحبة كاحسن ما تكون المحبة الوفية المخلصة ! .. وكثيرا ما يظهر النجم في دور «الزوج» فيؤديه كانه يعيش في الحياة المادية الحقيقيه ، وكثيرا ما تظهر النجمة في دور « الزوجة » كأحسن مديرة للمنزل تملأ الحياة البيتية بهجة وسرورا وتشاطر زوجها — النجم — السراء . والضراء وتجعل من البيت جنة صغيرة لا شيطان فيها يحرضها عل اكل الثمرة المحرمة فتحرض زوجها علي اكلها هو الآخر

هذا على الستار ، فماذا نرى في الحقيقه لست تجد نجما واحدا يعيش سعيدا في حياته الخاصة اذا كان زوجا لنجمة !! خذ مثلا روبي كيلر وزوجها آل جولسون لقد طغت شهرتها عليه فأحالت حياتهما الى سعير من الشقاء جعل الزوجة روبي كيلر الي التفكير في البعد عن الاشتغال بالسينما لتحتفظ بسعادتها الزوجية .. وكذلك آن هاردنج التي يطلقون عليها في هوليوود اسم « امرأة هوليوود الحزينة » آن هاردنج هذه كانت زوجة سعيدة بزوجها الذي كان يعمل في السينما هو الآخر .. ولكن سعادتهما لم تبق طويلا اذ طغت شهرتها على شهرة زوجها حتى صار يعرف باسم (زوج آن هاردنج) وكان ان افترقا!

كل نجمة في هوليوود لا تجد السعادة في الزواج من نجم ، وكل نجم في هوليود لا يجد السعادة في الزواج من نجمة حتي ماري بيكفورد ودوجلاس فيربانكس الكبير اللذين كان يضرب بحياتهما الزوجية .. قد افترقا أخيرا بعد ان تعذر عليهما الاحتفاظ بسعادتهما التى يرجوانها . وجوان كروفورد ودوجلاس فيربانكس الصغير اللذان ظن الناس — كما ظناهما أيضا — انهما اسعد مايكونان



ريشارد ديكس .. وزوجته فرجينيا



لسلي هوارد . . وزوجته روث

كزوج وزوجه .. حتى هذين النجمين ما كاد يستقر بهما المقام في بيتهما حتى افترقا !! ..

لقد فرضت هوليوود الوحدة على النجمات ، وفرضتها ايضا على النجوم ، ولكنها حرمتها على النجوم الذين يتزوجون من غير النجمات !! فما السر في هذا ؟!. ما السبب ؟!. ومن هؤلاء النجوم الذين يجدون السعادة في حياتهم الزوجيه ؟! ومن هن النساء اللواتي وجدن السعادة البيتية في الزواج من نجوم السينما المعبودين ؟!

ريا جيبل . هى زوجة النجم كلارك جيبل ، كلارك الذى تعبده النساء في كل مكان يعرف السينما ، كلارك هذا تسعده امرأة هي ريا ليس لها من الجمال الظاهرى .. شيء كبير ، أو حتى شيء يصل الى الحد العادى ! بيد أنها تتمتع بما هو أقوي من الجمال الظاهرى تتمتع بالفتنة والشخصية والثقافة .. تتمتع بما يجعلها ظاهرة وسط جمع من الفتيات الجميلات .. ريا مدهشة في الواقع تتمتع بكل ما يطلبه كلارك جيبل .. ان

ألوانا كثيرة من الفتنة تمر عليه طوال يوم عمله .. وكثيرات ما يحتضن بين ذراعيه اجمل النجمات وأرشقهن واشدهن فتنة وسحراً وجاذبية .. بيد انه حين يعود الى بيته فيجد زوجه ريا فى انتظاره كل تلك الفتنة التي احتواها بين ذراعيه في يومه تتلاشى أمام نعيم زوجته . لشد مايشعر به بالسأم من تلك الفتنة التي يضطره عمله الي التغني بها أمام الكاميرا ولشد ما كانت احضان زوجه ريا هى منقذه الوحيد من ذلك السأم ... إن زوجه ريا هى كل دنياه ، كل حياته كل ماله في الدنيا !!

وفريدريك مارش ؟!. ألست تقرأ دائما عن تهافت النجمات على اختياره ليقوم أمامهم بتمثيل دور البطل المحب ألست تقرأ كثيراً عن ذلك الاعجاب العميق الذي يشتد ويشتد حتى ليصير حبا جنونيا طاغيا يلعب بعقول الكثيرات وقلوبهن .. قلوب من نسميهن بالنجمات

فريديك مارش هذا لا يعرف — فى قلبه وحياته الخاصة — غير واحدة .. واحدة لها قداستها الخاصة ومنزلتها الخاصة وفتنتها الخاصة ومكانتها الخاصة هى فلورانس مارش ! .. زوجته الحبيبة ومعبودته التي لا يعرف قلبه غيرها



فردريك مارش.. وزوجته فلورانس

وبوب مونتجمرى ؟.. أو روبرت مونتجمرى — إذا شئت — الذي جعلته سذاجته الجذابة ونظراته التي تشبه نظرات الطفل معبوداً من الكثيرات من زميلاته النجمات والالوف من المتفرجات .. بوب هذا اسعد ما يكون بزوجته التى لا تمت الي السينما بصلة . . بيتي مونتجمرى ! . . . صحيح انها ليست فى جمال كروفورد الوحشى ، ولا جاذبية آن هاردنج الحزينة ولا فتنة جين هارلو الخطرة .. ولكنها



كلارك جيبل . . وزوجته ريا .

ظريفة راقية .. جميلة ذلك الجمال الذى لا يعرف الصناعة . . جميلة النفس فاتنة لقد كان فى مقدور بوب مونتجمرى أن يختار واحدة من اولئك اللواتى يهمس فى أذنهن بكلمات الحب والغرام والهوى الدفين الذى يعصف بقلبه . . كان فى مقدوره هذا ولم تكن واحدة من النجمات ترفض ان تكون زوجة له ، ولكنه لم



روبرت مونتجمرى . . وزوجته بيتى

يفعل .. واختير بيتى الظريفة الراقية ، المرأة التي تستطيع ان تجعل من بيته جنة صغيرة حقيقية . . . وكان له ما أراد ! . . .

ولسلي هوارد أيضا .. لسلى الذى تكتم المرأة ـ صغيرة كانت أم كبيرة ، فتاة او عجوز ـ . . تكتم المرأة نفسها لتستمع الي كلماته . . . كلماته التي تشع جاذبية وسحرا .. لسلى هذا لم يشأ أن يختار من زميلاته واحدة تشاركه حياته البيتيه واختار روث هوارد . .

وروث هوارد تأسر قلب لسلى هوارد بقيود أشد من تلك التى تأسره بها .. أشد من العيون فتكا وسحرا !! . . إن شخصية روث وحدها فيها الكفاية لاسر قلب زوجها وحنانه . ثم الاولاد أيضا .. ان طفليهما ـ ولدي لسلي وروث ـ يأسران قلب الاب . . والام أيضا !

وحدث ذات يوم أن كان روبرت يونج مجنونا بالنجمة فرجينيا بروس .. وتزوجت فرجينيا بروس من جون

جيلبرت ؟!.. فماذا حدث لروبرت يونج هل تحطم قلبه ، هل خبا توقد ذهنه ؟ ! أبدا .. لقد تزوج من الصغيرة اللطيفه بيتى هندرسون . . الفتاة التي كانت تجلس خلفه فى «الفصل» أيام المدرسه الابتدائيه ؟!. ولم يخفق زواجهما بالمرة بل فهمت بيتى ما يريده زوجها — وزميلها السابق أيام الدراسه — وما يسعده . . وهما اليوم أسعد ما يكونان فى حياتهما الزوجيه ..

وريشاد ديكس . . صديق جانيت جاينور وجين باركر وميرل اوبرن المفضل ! ! . لم يتزوج واحدة منهن ، بل لم يفكر فى الزواج من واحدة منهن .. وتزوج من سكرتيرته الصغيرة الحسناء التي تعرف طباعه الحقيقية وتعرف كل ما يحتاج اليه ليكون سعيداً فى حياته الزوجية ..

ومثل هذا حدث لنجوم آخرين منهم بول موني الشخصية الفذة فى عالم السينما ، وجون بولز وأتو كروجر وجون بيل وغيرهم كثيرين ..

كلهم تزوجوا من نساء محبوبات فاتنات ... ولكن ليس بينهن ديتريتش أو لومبارد أو هارلو .. انهن لا يعرفن شيئا عن ديتريتش أو لومبارد أو هارلوا ولا يودن أن يعرفن شيئا عنهن فان سعادتهن ليست في حاجة الي واحدة منهن ؟ ! ...

محمد كامل مصطفى



(تابع المنشور على صفحة ١٤)

فان يدي ستصبح مغلولة ، ازاء معروفك هذا ، عن ان تمتد لمناوءتك !. لا . اليك الرسائل ! إنني أريد ان اصارعك !.. وانتصر عليك بحق !

— حسنا . لقد هيأت لك الفرصة فرفضتها ..

— آه .. تلك أساليبك الناعمة فى هزيمة الرجال ..

فتنظر اليه باسمة وهي تقول :

— ولكن يخيل الى أن من العسير الانتصار عليك !

ـ رباه ! لقد وقعت فى شراك حبك يوما ما أليس كذلك ؟

— كان مثلك فى ذلك مثل الكثيرين غيرك !!

— ولكنك عاملتنى بكل قسوة !

آه ! ولكنك تغلبت على عاطفتك فى النهاية !

— تستطعين ان تضحكى كما تشائين ولكن هناك حقيقة لا أستطيع نكرانها وهي اني احببتك يوما . وأنى لم أحب بعدك امرأة .!

وتمد بيدها مودعه فيودعها وهو يقول لها :

— الآن أستطيع ان أصارعك بحق فتجيبه على الفور

— ومع ذلك فأنا لست خائفة منك يافولدز..؟

***

— ٢ —

فاذا كان اليوم التالى فقد اجتمع فولدز بأخته الليدى ميرستون وبابنها شارل

تبدأ ليدى ميرستون تحدث ابنها عن مستقبله . وتنهاه عن السعى وراء تلك الغانية اللعوب . فيصعر لها خده يتمادى فى عناده . مكرراً لها ولأخيها بأن ليس لأحد منها ثمة دخل فى شئونه الخاصة ..!

حتى اذا بدأت الأم تفصح لابنها عن ماضي تلك المرأة التى جن بها صاح فيها

— لا . يا أماه ! لن أسمع منك كلمة واحدة عن ليدي فردريك فى غيابها . لتكن هنا ! ولتقولى عنها ، أمامها . ما تريدين

— حسنا . لتكن هنا ! فلن يخيفنى وجودها . كل ما سأقول ثابت بالدلة الحاسمة ..!

وينادي شارل ليدي فريدريك فتأتي وعندئذ يقول لأمه

— قولى الآن ماتشائين !

وعندئذ يتحدث فولدز .. يبدأ فى سرد قصته مع ليدى فريدريك حين كان زوجها لا يزال حيا . فيقاطعه شارل قائلا .

— لقد أخبرتنى ليدى فريدريك عن قصتها معك . لقد كانت على أهبة الفرارمعك . ولكنها تركتك وعادت الي زوجها .. أليس كذلك ؟

وعندئذ تضيق أمه ذرعا فتخرج من حقيبتها رسالة تلوح بها فى الهواء قائلة .

— وما رأي ليدى فريديك فى هذه الرسالة !

— أية رسالة ؟

— هذه الرسالة التى تعترفين فيها

لاختك بعلاقتك الآثمة مع بلنجهام ..!

— اوه ! هل لك أن تقرئيها .

اقرئيها بالله في صوت مسموع .. حتى اذا قرأت السيدة الرسالة" . انفجرت ليدى فردريك ضاحكة وهى تقول

— سأبين لكم كيف كتبت هذه الرسالة . وسواء عندى صدقتمونى أم لم تصدقوا . فانى لن أكذب قط ! لم يكن بيني وبين ذلك المدعو بلنجهام ثمت علاقة . غاية ما فى الأمر أن اختي كانت تحب ذلك الرجل وكاد زوجها ان يقف على خبر تلك العلاقة فأخذ يضيق على أختى الخناق . فلجأت الي. توسلت الى ان اكتب لها رسالة أعترف فيها بأني أحب بلنجهام . كي ترى أختى تلك الرسالة لزوجها لتذر فى عينيه التراب .!

***

يقتنع شارل . ويقتنع معه فولدز اذ هو يعرف ليدى فردريك لا تكذب قط ..! وعندئذ تنادى فردريك الخادم طالبة اليه أن يأتى لها بالصندوق الصغير الموجود بحجرتها ..!

وما أن يسمع فولدز ذلك حتى يرتجف !. الملعونة ! لقد هزمتهم وابطلت دعاواهم ! وها هى تأبى الا أن تحطم قلب أخته باطلاعها على رسائل زوجها الراحل الى عشيقته المغنية ..!

وما أن يأتي الخادم بالصندوق حتى تخرج ليدى فردريك الرسائل التي به ثم . تلقى بها فى النار ..!

تكبر ليدى فردريك اثر ذلك فى نظر فولدز .. يالله ! أبعد أن حاولت أخته أن تسىء اليها بكل ما أوتيت من قوة ، تجازى اساءاتها بذلك المعروف الذى لا يقدر !. انها لو لم تحرق تلك الرسائل لكان بوسعها أن تتحكم في أخته كيف تشاء ..! تتزوج ابنها رغم أنفها .! وتأخذ منها ما تريد من مال . في سبيل عدم اذاعة فحوى تلك الرسائل

وتنهض ليدي فردريك منادية خادمها الخاص حتى اذ أتي وقالت له :

— أخبر مدير الفندق انى راحلة غدا ثم .. انظر الي هذا الشاب (مشيرة الى شارل) أتراه ؟

— أجل ياسيدتى !

— اعرفه جيدا . اذا أتي الى بيتى فى لندن فى أى وقت فقل له أنى لست بالبيت !..

تنفست ليدى ميرستون الصعداء ! وكذلك فولدز ! ولكن الشاب كاد يصعق . سترحل حبيبته ، ولن يرها ! مع أن واحدة من دعاوى أمه أو خاله عنها لم تصح ..؟!

جثا عند قدميها ! لم يأبه لوجود امه أو خاله . توسل اليها

— انني لن استطيع فراقك ! اريد ان اتزوجك .

— آه .. اذن دعني افكر . تستطيع أن تأتي الي غدا ..

الساعة التاسعه صباحا . اياك أن تنسى ..!

فتعود الى ليدى ميرستون هواجسها ثانية ، وكذلك يذهل فولدز.. ترى هل ستعدل ليدي فردريك رأيها فى الرحيل وفى منع شارل من رؤيتها .: لينتظرا حتى الصباح

* * *

— ٣ —

فأذا قربت الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي ! جلست ليدي فردريك فى حجرتها تستعد للقاء الشاب

لقد اعدت له مفاجأة عجيبة ! مفاجأة سوف تقضي على حبه لها . فهو يحبها ، رغم انها تكبره بعشرة أعوام ! لأنه يراها امامه جميله غاية ما تكون من الجمال لا تبدو الا كفتاة فى العشرين ! اذن لسوف تريه سر ذلك الجمال وسر ذلك الشباب ! لتخرج اليه على حقيقتها دون اصباغ ولا مساحيق ..

وتدق الساعة تسع دقات . وعندئذ يدخل شارل الحجرة فلا يجد ليدى فردريك . ولا يلبث ان يسمع صوتها من الحجرة المجاورة وهى تقول له

— اراك قد جئت فى الموعد تماما

— بل لقد كنت انتظر الدقائق حتي

اصبحت التاسعه

— لعلك بت ساهرا لم تنم ليلة امس وخرجت اليه .. خرجت اليه مشوشة الشعر . عارية الوجه ! وقد بان شحوبها وتجاعيد محياها واضحة جلية.. خرجت اليه امرأة اخرى غير تلك التى تدله فى هواها ! خرجت اليه امرأة فى الاربعين وذعر شارل

— ما هذا ! انك اليوم مريضة ...

وتقدمت امام المرآة حيث سقط شعاع قوى من اشعة الشمس فبدت تحت ضوئه اكثر وضوحا . وابتدأت تقوم بعملية التواليت أمامه بمساعدة وصيفتها الخاصة وهي لا تفتأ تقول له بين الحين والآخر

— شارل . هذا الشعر الذى كم اعجبت بنعومته وتنسيقه

انظر الآن حاله قبل أن تمسسه يد وصيفتى الماهرة

ثم انظره بعد أن تنسقه الوصيفة . وتصبغ ما شاب منه .

— وهاتين الوجنتين الشاحبين التي تبرع وصيفتي في صبغهما لى كل يوم .. انظر الآن من أين تأتى اليها تلك الحمرة الوردية التى كم اشدت بها

— وتلك الاهداب ! الاهداب الساحرة ! انها صناعية ! وها أنذا اضعها امامك

وبريق عيني ! وائتلاقها . هل تراه الآن .. انتظر حتي اصبغ جفوني ليبدو لك ذلك الائتلاق

وهكذا أخذت تطلعه على أسرار شبابها الزائف !، وهو يزداد ذهولا ودهشة . حتى اذا انتهت من اتمام زينتها دخلت الي حجرتها المجاوره وأبدلت ذلك الثوب العادى الذى كانت تلبسه ثوبا رائعا خلابا . وعادت اليه باسمة وقد عاد اليها البهاء والشباب

— شارل . لم أتيت اليوم ؟

— أنت تعرفين

— وهل لا تزال مصرا على طلب يدى

— أجل

— هبنى لا أرضى

لم يتوسل اليها كما اعتادت ولم يضرع لم يعد يحدثها ، وقد رآها علي حقيقتها بتلك الحرارة التي اعتاد أن يحدثها بها من قبل ..!

لا ! لقد عافها وقد رآها على حقيقتها وقد رآها امرأة عجوز لا تستحق اعجاب شاب .. مثله !!

ولم يلبث أن انصرف غير آسف على عدم قبولها يده .!

* * *

وما ان خرج من لدنها حتي دخل فولدز . يسألها عما انتهت اليه مع ابن أخته ..

— لقد ظهرت له على حقيقتى . فانطفأ حبه لي ..

واذهما كذلك يدخل أخوها جيرالد وخطيبته روز مع والدها الادميرال كارلزلي ..

يطلب الادميرال ان يتحدث اليها علي حدة . فيدخل فولدز وجيرالد وروز الي الشرفة تاركينها وحيدة مع الادميرال .

الادميرال هو الآخر يحبها من زمن .. وها هو الآن قد أتى يعرض عليها يده يريد أن يتزوجها ويدفع عنها كل ديونها فتقول له

— كان بودي ولكنني لا أستطيع زواجك !

ويأسف الادميرال لرفضها . لا يري بدا من أن يدعو جيرالد وروز وفولدز من حيث هم فى الشرفة !

وعندئذ يدخل شاب يدعى الكابتن مونتجمرى ! هذا الشاب هو الآخر يحب ليدى فردريك ! ويريد أن يتزوج منها وقد خيل له أن أحسن وسيلة لارغامها على قبول يده أن يشتري سندات ديونها فتكون بذلك مدنية له . . وعندئذ يلوح لها بالسندات وبمقاضاتها بيد ! ويلوح لها بزواجه والتنازل عن الديون بيد أخري ..

ولكنها لا تحب ذلك الشاب تبغضه من كل قلبها فتصيح فيه حانقة مغتاظة

— افعل ما تريد . لن اقبل مساومتك الوضيعه .

— اذن فسألجأ الى مقاضاتك !.. تذكرى أن هذه السندات تستحق ... اليوم ،

وعندئذ لا يحتمل فولدز نذالة ذلك

الشاب فيدفع له المبلغ كله ويصيح فيه

— هناك بابا لهذه الحجرة وهناك نافذة ! فعن أي طريق من هذين تريد الخروج .

ويخرج الشاب حانقا . ثم لا يلبث الادميرال وابنته وخطيبها أن يودعونها فتبقي مع فولدز وجها لوجه

تتقدم اليه بالشكر على ذلك المعروف الهائل الذى قام به نحوها بدفعه ديونها ولكنه يقترب منها وهو يقول لها فى حنان .

— لعلك قد سئمت هذه الحياة الصاخبة !

— لقد كدت أختنق منها

— فما رأيك فى كرمة هادئة فى احدى ضواحي لندن

— ما لتلك الكرمة ؟

— لقد اشتريتها !

— يالك من سعيد !

— أريدك أن تشركيني تلك السعادة فيها !

فتضحك ليدى فردريك

— ان سوقى اليوم رائجة كما يبدو لي ! فهذه هى ثالث يد تتقدم الى منذ الصباح

— و... أظنك ترفضينها كما رفضت ما سبقها

— ولكن هب اني بدوت لك كما بدوت لابن اختك شارل !

— اتحسبينني سأتغير ؟ كلا والله ! فأنا لا أحب فيك مظاهرك ! أنا احبك أنت ! أحب نفسك النقيه . وهل أنسى ذلك المعروف الهائل الذى قمت به نحو اختي بأحراق رسائل زوجها !

— او هل لا تزال تحبنى . بعد كل تلك السنين التي مضت ؟

— نعم

ويلتقي بصراهما . فيقول لها

— صرحى بأنك تحبينني ! وبأنك لم تحبي رجلا سواى

فتجيبه ضاحكة فى دلال مغر

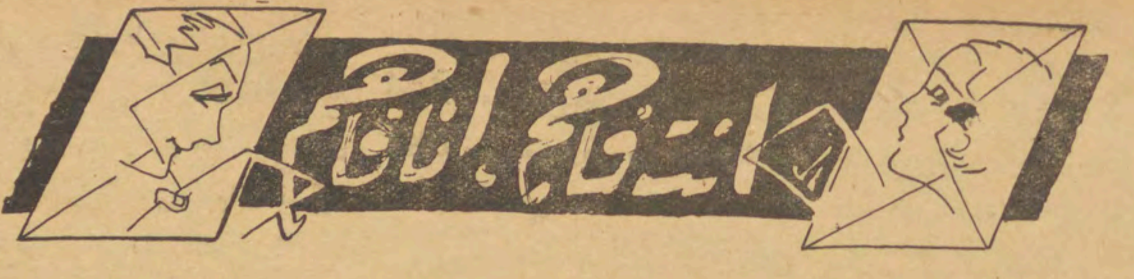
— لا . لن أصرح . ولكن ماذا تقول أختك في ذلك الزواج

— سأقول لها أنه لم تكن هناك سوى وسيلة واحدة لأنقاذ ابنها شارل من بين براثنك

— وما هى ؟

— ان أتزوجك انا :

فترفع اليه وجهها باسمة . فتلتقى شفتاها بعد اذ التقي بصراها :.



ت . ع و م . ا . ب — القدس

ارجو ان تغتفر لى ابطائي فى الرد عليك . انى اكرر لك انه ابطاء اساق اليه رغما عنى لا يشوبه شيء من سوء النية . . .

زيارة القدس الشريف وعد قطعته على نفسي فى هذا الباب منذ عام . ولازلت اقطعه علي نفسي . يخيل الي ان هذه المدينه القديمة منجم يستطيع كاتب القصة ان يملا منه يديه . . أكون سعيدا لورايتك عند قدومى

تسألني عما يجب ان يفعله صديقك الذى بلغ من حب صديقته له ان صارحته باستعدادها للبذل والتضحية لاجله بكل شىء . وتشير الى قصتى (المنكوبة) التى تحدثت فيها عن الفتاة (السهلة) وعن اشمئزاز الرجل عادة منها . . وانا سعيد اذ أجيبك بأنك اخطأت فهم ما أرمى اليه . . انى لم أرد قط ان أقول ان للرجل الحق فى ان يتظاهر بالحب والوله . ويتفنن فى الاغراء والاستدراج . فاذا لانت فتاته وفقدت ارادتها نبذها لانه تبين اذ ذاك انها « سهلة » . .

لا ... هذه نذالة ... نذالة الى ان تقول قوانين العقوبات كلمتها فى اولئك الشبان الذين يشعرون بلذة اجرامية فى اغراء الفتيات وتركهن بعد ذلك يندبن غرامهن الخائب !

ثق ياصديقي ولا أقولها تملقا لجنس على حساب جنس آخر — ليس من المهارة فى شيء ان تغرى فتاة فى سن مبكر ثم تتركها بعد ذلك لانها صدقتك باعتبار انها (سهلة) لا تستحق شرف أن تحمل اسمك . . ان التفنن فى الاحتيال يجوز علي الرجال لا علي الفتيات الساذجات . انى محام . وكثيرا ما اخدع فى « زبون » يوهمنى بأنه سيجزل لى « المؤخر » اذا ما كسبت له القضية وقد يوفق فى احتياله الي حد انى اخجل أحيانا من ان ألزمه بتوقيع عقد يتعهد فيه بدفع ذلك المؤخر فأذا كسبت القضية له وبحثت عنه لم اجده

هذا لا يدل على انى غر . ولا ينتقص شيئا من انى أديت واجبى أهم ما يجب ان يتحقق منه هو صدق حب الفتاة له . . فاذا وثق من ذلك فليس من حقه بعد ذلك أن يلومها بسبب امر كان قد تسبب فيه وحده دون غيره

آنسة حائرة

حالة غريبة ولا شك هذه « الحاله » التى اشرت اليها في رسالتك . . احببته واحبك وتزوجتما منذ اربعة اشهر وانتقلت معه من بلدتك الي القاهرة فأذا بك تبينين فيه رغبة عجيبة فى ابكائك بكل وسيلة . فاذا بكيت جلس يضحك كانه مبتهج برؤية الدموع تنحدر من مآقيك ثم يسرع بعد قليل فيضمك الى صدره ويقبلك وهو يصيح

— انا عاوز احطمك ، عاوز اهد قوتك !

لو انى لم ادرس مثل هذه الحالات لقلت انك تزوجت — دون ان تشعرى — يوسف وهبى ! ولكن هذ النوع من (الساديزم) الذى يشعر فيه الرجل بلذة تعذيب من يحب قد انتهى (فرويد) من دراسته . . ان حالتك اخف وطأة من حالات اخري منيت بها غيرك . . انى اعرف رجالا يعبدون عشيقاتهم عبادة ومع ذلك يحسون دائما برغبة شريرة في ان يجرحوا شرفهن ولا يتورعون عن طعنهن والتشهير بهن امام الناس . .

انهم مجانين كما قلت لي في رسالتك عن زوجك وكما قال علم النفس الحديث عنهم . والا فبماذا يمكن تفسير حالة ذلك الزوج الذى تنصحه زوجته بارتداء (البول اوفر) فى الصباح قبل خروجه لاتقاء البرد فيعمد الي تمزيق البول اوفر ويجلس صامتا طول اليوم دون ان يتكلم . وهو يعلم انك مرهقة الاعصاب ولا يجيب على اى سؤال توجهينه اليه . حتى يبكيك فيضحك ثم يغادر المنزل فرحا مسرورا .

احتملي قليلا ياسيدتي انك بطلة من بطلات نوع جديد من انواع القصص (الفرويديه) ولبطلات القصص عندى — كما لعلك تعرفين — منزلة عزيزة خاصة .

السيدة (بنت البحث) المنصورة

لست اولى اللاتى سألتنى عن « البرواز » الموضوع فى هذا الباب من العدد الماضي والذي كان عنوانه (غرام) لم تلحين ياسيدتي فى معرفة شخصية

كاتب ذلك الشعر المنثور .. إنه شاب اراد ان يعالج نوعا من أنواع الادب العاطفي الحديث واختار أن يقنع بوضع اسم «محمود» مكان التوقيع .. لم تلفين وتدورين لكي تدعينني افهم انك تشكين فى شخصية كاتب ذلك الشعر ..!

لذلك الكاتب ان يختار أى إسم يشاء وله ولا شك ان يعتذر — حتى لسيدة رشيقة الاسلوب مثلك — اذا سألته عن سر ذلك الشعر .. وعمن توجه به (اليها) !

مرة اخرى . لم تلحين ؟ من يدرى ربما كان ذلك الشعر مترجما عن اصل فرنسي او انجليزى .. فلم هذا الاحراج كله فى تتبع الاثر . وقراءة بصمات الاصابع !

كم انت ماكرة !

احمد دويدار — كلية التجارة

ان ما لاقيته عندما ترجمت مقالة الفيكونت سنودن عن المستر مكدنالد ومقاله عن الازمة العالمية . وارسلتها الى تلك الصحيفة الصباحية فرفضت نشرهما - لاقيته أنا ولاقاه الجميع .. انكم تثورون عند الاعتذار عن النشر وتأخيره وتظنون أن الكاتب الناشيء مغبون مغموط الحق فى مصر وحدها . وهى نغمة تتكرر فى كل مناسبة . ولكن هذا خطأ ... ان الكاتب الناشيء يلاقى نفس المشقة والصعوبة فى كل مكان . لوعلمت الاجر الذي يتقاضاه القصصيون الناشئون فى فرنسا عن نشر قصة كاملة تستغرق نحو سبعة اعمدة من أعمدة (الاهرام) لدهشت . . شيء لا يتجاوز ثلاثة جنيهات مصرية . فرنسا . الشعب الذى حمل امانة القصة . وثبت قدمها . ورفعها الي أعلى مراتب الادب العالمي! ولوعلمت كم تقاضي سيرار ثربنير و ثمنا لمسرحياته الاولي لذعرت ! ثلاثين أو أربعين جنيها انجليزيا . أى أقل من الثمن الذي كان يعطيه ركي عكاشه ويوسف وهبي وفاطمه رشدي لكتابنا الناشئين ..

هى مشكلة الابد .. لابد أن تشق مستقبلك أولا وسط طريق محفوف بالشوك . ولا بد أن تدمي يداك لكى تصل الى آخر الطريق .. فاذا وصلت بعد جهاد طويل أو قصير فانك ستسلم اذ ذاك بان الصحف المنتشرة من حقها أن تعتذر مؤقتا عن نشر (ثمرات القرائح) التي يبعث بها الناشئون لان من حق قراء تلك الصحف أن يطالبوها بإراحتهم من عناء التماس العبقرية البكر المختفية خلف سطور تلك الثمرات !؟

ولعلني لا افشي سرا اذا قلت لك أن خمسة اعوام قضيتها منذ اصدرت العدد الاول من (الجامعة) قد هدتني أخيرا الي فكرة ربما اعانت الكثيرين من كتاب القصة المسرحيه والطويلة والقصيرة الناشئين على الظهور .. وهذه الفكرة يتكون هيكلها العظمي من شيئين اصدار مجلة شهرية لا تنشر الا قصصا مصرية طويلة وقصيرة وقصصاً مترجمة عن الفرنسية والانجليزية وانشاء مدرسة لتعليم الصحافة وكتابة القصة بأنواعها الثلاث بالمراسلة .

اخبار السينما

جورج رافت

تعاقد جورج رافت مع داريل زانوك على ان يمثل له روايتين ، الاولي اسمها « المدينه التى نسيها الاله » وسيمثلهـا مع والاس بيري، والثانيه اسمها « كان يجب ان يحدث » وتعـاقد جورج رافت ايضا مع شركه براموت عـلي ان يمثل لها رواية « الغبي الراقص »

ايرفن كوب

ليس ايرفن كوب من الشخصيات المعروفه في مصر رغم أنه أحد الممثلين المشهورين جداً فى امريـكا وأوروبا وهو ممثل كوميدى بارع ، وقد تعاقد لمدة طويلة مع شركة القـرن العشرين فوكس ... وسيكون دوره الاول بعد هذا العقد فى رواية «لكل انسان والد»

شارلز رجلز . .

هو الممثل الكوميدى المعـروف ، وقد اختارته شركة براموت أخـيراً ليمثل دور (عدو الشعب رقم ١٣) فى الرواية المسماه « كل شيء فان » . . . وهذا الدور قام به سيدني هوارد علي المسرح حـين مثلت الرواية علي المسرح فى لنـدن ، وكان فرانك مورجان هو الذى سيقوم بهذا الدور فى الفيلم ولكن براموت كانت فى حاجـة الى فرانك من اجل رواية اخرى فاسندت الدور الى شارلز رجلز !!..

سيسيل دي ميل ...

لقد أصيب دى ميل فى عقله !!... هذا هو مايدور فى أذهان النـاس — والمخرجين والمديرين الفنيين والممثلين والممثلات على الاخص — فى هوليوود كل هذا لأن دي ميل اختار (بافلو بيل) ليكون بطل فلمه التاريخي القادم

و « بافلو بيل » هو الشخصية الامريكية التى اشتهرت زمنا طويلا فى اميركا بعد كشفها . وقد كتبت عنه مؤلفات كثيرة مجدته ورفعته الى اعظم مراتب البطولة التاريخية العظيمة

جان كيبورا

سافر جان كيبورا الى هوليـوود ليقوم بتمثيل الدور الاول فى رواية لشركة براموت .. وهذه الرواية هى أول روايات كيبورا الامريكيـة إذ لم يسبق له أن مثل قبل اليوم فى أى فيلم أمريكي ، وقد تهافتت الأميركيات على كيبورا عند وصوله ، ولن يمضي وقت طويل حتي نسمع عن معبود جديد لفتيات هوليوود والعالم من ورائها !



حاول مدير مارلين ديتريش واسمه هارى ا ينجتون الهرب من امام عدسة المصور لتظهر مارلين وحدها فى الصورة ! ولكن المصور استطـاع ان يجمع بينها فى صورة واحدة كما ترى

كوكتيل مصر !...

وكتاب فن المعمار الاسلامي !!

«بمناسبة اتمام معدات استديو مصر والحفلة التى اقيمت هناك للصحفيين والادباء»

«ان مدينة السينما (هوليود) على عظمتها وفخامة منشاتهـا السينمائية لا تحوى استديو واحداً كهذا ...»

هذه هي شهادة كبير مخرجي شركة ركو رادبو الذي زار مصر فى الشتاء الماضى وزار استديو مصر بالجيزه ليري كيف تعني مصر بالسينما .. وقد أكثر الزملاء من الاستشهاد بهذه العبارة للتدليل على عظمة استديو مصر وفخامته واستعداداته ، ولست أوافقهم فيما كتبوه أو فى اعتدادهم بهذه الشهادة وتمسكهم بها هذا التمسك الشديد ، بل استطع أن أجرؤ فأقول ان هذه الشهادة لا قيمة لها فى الواقع لأن مثل هذا الرجل كان يجب أن يقرر صراحة بأن هوليوود خالية تماما من أى استديو يقارب هذا الاستديو الذى انشأه رجل مصر الساحر طلعت حرب باشا ... ومثل هذا الرجل كان يجب أن يذكر — مادام يريد أن يقرر الحقيقة الواقعة — كان يجب أن يذكر أن مثل استديو مصر لو وجد فى هوليوود لاوجد ثورة فى صناعة السينما هناك .. أما أن يقول «ان مدينة السينما (هوليوود) علي عظمتها وفخامة منشاتها السينمائية لا تحوى استديو واحدا كهذا» فكلام أقل مايقال فيه أنه غامض لا يدل على قيمة استديو مصر الحقيقية ...

لقد زرت الولايات المتحدة وامضيت فيهـا ما يقرب من عام ونيف ، وكان غرضى الاول هو الدراسة ، ولكنى لم أجد فى نفسى قوة المقاومة التى تبعدني عن هوليوود ، وكان أن تركت الجامعة وذهبت الي هوليوود مع ابن خالة لى يشغل منصبا فى السفارة المصرية بواشنجطن .. زرت هوليوود واستديوهاتها وممثليها وممثلاتها وكل من له صلة بها . زرتها مدققا فقد كان همي أن أدرس السينما وأنام وأقوم فى الاستديوهات هناك لأتعلم شيئا ما ... ولم يكن قد مضي على وجودي فى الولايات المتحدة أكثر من شهرين فامضيت قرابة عام فى هوليوود اسرعت بعده اسرتي الي استدعائى بدعوى انى لم أفلح في دراستي الجامعية ؟!... فعدت مرغما ..

لقد رأيت استديوهات هوليوود وأقسم انها صفر على اليسار الى جانب هذا الاستديو العظيم الذى أنشأه عاهل مصر الاقتصادي طلعت حرب باشا . . ان استديوهات أميركا كلها — كلها دون استثناء — وإن استديوهات أوروبا كلها — كلها دون استثناء — خالية من وسائل التهوية التي توجد فى استديو مصر . . وكل من شاهد استديوهات فى الخارج يعترف بهذه الحقيقة الواضحه المشرفة ، وكذلك لا يملك الا أن يقول إن استديو مصر — رغم صغره — لاشبيه له فى العالم أقولها متحديا أيا كان أن يثبت لي شيئا يخالف هذا الذى أقوله . . صحيح ان الاستديو صغير بعض الشيء ، ولكن هل بدأت شركة فى العالم بمثل هذا الاستديو ؟ أبدا . . وفي هذا الكفاية وما هو فوق الكفاية أيضا ..

انه مفخرة من مفاخر طلعت باشا حرب ، ومثله يستطيع أن يفخر بأنه أتم عملا لا وجود لنظيره فى العالم السينمي كله .

وبعد ! . . لقد تحدثنا من قبل عن آلات الاستديو الحديثة فى مقال سابق وأثبتنا ان الاستديو يملك آلات فنية دقيقة لا يملك مثلها الا استديو أوفا فى برلين بألمانيا ، ومن يعلم دقة الألمان فى أعمالهم الفنيه يعرف كم كلفت هذه الآلات الفنيه الدقيقة . . ويعرف كيف سيكون حال الانتاج فى هذا الاستديو من الناحيه الفنية ، ويكفي أن تكون آلات تسجيل الصوت من نوع «توبيس كلانج» التى سجلت على مثلها رواية «الوردة البيضاء» . .

ولكن مادخل هذا كله و« كتاب فن المعمار الاسلامى» ؟ !. الامر وما فيه ان رواية الاستديو الاولى « وداد » — وتمثلها أم كلثوم كما يعلم الجميع — كلفت القائمين بأمرها تعبا لم تكن ايه رواية تاريخية عظيمة تكلفهم اياه . . فانهم وراء اعداد الفيلم اعدادا صحيحا خاليا من الاخطاء التاريخية التى يتهاون فيها أساطين الاخراج في العالم .. فى هذا السبيل بحثوا فى كتب منها ...

كتب الحملة الفرنسية على مصر ، وكتاب عارف باشا عن الملابس فى عهد الامبراطوريه العثمانية ، وكتاب فن المعمار المصري ، وكتاب الزخرفة العربيه لمؤلفه بريز دافين . هذا غير الابحاث الخاصة بالملابس والمناظر التاريخية والعادات واللهجات والمبانى وغيرها مما تجب معرفته !!..

ان مصر مازالت بلد الفراعنة دون شك .. ومثل هذا الاستديو لم يكن ليقوم لولا ان طلعت حرب باشا من نسل الفراعنة !.

م . ك . م



المختلط والبوليس

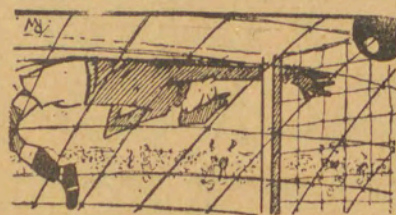
تقابل هذان الفريقان في مبارتهما الاولى من الالعاب الدورية يوم الاحد الماضى وانتهت المباراة بفوز المختلط (٢ — ١) وفي هذه النتيجه الشيء الكثير من الحظ للنادي المختلط فقد سمعت بنفسي صاحب العزة محمد حيدر بك رئيس النادى المختلط يقول لأحد أصدقائه اثناء المباراة (ان فريق البوليس مسيطر على الكرة وعلى اللعب طول الوقت لكنه عديم الحظ)



وانهزم فريق البوليس رغم سيطرته

وانى ارى ان ضعف فريق البوليس يقع أول ما يقع فى حارس المرمي ايفانز نفسه واني أعجب واسائل نفسى بعد الثلاث مباريات التى رأيت ايفانز يلعب فيها من ابتداء الموسم حتى الآن هل اقسم ايفانز ان يكون هو السبب فى انهزام فريق البوليس باستمرار هذه الهزائم . .

وقد لاحظت ان معظم الاصابات التى رصعت شبكة البوليس قد دخلت المرمي دون أية محاولة من ايفانز لتشتيت الكرة .



وسبب ايفانز هزيمة فريقه

ان كان ايفانز . قد هرم وبلغه الكبر فلم لا يحاول البوليسيون ان يتتبعوا بغير ايفانز ونحن نسأل سكرتير الكرة بنادى البوليس الا يوجد للنادي حارس آخر غير ايفانز هذا ؟

هذا بينما اظهر العجابى بحارس مرمى المختلط يحي امام الذي كان كله حركة ونشاط رغم صغر حجمه ولو كان يحي هذا أطول قليلا عما عليه الآن لكان للدان شأن آخر غير شأنه الآن .

وكانت رمية الكره التي رماها فوزى فى النصف الثانى من هذه المباراة هى احسن شهادة على مقدرة فوزى ونبوغه الكامن الفياض

مؤتمر التربية البدنية

بين يدينا الآن التقرير الذى رفعه المندوبان المصريان فى هذا المؤتمر الذي انعقد فى بودابست ونحن بعد ان قرأنا

هذا التقرير مرات عدة لا يسعنا الا أن نقرر هذه الحقيقة المرة وهي انحطاط مستوانا الرياضى ولاصلاح هذه الحالة نرى انه من الواجب علينا أولا أن نعمم الرياضة بأن نجعلها اجبارية بين جميع الطلبة فى مدارسنا سيان للبنات او البنين والا نبخل ابدا بتقدير الممتازين فيها

ولا انكر اننا فى اشد الحاجة الى ملعب كبير فى القاهره ورغم وجود النادى الاهلي ومسيره بماضينا من تلك الناحية فنحن نرى ان وجود ذلك الملعب الكبير سيكون لنا اول مدرسة عليا للرياضة البدنيه فى هذا البلد الذى تكاد الرياضه تنعدم فيه رغم المجهود الجبار الذى يبذله افراد قلائل هنا وهناك.

عجرفة

بينما كان احد اعضاء النادي الاهلي المنوط بهم المحافظة على النظام فى مباراة يوم الجمعه إذ اقبل عليه احد الافندية فدله ذلك العضو على المكان الخاص ملفتا نظره الي أن الصف الامامي محجوز خاصة لبعض الافراد فما كان من الافندى الا ان غضب لان العضو المنوط به المحافظة على النظام لا يميز بين الناس وقد دهشنا كثيرا لأنه يظن انه شخصية ممتازة فوق جميع الناس وهو الحضري افندي وكل مافى الأمر انه موظف درجة ثالثة بالسكة الحديد وهو بحكم وظيفته يعتبر من اداري نادى السكة الحديد ... ولا يعرف من الرياضة الكثير أو قليل غير التفرج على المباريات



قائمة سوداء

بعد الذى رأيناه بالأمس بين البوليس والاهلى وما حوله بعض اللاعبين من تعمد الالعاب الخشنه الخطرة التى لولا ان الله سلم لكان لها امر العواقب نرى انه يجب على الاتحاد الاعلى للعبه أن ينشىء عنده قائمة سوداء يقيد فيها اسماء اللاعبين الذين يتعمدون المخالفات فى اللعب نخرجهم من بين لاعبينا الذين يمكن يمثلونا فى دورة اولمبية مقبلة

وهذه القائمة السوداء لا بد أن تكون لها نتائجها فى ايقاف الكثيرين من اللاعبين عند حدهم

الاهلي خمسه والبوليس واحد .

مسكين فريق البوليس هذا العام . مسكين بحارس مرماه الغير يقظ بالمرة ومسكين بلاعبه رمزى الكثير الحنجله والمناقشة مع الحكم واللاعبين والكثير الغرور ، مسكين بلاعبه صبانى فهو لا يعرف من اللعب اكثر من استعمال جسمه كلما سنحت له الفرصه للعب مسكين بفريقه باسره فقد ضاعت الثقة من جميع لاعبيه بانفسهم رغم انهم قد يكونوا مجموعة طيبة انهم وثقوا بانفسهم قليلا واعتدوا بمقدرتهم ونحن لا نقول انه من الخطأ أن يلعب هذا دفاعا أو هجوما يمينا أو يسارا فالكثير من لاعبينا يقفون مواقفهم التى هم فيها الآن لانهم وضعوا فى تلك المراكز أيام ان كانوا صغارا يتعلمون اللعبة



(ولعب حميدو ومسعود متضامنين)

كانت مباراة الامس كلها فى صف الاهلى أن دلتنا على شىء فقد دلتنا على

قسم البلديات

قلم التنظيم

تقبل العطاءات بمجلس دسوق المحلى حتى ظهر يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٣٥ عن الترميمات اللازمة لبعض شوارع البندر المرصوفة بالمكدام الاسفلتى .

وتطلب الشروط والمواصفات من سكرتارية المجلس مقابل ٢٠٠ مليم وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومه بالجمع الاحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢ فى المائة من قيمتها . وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخرا لا يلتفت اليه .

قوة فريقه ومقدرته هذا رغم سيطرة فريق البوليس العشرة دقائق الاولى من اللعبة امام مرمي الاهلى

لكن هذا الهجوم على مرمي الاهلى لم يكن ليجدى أية نتيجة بفضل لعب حميدو وكامل مسعود فقد كانا على ارتباط تام وتضامن فى كل العابهما وبرهن مصطفى كامل منصور حارس مرمي الاهلى بالامس على عظمته فقد كان بطل الميدان موفقا يقظا يتحرك مع الكرة ويعمل كل ما فى طاقته للذود عن مرماه . لايمكن أن أنكر فضل الاهليون فقد لعبوا بالامس فى أحسن حالتهم ..



ودوخ عبد الكريم لاعبي البوليس

نعود خطوة الى الوراء لنتحدث عن البوليس فقد اجاد منه ابو جريشه وعبد العظيم والشيخ والحق يقال لقد اجهد دفاع البوليس نفسه الي حد بعيد لكن أين مجهود دفاع البوليس امام مراوغة هجوم الاهلى . ونحن نرجو لفريق البوليس التقدم والتوفيق



وعرف مصفى كامل كيف يدافع عن مرماه

ضعف الحكم

يعز على جدا أن يسقط حكم الامس فى أول مباراة من مباريات الدرجة الاولي تختاره لجنة حكام القاهرة لادارتها

فقد كان حقيقا غير موفق الى ابعد حدود الضعف وعدم التوفيق

العاب خشنة متعمدة خطرة لايترك هو لها ولا حتي يصفر ويعطي للمعتدي عليه حقه ...

ولاعبون يتشاتمون ويهددون بعضهم بعضا وهو واقف من حولهم كالمتفرج فكأنه قد نسي سلطته وحقوقه بل انه قد نسي القانون وما تخوله له المواد المختلفة من التدابير لايقاف كل مخالف عند حده .



(واجب الحكم ان ينهر اللاعبين)

ولولا أن اللاعبين انفسهم قد احسوا بالواجب عليهم لانقلبت المباراة فى الجزء الاخير منها الى معركة عنيفة

ونحن نلوم

مراقبي الخطوط فقد كانا بالامس كلاهما من حكام الدرجة الاولى الممتازين ولا ندرى لماذا لم يلفتا نظر الحكم الي الواجب عليه اتخاذه فى مثل تلك الحالات وقد نجد لهم بعض العذر فقد كان الحكم مرتبكا كل الارتباك لعلمه ان حاملى الراية يرفعانها ويمتحنانه فى الوقت عينه

م . أ . م

انه فى يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا ومابعدها والايام التالية اذا لزم الحال بالخياطه شطوط دمياط

سيباع لنا مواشى موضح اوصافها بمحضر الحجز التحفظى بتاريخ ٢٢ يونيو سنة ١٩٣١ .

ملك محمد حسن شوح من الخياطه

وهذا البيع بناء على طلب محمود افندى ابراهيم النا شاب التاجر بدمياط وتنفيذا للحكم الصادر من محكمة دمياط الاهلية فى القضية ن ٣١٨٠ سنة ٩٣١

وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٤٠ م بخلاف اجرة النشر هذا وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

مجلس حسبي مديرية القليوبية

— اعلان بيع —

قضيه ٢ سنة ١٩٣١

انه فى يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بعزبة محمود افندى السيد حشيش بمرصفا مركز بنها ان لم يتم فيكون يوم ١٨ منه بسوق بنها

بناء على طلب قلم كتاب مجلس حسبي القليوبيه

سيباع عانا قنطارين قطن المبينه بمحضر الحجز المؤرخ ٦ اكتوبر سنة ٩٣٥ ملك محمود افندي السيد حشيش وصى قاصرة المرحوم الدكتور مهدي السيد حشيش

بناء على حكم الغرامة الصادر ضده بتاريخ ٨ أغسطس سنة ٩٣٥ بمبلغ ٥٠٠ قرش بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٠ و ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بعزبة اللواء بسكنيده تبع دمنهور

سيباع علنا زراعة تسعة افدنة ونصف فول مبينة حدودها بمحضر الحجز المؤرخ ٤ - ١ - ٩٣٤ ينتج من كل فدان اربعة ارادب تحت العجز والزيادة

مملوكه الى ابراهيم بك احمد ... المقيم بعزبته بجوار سيدى النوام تبع دمنهور واحمد عبد الله حموده المزين الغير معلوم له محل اقامه ومعلن للنيابة

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف زاوية الفار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ١١ - ٧ - ٩٣٠ من محكمة المنشية ن ٢٠٦٢ سنة ٩٣٣ الاهلية ووفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٧٠ م بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور



اعلانات قضائية

انه فى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية الرزيقات بنجع العمدة وان لم يتم البيع يكون يوم ٣١ منه بسوق الوابورات

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز المؤرخ ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٥ ملك محمد مكي عبيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٩ سنة ٩٣٥ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش

بناء على طلب الشيخ احمد رسلان همام من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٧ أكتوبر سنة ٩٣٥ بناحية منشاة الدهب تبع نزلة العبيد مركز المنيا وفى يوم٢ نوفمبر سنة ٩٣٥ بسوقها

سيصير الشروع فى بيع مهرة سوداء بوجهها بياض وفرسه بيضاء المحجوز عليهما بتاريخ ٢١ - ٩ - ٩٣٥

ملك مصطفي احمد حبشى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٠ سنة ٩٣٤ كلى المنيا وفاء لمبلغ ٥١٥ م و٨ ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب الخواجة شفيق مرزوق التاجر بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر سنة ٩٣٥ الساعه ٦ صباحا للمساء واليوم التالي له اذا لزم الحال بناحية الدوينه مركز بنى سويف

سيباع علنا محصول ٨ طاذره شامى تعلق محمد سيد احمد من الدوينة نفاذا لقائمة الرسوم فى المطالبه ن ٣٩٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م و ١ ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة بنى سويف الجزئيه الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بالتربيعه بمصر سيباع علنا الاشياء المبينه بمحضر الحجز ملك ابو المكارم الزغل وآخرين من المحلة ومقيم بمصر .

نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة ضده وفاء لمبلغ ٨ ج أمانه خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبى المحلة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ و ١٤ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بناحية المتانيه مركز العياط

سيباع علنا نعجه و ٤ حلل نحاس وطمبور خشب موضح اوصافهم بمحضر الحجز ملك سيده محمد قطقاط من الناحيه نفاذا لقائمة الرسوم فى القضيه ن ٦٦ سنه ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب قلم كتاب محكمة العياط الجزئيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه العمار مركز طوخ وفى يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥ بسوق طوخ سيباع علنا عجله جاموس بيضه سمره المحجوزه فى ٢٩ مايو سنة ١٩٣٥ ملك على سليمان علام من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٠٢٩ سنة ٩٣٥ مدنى طوخ وفاء لمبلغ ٣٠٨ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ واجرة النشرة وما يستجد

كطلب الشيخ على عبد الرحمن الديب من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٣٥ الساعه ٨ صباحا بزمام النزل مركز دكرنس

سيباع علنا زراعة ٦ ط و ١ ف فدان وستة قراريط مصري ارز يابانى ينتج من الفدان ضريبه ونصف تقريبا ملك محمد السيد خلف من الناحيه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ١٢٨٢ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

كطلب عبد المجيد افندى محمد من المنصوره

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

مجلة مصريه اسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى

الخميس ٢٤ اكتوبر سنه ١٩٣٥

العدد ١٩٥ — السنة السادسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٤٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ١

تليفون ٤٣٠٢٨



جوزيف فون سترنبرج يخرج ...

الشيطـــان .... امرأة .

مارلين ديتريش . السـاحرة . . الفاتنة . . المغوية . . الخطرة .

مارلين المرأة .. هي الشيطان !.

يمثل معها ليونيل أتويل - سيزار روميرو - أدوارد هورتون

تعرض في

سينما رويال

بشارع عابدين

أروع ما أخرجه سترنبرج . .

أبدع ما مثلته مارلين ديتريش

أفخر روايات الموسم

ملحوظة: كل يوم حفلة نهارية في الساعة ٣ و١٥ بعد الظهر، ويومى الجمعة والاحد حفلة صباحية في الساعة ١٠ و٣٠ صباحا